

صباح الخير
العدد ٣٢٧ السنة السابعة ـ الثمن ٤٠ مليما
الخميس ١٢ ابريل سـنة ١٩٦٢

صباح الربيع ..

ـ لامؤاخذه ياجناب القاضى .. أصل الروب الاسود بيتغسل!!



اسستها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

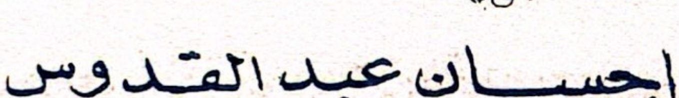
الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العينى ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٨ ٢٠٨٨٧

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة ٠ تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روزاليوسف

الناس والظروف





حالة الدكتور حسن

مرت ثلاثة اسابيع ولم يتصل بى الدكتور حسن ..

ولا حرم الدكتـــور حسن .. لم تات فى الموعد الذى سبق ان حددته لها ..

وطوال هذه الاسابيع الثلاثة وانا فى حيرة .. لم اكن حائرا فى تحليل حالة الدكتـور حســـن .. بل كنت حائرا فى اكتشاف من منهما المريض .. الدكتور حسن ، ام حرمه ..

لقد قال لى الدكتـــور حسن ان حرمه هى المريضة ..

وقالت لى حرم الدكتوز حســـن ان زوجها هو المريض ..

وقد يكون الدكتـــور حسن صادقا .. قد تكون حرمه هى المريضة .. هى التى تعانى حالة نفسية وفى حاجة الى طبيب نفسانى .. وربما لم تستطع ان تواجه هذه الحقيقة ، وفى الوقت نفسه لم تستطع ان تقاومها .. فجاءت الى بحجة ان زوجها مريض ، وهى فى الواقع تبحث عن علاج لنفسها .. وربما تمكنت منها هذه الحجة ـ حجة ان زوجها مريض ـ حتى اقتنعت بها فعلا .. اصبحت حقيقة تسيطر على عقلها .. وكثير من المرضى النفسانيين يلجاون الى هـــذه الطرق الملتوية لمواجهـــة الطبيب النفسانى ..

واخـــذت ادرس التصرفات الظاهرية لحرم الدكتور حسن فى المرتين اللتين رايتها فيهما .. لا شىء فى تصرفاتها يدل على حالة نفسية شاذة .. عيناها ثابتتان .. شفتاها ثابتتان .. حديثها متزن لا تناقض فيه .. حركاتها محترمة رشيقة تبلغ حد الكمال ..

ورغم ذلك فالمظهر الخارجى لا يدل على شىء .. ان كثيرا من الحالات تتميز بمظهر خارجى ثابت لا يدل على الاهتزاز الداخل الذى تعانيه .. ثم ان هذا المظهر الخارجى الثابت قد يكون مجرد فترات اســـتراحة بين ازمات نفســـية عنيفة ..

ولكن ..

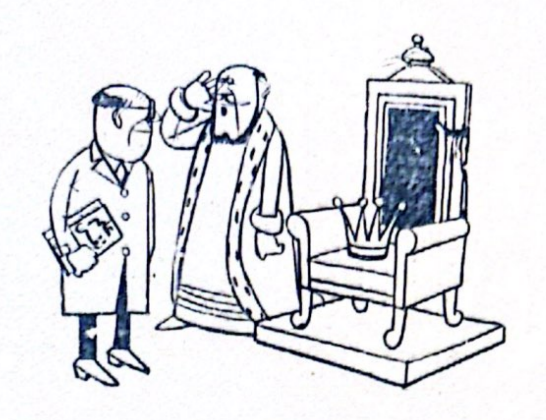
لعل الدكتور حسن هو المريض كما قالت لى زوجته ..

وعدت ادرس المظهر الخارجى للدكتور حسن .. لا شىء أيضـــا يدل على اهتزازات نفسية الا هذه النظرة الغريبة التى ضبطته يوجهها الى فتـــاة فى الثالثـــة عشرة من عمرها عارية الساقين ، اعقبها بان تحسس انفه باصابعه .. وقد تكون هذه النظرة فيها ما يفضح حالتـــه النفسية ، كما ان تحسس الانف له تفســـير جنسى فى نظرية فرويد .. ولكن من المحتمل ايضا ان تكون هذه النظرة مجرد نظرة القى بها بلا تعمد ، ثم ان نظريات فرويد ليست دائما صحيحة على اطلاقها ..

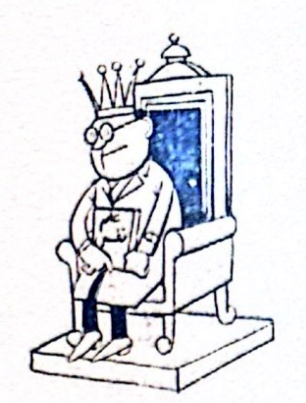




ـ ١ ـ



ـ ٢ ـ



ـ ٣ ـ

وفيما عدا ذلك فهـــو انسان كامل .. اما حالات الشـــلل المؤقت التى تصـــيبه ، والتى اعترف لى بها ، فقد تكون نتيجة حالة نفسية فعلا ، ولكنها ايضـــا قد تكون نتيجة ارهاق شديد ..

وانا حائر ..

ومرت الثلاثة اسابيع وانا لازلت حائرا .. وفى حيرتى اتلهف على ان يزورنى الدكتـــور حسن او حرمه لأقف على سرهما .. بل انى بدات أسعى اليهما .. ذهبت ثلاث مرات الى نادى الجزيرة لعلى التقى هناك بالدكتور حسن .. ولم التق به الا مرة واحدة .. من بعيد.. وخيل الى أنه ابتسم لى ابتسامة صغيرة فيها كثير من السخرية والاستهتار..كانه يهزأ بى، ثم أدار ظهره الى الناحية التى اقف فيها .. واختفى ..

وذات مساء ..

دخل مساعدى بعد ان انتهيت من بحث آخر حالة عرضت على فى العيادة ، وقال لى وهـــو يبتسم ابتسامة مهذبة :

ـ حرم الدكتـــور حسن عزمى تنتظر .. وتصر على ان تراك !

وتوقفت لحظة ..

لقـــد جاءت بلا موعد كما جاءت فى المرة الاولى ..

وابتسمت فى راحة .. راحة من لهفتى ..

وقلت لمساعدى كانى هائم فى عواطفى :

ـ دعها تدخل ..

ووقفت انظر الى البـــاب وانا استعين بكل ارادتى لأخفى عنها حيرتى ولهفتى ..

ودخلت ..

ان ملامح جديدة تكسو وجهها .. ومظهـــر السيدة الكاملة التى تثير احترامى واعجابى قد تغير .. عيناها مضطربتان .. شفتاها ذابلتان .. وجهها الخالى من الاصـــباغ يبدو فى لون الليمون .. وحركتها الرشيقة المتزنة تبـــدو مرتعشة كانها لم تعد تســـتطيع ان تســـيطر عليها ..

وصافحتنى بلمســـة سريعة من يدها ، ثم جلست ـ دون ان ادعوها ـ على المقعد الكبير الموضوع بجانب مكتبى ، وقالت وهى تتنفس بسرعة ..

ـ يبدو انى اخطات فى الالتجاء اليك .. من يومها وحالة زوجى تسوء يوما عن يوم .. وقد ترددت كثـــيرا قبل ان اعود اليك .. ولكنى لم اجد طريقا آخر .. لقد وعدتنى ان تعالجه اذا ساءت حالتـــه .. وقد ساءت .. ولكنه لا يزال يرفض ان ياتى اليك .. فتصرف .. حقق وعدك لى .. انها مسئوليتك .. انت الذى امرتنى بان ابلغه بزيارتى لك ..

وقلت فى هدوء وانا ابتسم لها لعلها تهدا معى :

ـ لنبدا من الاول . .ماذا حدث ؟

قالت فى عصبية :

ـ حدث الكثير .. و ..

وقبل انتستطرد ، فتحت حقيبتها واخرجت علبة سجاير مذهبة ، واشعلتلنفسها سيجارة شدت منها نفسا عميقا كانها تشد كل عمرها، ثم قالت وسحب الدخان تنطلق من فمها :

ـ لقد جن .. او لعله يحاول ان يجننى !

قلت وانا انظر فى وجهها كانى احاول ان انفذ الى عقلها :

ـ كيف ؟

قالت وهى ترتمى بظهرها على مسند المقعد ، وسيجارتها معلقة امام عينيها :

ـ لقد كان طبيعيا .. الى ان زرتك فى المرة الثانية .. او على الاقل لم تزدد حالته سوءا ..وبعد ان علم بهذه الزيارة .. ازداد صمتا، حتى بدا كانه يعيش وحـــده .. كانى لست معه .. وزاد عدد الساعات التى يقرا فيها .. واصبح يدخل غرفة مكتبه ، ويغلق بابها عليه بالمفتاح ، على غـــير عادته .. ويختفى فيهـــا ساعات .. ثم عاد يوما من الخارج وقال لى فى كلمات قليلة انه التقى بك ، وانه استطاع ان يقنعك بانه ليس فىحاجة الى طبيب نفسانى .. ورغـــم انى كنت جزعه من التغير الذى يطرا عليـــه ، الا انى اطمانننت عندما علمت انك اقتنعت بانه ليس فى حاجة اليك .. ثم بعد ذلك لم يعد يجلـــس فى غرفة مكتبه طويلا ويغلق على نفسه الباب .. اصبح يجلس معى كثيرا .. كلما عاد من عمله جلس معى الى ان يعود الى عمله .. وقلت لنفسى : « خير .. »

وفى احدى الامسيات كنا جالسين معا فى حجرة ملحقة بحجرة النوم ، كل منا يقرا فى كتاب .. وفجاة سمعته يصرخ فى وجهى :

ـ لماذا لا تردين على ؟!

وذعرت لصرخته وقلت له فى دهشة :

ـ انك لم تتكلم ..

قال وهو لا يزال محتدا :

ـ انى اكلمك منذ عشر دقائق .. لقد كنت

« اسـعاف !! »

ـ انا مليش دعوة .. انا عاوز أروح جنينة الحيوانات !!

• ملخص ما نشر •



ذهبت حرم الدكتور حسن عزمي ـ دكتور في الاقتصاد ـ الى الطبيب النفساني وابلغته ان زوجها يصاب بنوبات شلل مؤقت وان الأطباء اجمعوا على ان هذا الشلل نتيجة حالة نفسية .. ولكن زوجها يرفض ان يذهب الى طبيب نفساني .. واتفق الطبيب مع حرم الدكتور حسن على طريقة تؤدي الى ان ياتي اليه زوجها .. وافلحت الخطة ، وطلب الدكتور حسن مقابلة الطبيب النفسي ، على ان يكون اللقاء في نادي الجزيرة ، وهناك قال الدكتور حسن للطبيب ان زوجته هي المريضة نفسيا ..

وكل ما لاحظه الطبيب ان الدكتور حسن ألقى نظرة على فتاة في الثالثة عشرة عارية الساقين ، تحسس بعدها انفه باصابعه ..

احدثك عن قطعة ارض افكر في شرائها .. قلت وانا انظر في وجهه :

ـ اني لم اسمعك .. انك لم تتكلم ..

وعدا وابتسم لي في حنان وقال وهو يربت على يدي :

ـ ربما كنت في حاجة الى علاج اذنيك .. ساتصل غدا بالدكتور عبد السلام البربري..

قلت وقد بدات اثور :

ـ لا شيء في اذني .. انك لم تتكلم .. اني واثقة انك لم تتكلم ..

وابتسم ابتسامة لم استرح لها ، وقال :

ـ حاضر .. لم اتكلم .. ساقول كلامي مرة اخرى ..

وبدا يحدثني عن قطعة ارض ينوي شراءها .. ولكنه كان يتحدث بصوت عال .. عال جدا .. كاني طرشاء .. فصرخت فيه :

ـ لماذا ترفع صوتك ..

وقال في هدوء :

ـ لتسمعيني ..

قلت صارخة :

ـ اني استطيع ان اسمعك دون ان ترفع صوتك الى هذا الحد ..

قال وهو يعود ويربت على يدي .. ولاول مرة في حياتي تقشعر يدي من يده :

ـ لا تغضبي .. لن اتكلم ..

وعاد يقرا في كتابه .. ولكنه بعد ذلك اصبح كلما كلمني ، يرفع صوته جدا .. فاذا ثرت في وجهه سكت عن الكلام .. وظل على ذلك اياما طويلة .. يصر على اني طرشاء .. ويصر على ان يرفع صوته الى حد الصراخ كلما كلمني .. حتى كدت اجن .. اصبحت اتخيل ان كل من يتحدث الى يرفع صوته الى هذا الحد .. فاذا حدثني السفرجي .. صرخت فيه: لا ترفع صوتك .. اني استطيع ان اسمعك بلا صراخ .. وتبدو الدهشة في عيني السفرجي والسائق .. وصديقاتي .. حتى ابني الصغير اصبح يخيل الي انه يرفع صوته .. حتى بدات اقتنع اني طرشاء فعلا .. فذهبت الى الدكتور عبد السلام البربري ، وكشف على اذني .. انهما سليمتان .. وحدثني الدكتور عبد السلام .. وسالته : هل ترفع صوتك وانت تحدثني .. قال : « لا .. » قلت : « اني اسمعك جيدا .. » قال : « ان حاسة السمع عندك قوية ، اقوى من الاذن العادية » .. واجرى على اذني عدة تجارب تبين منها فعلا ان سمعي سليم قوي .. وعدت الى زوجي لأبلغه ما قال لي الدكتور ، فرد علي بصوت عال .. عال جدا .. وصرخت وانا اكاد اجن:

ـ لماذا تتحدث بصوت عال .. قلت لك ان الدكتور اكد ان اذني سليمتان ؟

وقال لي وهو يبتسم ابتسامة لزجة ونظرات خبيثة في عينيه :

ـ ولكني اتكلم بصوت عادي .. صوت خفيض !

وتنبهت الى الحقيقة .. انه يحاول ان يجنني .. لاشك انه يحاول ان يجنني .. ولذلك جئت اليك ، لتحاول ان تنقذني ، اذا لم تستطع ان تنقذه ..

وسكتت ..

ومدت يدا مرتعشة ، واخرجت سيجارة ثانية من العلبة المذهبة .. وارتعش عود الثقاب بين اصابعها ، فالقى على وجهها ظلالا متحركة كانها خيالاتها تنطلق من صدرها ..

وانا حائر امامها ..

احاول جهدي ان اخفي حيرتي ..

هل اصدقها ؟

لو صدقتها .. فالدكتور حسن هو اخبث انواع المرضى النفسانيين .. انه مجنون يعلم بجنونه ويحاول ان يدافع عنه .. ويلجا الى اعقد الاساليب لحماية هذا الجنون .. حمايته من ان يشفى منه .. واذا لم اصدقها فهي نفسها التي تحاول ان تحمي جنونها ..

وقررت ان اصدقها ..

ان نقطة البداية عند كل طبيب نفساني هي ان يصدق مريضه ..

وقلت وانا المحها تميل براسها وتسندها فوق كفها ، كانها لم تعد تستطيع ان تحملها وسيجارتها ترتعش بين اصابعها :

« البقية صفحة ٤٦ »

احسان

— أقفي كويس ياسهير .. مش عارف أغش !!

— يابني سيب المذكرات دي بره لجنة الامتحان ..

المراقب — أنا راجل صاحي !! ..

اعترفوا لــ



« سيدة من القاهرة » ترسل اعترافا مفزعا وغريبا ... وتبكى بدموع التماسيح طالبة الحل ... لانها تعيسة !!

حضرتها تبدأ خطابها بيجاحة غريبة : « ابلغ من العمر ٢٣ سنة تزوجت مرتين وفشلت فى زواجى، ثم تزوجت الثالث وهو الذى معى الآن ! »

٢٣ سنة وتزوجت ثلاث مرات !!

الاول والثانى لم يكونا طموحين كما تريد ... آمالها — كما تقول فى خطابها — اكبر منهما مجتمعين ... ولكن الثالث طموح ، انه يحقق لها حياة كريمة مليئة بالكماليات وما اليها ، غير آن شيئا غريبا حدث .. انها لا تميل اليه، ولا تشعر بعطف نحوه .. وبالتالى فهى لا تحبه ..

لماذا ؟!

لانها احبت رجلا رابعا ... ، شاب يصغرنى بعام ، اخذت اتودد اليه — طبعا دون علم زوجى — !! — احببته من كل قلبى اتمنى لو يتزوجنى ، ساكون خادمة له ، وهو يحبنى ، لكنه لا يريدنى ان انفصل عن زوجى ... اذا اثرت خلافا كان هو آول من يتقدم لحله — فهو قريبى — عرضت عليه ان نهرب سويا ، لكنه رفض وقال انها مصلحتى ... لست آدرى لماذا ، رغم ان ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عالية جدا ، وتسمح له بالذهاب الى اى مكان فى الدنيا ... فهل تعرف السبب ؟! »

وانا اشك كثيرا فى انها لا تعرف السبب .. انها بلا شك تعرف انه « كاشفها » !... كاشف الاعيبها ، واثق من انها يوم ان تملكه فسوف تزهد فيه ، سوف تركله كما ركلت ثلاثة من قبله ، وتحطم البيت الذى سيبنيه لها .

ولكن ... ليس هذا هو بيت القصيد ... انه قبل كل شئ متاكد انها لا تحبه ... وانها لا تحب الا نفسها فقط .

هذه ال ...«سيدة من القاهرة» لازالت طفلة صغيرة رغم ان عمرها ٢٣ سنة ، انها — كاى طفل لم يحسن اهله تربيته — تطمع فى كل مالا تملكه ، تدبدب هذه الايام على الارض بقدميها صارخة : « أنا عاوزه الراجل ده ! » ... وهى تعيسة كما تقول حقا ، لا لانها تحب ، بل لان احدا لا يقدم لها « الراجل ده !! » ... انها تملأ حياة زوجها وعائلتها صراخا وضجيجا وخلافا موهوما حتى يحققوا لها رغباتها فقط ... اما الحب ، فهى لا تعرفه ، ولن تعرفه !

وهى تريد منى حلا ...

تريد حلا لانها اصبحت لا تطيق حياتها بعد ان ضربها اخوها فى آخر مرة حدث فيها خلاف بينها وبين زوجها ... ولو كنت انا من اخيها لما ضربتها فقط ، بل لكسرت رأسها الناشفة ، وقصفت رقبتها حتى تعيش كاى سيدة ناضجة ، محترمة ... لو كنت من اخيها لضربتها كل يوم علقة ساخنة حتى تفهم انها اليوم تلعب بالازواج ، لكنها غدا لن تجد الا زوج حلاوة تشتريه من مولد السيدة ...

انها طفلة فى حاجة الى التاديب من جديد ، الى ان تفهم انها راحت تبيع المياه فى حارة السقايين .. عندما حاولت الايقاع بالرابع ، لكنه طلع حدق ، يلعب بعشرة مثلها .

معلهش يا « نونسة » متعيطيش ... تعيشي وتلاقي غيره !!

عرفها .. يوم الخميس ..
وتزوجها.. يوم الخميس..
وأصبح يوم الخميس هو
أسعد أيام الاسبوع .. لأنه
ذكرى اللقاء .. والزواج ..
ويوم صدور « صباح الخير » !!
فقد كانت « صباح الخير »
هى السبب

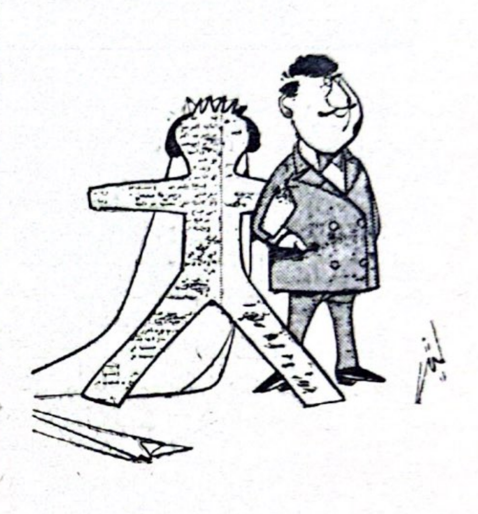


« .... »



ليلة زفاف

فى صباح الخير



عروسة ورق .. !!

أضربت « صباح الخير » عن العمل يوم الخميس الماضى ..
أغلقت مكاتب المحررين والرسامين .. وانتقل الجميع فى عربات الى الدقى ..
وهناك .. أمام احدى عمارات الدقى وقفت العربات ..
كانت العمارة تتلألأ بالانوار .. عناقيد الكهرباء تلفها .. والموسيقى من داخلها تعزف بنشوة ..
كانت « صباح الخير » تحتفل بليلة زفاف .. والعروسان لم يكن أحدهما من أسرة « صباح الخير » ..
ولكن « صباح الخير » هى التى صنعت قصة هذا الزواج .. قامت بدور كيوبيد الذى يجمع بين الرجال والنساء فى قصص الحب .. وانتهت القصة بالزواج .. بعش جميل هادىء فى الكويت !
هل تعرفون .. كيف بدأت القصة ..

◄



— أصل جوزى ياماما بيكش لما يشوفك ؟؟



ـ ده واحد من العيله عاوز يتعرف بيك ؟؟



بدون تعليق

بدأت بموضوع نشرته « صباح الخير » منذ أسابيع بعنوان « بنات هوايتهن الحزن .. وسماع عبد الحليم حافظ » .. وكان الموضوع عن البنات اللاتى ترعاهن جمعية « اولادى » بالمعادى ..

فى يوم الخميس الذى صدر فيه هذا العدد .. دق جرس التليفون فى المؤسسة .. كان على الطرف الآخر شاب يتكلم من الكويت ! يريد أن يتحدث مع « مهجة عثمان » المحررة التى كتبت الموضوع .. وبالصدفة لم تكن مهجة موجودة .. و ..

تكمل مهجة القصة

« وعندما عدت الى المجلة .. وعلمت بهذه المكالمة من الكويت .. دهشت جدا فأنا لا اعرف احدا فى الكويت .. وانتابنى فضول شديد .. وانا احاول ان اجمع بعض تفصيلات من « تليفونست » الدار ولكنه قال لى .. ان هذا الشاب الكويتى .. لم يترك اسمه .. ولكنه قال انه لابد أن يكلمنى فى أمر هام جدا وانه طلبنى مرتين ! ..

وازدادت حيرتى .. ما هو الأمر الهام الذى يجعل رجلا يطلبنى من الكويت مرتين فى يوم واحد ! ..

وجلست مع الزملاء نخمن .. ماذا يكون .. وفجأة دق التليفون وسكت الجميع .. وظل فى العيون فضول شديد ..

ومرت ثوان مملة .. وانا امسك بسماعة التليفون .. وجاءنى الصوت ..

ـ بنريد الاستاذة مهجة ..

ـ ايوه أنا ..

ـ أهلا وسهلا سيدتى .. أنا قرأت موضوعك اليوم وأعجبت به كثيرا .. كثيرا جدا ..

قلت وأنا أموت من الفرح ..

متشكرة جدا ..

ـ اسمعى يا أستاذة أنا أبغى زواج واحدة من ها البنات

ـ انت عمرك كام سنة

ـ ٢٩ سنة بشتغل عريف فى الجيش الكويتى وحيد ليس لى .. احد سوى أمى العجوز .. ولم يسبق لى الزواج

ـ طيب ابعتلى جواب اخبرنى فيه بجميع المعلومات عنك

ـ يا أستاذة ما فى وقت لأرسل خطابات .. اعطينى ميعاد وسأحضر القاهرة لمقابلتك

ـ انت بتتكلم جد يا أستاذ ..

ـ يا أستاذة الزواج ما فيه مزاح أنا راح أحضر يوم الاثنين .. اعطنى عنوان المجلة .

ـ ٨٩ شارع القصر العينى ..

هل هذا معقول .. ياتى من الكويت مخصوص ليتزوج من هؤلاء البنات .. مجنون هذا أم منفعل بالموضوع ..

وقضيت يومين كأم العروسة فاضية ومشغوله .. وإتساءل بدهشة ..

هل هذا صحيح .. أم ان هذا الرجل يمزح ..

وجاء يوم الاثنين ..

وفوجئت به ..

شاب وسيم يرتدى بذلة أنيقة وجهه جميل وهادىء فى عينيه لمعان غريب كان بها دموعا توشك أن تسيل ..

قلت له : أعطنى معلومات كافية عنك ..

قال : أسمى جاسم .. عريف فى جيش الكويت .. مرتبى ١٠٠ جنيه لم أتزوج قبل ذلك .

وأخرج جواز السفر من جيبه لاراه ولاتحقق أنه لم يسبق له الزواج » . ليس لى أحد فى الحياة سوى أمى

قلت : لماذا تريد أن تتزوج من هؤلاء البنات

قال .. شعرت أن ظروفى تشبه ظروفهن الى حد كبير .. فانا نشأت يتيم الأب .. وفى الكويت الأب هو كل شىء .. ولم تستطع أمى رغم حبها الشديد لى أن تعوض عندى هذا النقص .. فعشت طول عمرى أشعر أنى يتيم محروم من الحياة الطبيعية التى يعيشها كل الناس .. وحينما صرت رجلا شعرت بالحرمان .. وأخذت أبحث عن امرأة تمنحنى كل حبها ونفسها وتزيل منى هذا الشعور ..

قلت : واذا تزوجت فتاة عادية من بلدك الا تستطيع ان تمنحك كل ما تريد

قال وعيناه اللامعتان توشك أن تسيل منهما الدموع ..

ـ مستحيل .. لانها ستمنح أمها جزءا من

وراءهم

وقع خطا مطبعى فى العدد الماضى فى السطور الاولى من باب «وراءهم فى كل مكان » الذى كتبته نجاح عمر ، عن حكومة الجزائر .. وناسف لهذا الخطا المطبعى .



ـ ماتنسيش تخيطى زراير القمصان دى قبل ماتنامى .. !!

حبها وأبيها جزء آخـــــر وأخوتها جزء كبيرا وأعمامها وخالاتها .. ولن يتبقى لى سوى جزء صغير .. لا يشبعنى ولا يعوضنى هذا الحرمان الذى أعيش فيه

قلت له وهل تعتقد أن فتاة من هـــؤلاء تستطيع أن تعطيك كل هذا الحب ..

قال . طبعا .. لانها تعيش فى حرمان .. ليس لديها من تمنحه حبها وليس عندها من يمنحها حبه وعطفه وحنانه .. نكل ما تجده فى حياتها مزيف يمنح لها بطريقة الاحسان .

وسكت برهه يبتلع صوته .. مثل هـــذه البنت ستحبنى وحدى .. لن تقول لى سأذهب لأرى أمى ، أو أبى وحشـــنى أو أختى عايزه أسأل عليها .. انها مقطوعة .. كل حبهـــا واهتمامها سيكون لى وحدى

واقتنعت بكلامه وشعرت أنه صادق .. فى احساسه ..

وسألته .. عايز واحدة شكلها ايه ..

قال .. سأترك لك الخيار .. فقط أريدها تعرف الكتابة والقراءة

وافترقنا على أن أصحبه الى الجمعية فى اليوم التالى ..

ومرت أغرب ليلة قضيتها فى حياتى ..

شعرت بأن عمرى قد تضـــاعف وهؤلاء هم بناتى فلذات كبدى .. احبهن كلهن ولاأستطيع أن أختار منهن من تركب العربة الشيفروليـــه التى يمتلكها العريس .. ومن أحرمها وأبقيها فى هذا الملجأ الحزين ..

من ..؟!

ليلى ام سعاد أم بثينه ام .. أم مـــن .. كلهن فى عمر الزواج من هى التى سيطير بها هذا الحظ السعيد الى الكويت لتعيش فى رغد وتركب عربة وتعيش فى بيت مجهز بكل شىء . وتلبس حراير الكويت الرائعة ومن أحرمهـــا لتظل فى هذا العنبر البـــارد الكئيب تذهب لبيت فلانه هانم عضوة الجمعية لخدمتها ثم تعود آخر النهار الى الجمعية ..

واســـتبدت بى الحيرة وعجزت عن أن أقرر مصير واحدة منهن ..

ذهبنا الى الجمعية وعرفته على البنات وأجبرته على أن يختار بنفسه ووقع اختياره على ليلى .. ليلى الفتاة الجريئة الثـــائرة التى طلبت فى موضوعى الاول أن يتبناها هى وزميـــــلاتها الرئيس جمال عبد الناصر .. لانهـــم أولاد الحكومة . .

أنها اكثرهن مرحا ..



ـ بيحبنى .. مابيحبنيش .. بيحبنى !!

وجلسنا مع المشرفة نقول لها الحقيقة .. انه ليس زائرا ولكنه عريـــس جاء يخطب ليلى ..

وطلبت المشرفة مهلة أسبوع حتى تســـأل عن صحة هذه المعلومات بالســـــفارة وحتى تستوفى جميع الاجراءات اللازمة ..

***

ماذا أقول لليلى .. كيف أنقل لها النبأ .. ولكنى قلت لها بسرعة كل شىء فتورد وجـــه ليلى وقفزت بفـــرح .. أحسن .. حاسيبـ الجمعية !

تألمت من احساس ليلى ..

وأقنعت رئيسة الجمعية أن آخذ ليلى الى بيتى .. لتعيش معى .. تحت مسئوليتى ورعايتى حتى يتم زفافها ..

وشعرت بخطورة مسئوليتى أكثر من أى أم عادية تزوج ابنتها

كانت مشكلة جهاز العروسة وفساتين الفرح واهون بكثير من مشكلة جهاز كيان العروسة نفسها .. !! لابد أن أجهزها لا ستقبال الحياة نفسها بعد أن ظلت ١١ عاما بين أسوار الملجأ .. لابد أن أعلمها كيف تجالس النـــــاس وتخاطبهم فى وداعه وبدون تمرد أو تحفز .. كيف تستأنس الناس وتحبهم .. كيف تعامل خطيبها .. كانت هذه هى المشكلة الرئيسية فى حياة ليلى ..

وقضت ليلى خمسة عشر يوما فى بيتى .. أمضت أول يومين فى حجرة النوم .. ترفض أن تجلس مع باقى الاسرة أو تتكلم مع أحد .. يأتى خطيبها لزيارتها فتجلس معه صامته لاتنفوه بكلمة واحـــــدة ويخـــــرج خطيبهـــا ويهمس فى أذنى .. مسكينة البنت .. علميها كيف تجلس وتتحدث ولا يصيبها هايدا الذعر

وأذهب الى الحجرة فتقابلنى دموعها ..

ـ بتعيطى ليه .. ؟!

ـ مش عارفه .. تصورى مش لايقيــه ولا كلمة أقولها .. تلاقيه قال عنى انى عبيـــطه ومعقده ومش عارفه أتكلم !!

ـ أبدا والله ماقلش كلام زى ده ..

وتعود ليلى الى التمرد ..

ـ ياسلام أمال قال لك ايه وهوه نازل ..

وأغير مجرى الحديث ..

ـ اسمعى يا ليلى انت بتحبيه .. ؟!

ـ أيوه . .

ـ طيب وطى صوتك وقولى أيوه برقه ..

وتضحك ليلى وتعود لوداعتها وتقول ..

ـ يا أبله أنا بازعل لما أقعـــد ساكته كده زى اللوح .. مش عارفه أتكلم فى ايه .. أنا بستعجب يا أبله انت بتلاقى الكلام ده كلـــه ازاى ..

ـ مش لازم تتكلمى انت كفايه تردى عـــلى كلامه ..

وتبدأ دموعها من جديد . .

ـ أصل بخاف أرد عليه يطلع الكلام غلط .

« البقية صفحة ١٤ »

رد على صباح الخير

كلية طب الأسنان تخلع ضرس العقل !

نشرت صباح الخير فى الاسبوع الاسبق موضوع « كلية طب الاسنان تخلع ضرس العقل » .. وثارت كثير من الآراء فى محيط الجامعة .. وكلية طب الاسنان .. ومجلس الجامعة .. وانهالت البرقيات والمكالمات التليفونية والخطابات ووفود الطلبة والاطباء على مبنى مؤسسة روز اليوسف ، ولكل وجهة نظره التى يؤيدها بالوقائع والمستندات ..

وعلق التليفزيون العربى على الموضوع يوم صدور المجلة ..

وحاولت صباح الخير الاتصال بعميد كلية طب الاسنان الدكتور أيوب عامر ليقول رأيه فى كل ما جاء على لسان الاساتذة المساعدين ، ولكنه قال انه لم يقرأ الموضوع وطلب مهلة يفكر خلالها .

وانتظرت صباح الخير أسبوعا حتى يصل رد عميد كلية طب الاسنان ، وذهب سمير عزت الذى كتب الموضوع الى عميد الكلية ، ولكنه مرة أخرى - اعتذر عن الرد .

وجاءنا أربعة من كلية طب الاسنان : دكتور محمد سعيد فهيم ، مدرس بالكلية بقسم باثولوجيا الفم ، دكتور يحيى رفاعى ، مدرس بقسم الجراحة التحفظية ، دكتور يحيى حسن اسماعيل ، معيد بقسم الاستعاضة الصناعية للاسنان ، دكتور فوزى شهاب الدين معيد بقسم جراحة الفم ، وحمل الينا هؤلاء الأربعة ردا مكتوبا يعبر عن وجهة النظر الثانية .. وهذا هو نص الرد :

الغيظ المكتوم فى كلية طب الاسنان ..

حقا ان هيئة التدريس والطلبة ساخطون ومستاءون لما حدث من بعض الاساتذة المساعدين لتشويههم الحقائق بشكل يسىء الى كليتهم ومهنتهم اساءة بالغة .

لمصلحة من كل هذه الاساءة ؟ أهى لمصلحة الكلية ؟! كلا .. أللمصلحة العامة .. كلا ثم كلا .. فلمصلحة من اذن ؟!

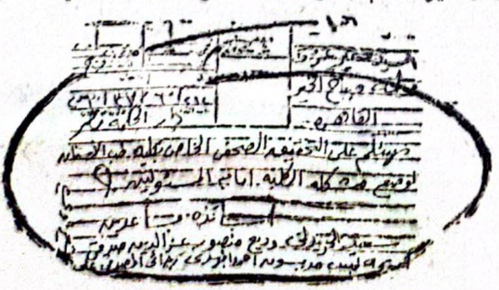
هى لمصلحة الاساتذة المساعدين الذين يريدون ارتقاء مناصب على حساب مصلحة الكلية والطلبة والمهنة !

لما كانت الكلية فى عهد بناء وتحتاج الى جهود وكفايات فى التنظيم واعداد الاقسام اعدادا شاملا يتمشى مع أحدث النظم .. اقتضت الضرورة الاستعانة بخبراء أجانب - ولما كان قد سبق تجربة استقدام أساتذة زائرين لم يستطيعوا ادخال أية تحسينات لانه لم تكن لهم سلطة - فضلا عن أنه كانت هناك سلبية ممن لا يريدون تغيير الاوضاع . ولهذا اقتضى الامر وضع ٣ الاجانب على الكراسى حتى يتيسر لهم ادخال التحسينات التى رسمتها الكلية لهم فى البرامج والعلاج - وبالتالى أصبحوا أعضاء فى مجلس الكلية - تم ذلك بقرار من مجلس الجامعة وافق عليه السيد وزير التربية والتعليم ..

وقبل ذلك كانت الدراسة عامة ولم تتجه الى التخصص فقد كان ولا يزال هم بعض أعضاء هيئة التدريس ابقاء عمومية العلم لمصلحتهم الخاصة فى عياداتهم . ولما كانت سياسة الاساتذة المساعدين حين كانوا قائمين برئاسة الاقسام وكانوا أعضاء فى مجلس الكلية - كانت هذه السياسة تتنافى مع المصلحة العامة - وكانوا لاهم لهم سوى عرقلة التطور وتنظيم واعداد الاقسام فى الكلية الجديدة - فلم يكن هناك أى تغيير يتمشى مع التطور الثورى حيث كانت آراء الاساتذة الزائرين فى ذلك مجرد استشاريه لم يؤخذ بها . بل العكس كان الاساتذة المساعدون يسفهون هذه الآراء ،

من هم الاساتذة الامريكان ؟

١ - الاستاذ جابل : دكتوراه فى علوم طب الاسنان .. بكالوريوس فى العلوم - ماجستير فى الرياضيات ، وهو مرجع فى علم الجراحة التحفظية للاسنان وكتابه يدرس فى جميع كليات طب الاسنان بالعالم .. وقد شغل الاستاذ جابل وظيفة أستاذ ورئيس قسم الجراحة التحفظية بجامعة بنسلفانيا منذ يوليو سنة ١٩٣٢ حتى يوليو سنة ١٩٥٩ وله ما يزيد عن الاربعين بحثا فى المجلات العلمية العالمية .









مافيش للسنان غير القرنفل والبنفسج
ياحضرات الطلبة ٠٠ اسمعوا كلام رجل خبير زيبى ٠

٢ ـ الاستاذ مكفول ، دكتوراه فى علوم طب الاسنان ٠

آخر وظيفة شغلها هى أستاذ تقويم الاسنان بكلية طب الاسنان بجامعة أتلانتا الجنوبية بجورجيا ـ وكان يشغل وظائف عديدة منها : أستاذ تقويم الاسنان بجامعة ايمورى ، ومدير أول مستشفى ديلوسيل هيل ، كما شغل وظيفة رئيس قسم الاسنان بمستشفى مدينة جرنيفيل بكارولينا الجنوبية ٠٠

هذا موجز لتاريخ حياة الاستاذين جابل ، ومكفول فى طب الاسنان ٠ وبعد ذلك يقال عنهم غير متخصصين وانهم لم يمارسوا التدريس من قبل ، واننا خلعنا عليهم لقب الاستاذية ٠٠ ونحب أن ننوه أن هؤلاء الاساتذة شغلوا مناصب أساتذة بالجامعات فى الوقت الذى كان الاساتذة المساعدون الذين يشوهون الحقائق مازالوا فى المهد أو على الاكثر تلاميذ بالمدارس الابتدائية ٠

ـ أما عن انعقاد مجلس الكلية وان ذلك لم ينعقد طيلة العامين الماضيين فان كان ذلك صحيحا فكيف تم تعيين تسعة مدرسين خلال العام الماضى وكيف تم تعيين خمسة عشر معيدا ـ أكل هذا تم دون انعقاد مجلس الكلية ؟ وألم تتخذ هذه القرارات فى مجلس الكلية ؟ أتم ذلك دون ابلاغ هذه القرارات لمجلس الجامعة وموافقة السيد وزير التربية والتعليم والسيد مدير الجامعة ؟

أما بخصوص انابة الاستاذ مكفول للسيد العميد عند قيامه باجازته السنوية فان لائحة الجامعة تنص على أن من يقوم بالعمل مكان العميد فى اجازته أقدم الاساتذة الموجودين بالكلية واذا لم يكن هناك أساتذة فأقدم الاساتذة المساعدين ولما كان الاساتذة والاساتذة المساعدون جميعا فى أجازتهم السنوية ٠٠ فمن كان سيقوم بالعمل مكان العميد فترة أجازته ؟ ٠٠ أحد المعيدين ؟ ٠٠

أما بخصوص الدكتور يحيى رفاعى والدكتور حامد شاهين ـ فتنص لائحة الجامعة ألا يرقى معيد الى درجة مدرس الا اذا استوفى شروطا خاصة ، منها أن يكون قد انقضى على تخرجه ٦ سنوات على الأقل ـ وهذا لم يكن متوفرا فى الدكتور حامد شاهين ، وعند الاعلان عن وظيفة مدرس لم يتقدم لها الدكتور حامد ، وكان المتقدم الوحيد الدكتور يحيى رفاعى ـ ثم أعلن عن وظيفة أخرى أخيرا ٠ وتقدم الدكتور شاهين وكان المتقدم الوحيد ووافق مجلس الكلية عليه ٠ والأمر معروض الآن على مجلس الجامعة ٠

ـ قيل فى مكتب العميد ٣٥ كرسى فوتيل فاخر بينما أحد المدرسين يجلس فى قبو على كرسى بثلاث أرجل ـ هل هذا كلام يصدر عن انسان عاقل ؟ ـ الكلية موجودة ومكتب العميد مفتوح لكل شخص ، وحجرة المدرسين موجودة ٠٠

كل ماتقدم يشير الى انه هناك أغراض شخصية هى الدافع الى كتابة كل هذه المفتريات ـ وان كان هناك ضرر يقع على البحث العلمى وعلى صحة هذا الشعب فانما مصدره هؤلاء الذين يشوهون المجهودات التى تبذل فى هذه الكلية لرفعة العلم باحضار الكفايات الاجنبية الممتازة بجانب البعض من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين ـ ان كان هناك ضرر يقع فما مصدره سوى هؤلاء الذين لا هم لم الا الوصول الى مناصب على حساب المصلحة العامة والذين هم مصدر البلاء فى مهنة طب الاسنان ٠

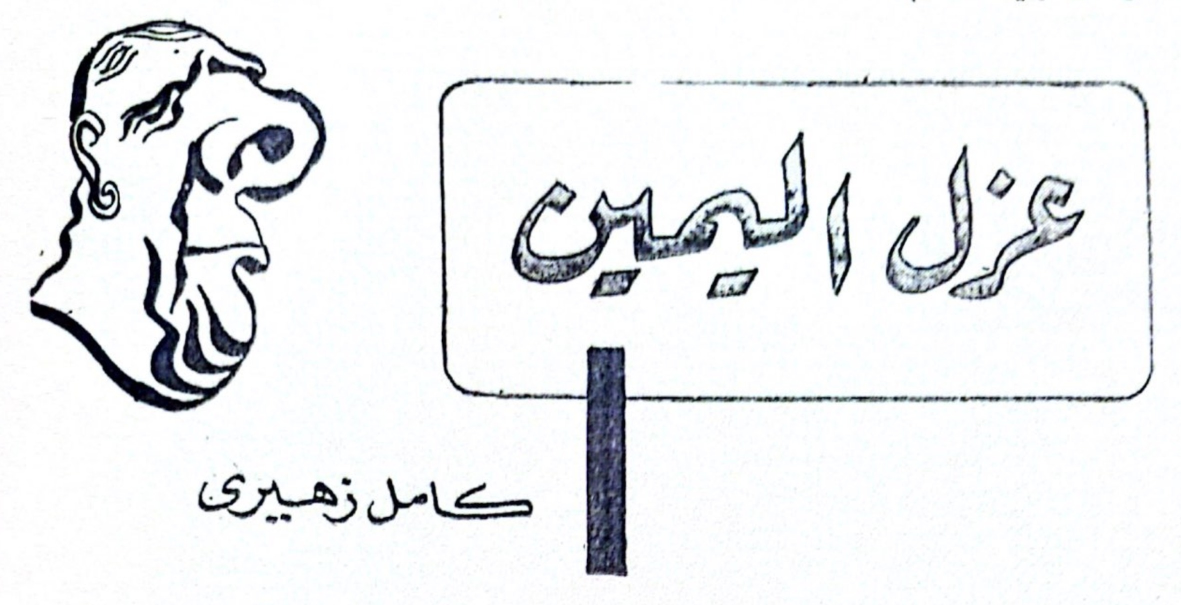
صباح الخير :

اننا ننشر هذا الرد حسب المبدأ الصحفى الذى نعتنقه وهو افساح المجال أمام كل رأى ٠٠ ولكن ٠٠

الضجة التى صاحبت الموضوع وطوابير الوفود من طلبة واساتذة ومعيدين والتلغرافات والمكالمات التليفونية التى شغلت وقت العاملين فى مجلة صباح الخير طوال الأسبوعين الماضيين تشير الى ان هناك صراعا خطيرا وانشقاقا كبيرا يجعل كلية طب الاسنان مسرحا لأحزاب وصراعات كثيرة لن يستفيد منها البحث العلمى أو مستوى الخريجين ٠٠

اننا نود لو أن كل هذه الجهود توجهت الى العمل المجدى والبحث العلمى ٠٠

وسيعمل ديجول على القضاء على المنظمة الارهابية .. لانها خطر عليه قبل ان تكون خطرا على الجزائريين انفسهم !.



سر التناقض بين المنظمة الارهابية السرية فى الجزائر وبين ديجول ان المنظمة تطالب بان تبقى الجزائر فرنسية . وهو أمر حسمه القتال .وان المنظمة تطالب بعدم الاعتراف بالحكومة الجزائرية العربية . وهو أمر حسمته سيطرة الحكومة على الشعب الجزائرى بلا استثناء . اما التناقض بين ديجول والمنظمة فقد حسمه الاستفتاء الاخير الذى صوت اكثر من ٩٠٪ ، ووافقها على وقف اطلاق النار .. وايدوا ديجول فيما اتخذه من قرارات .

ولاشك أن المرحلة القادمة من كفاح الجزائر مرحلة شائكة ..

ولكن بوادر النجاح تبدو اكيدة

فالاستفتاء فى حد ذاته يرجح كفة ديجول ضد المنظمه اليمينية المتطرفة

ويفتح الطريق نحو اجراء استفتاء فى داخل الجزائر على الاستقلال .

وسيعمل ديجول على القضاء على المنظمـــة الارهابية . لانها خطر عليه . قبل ان تـــكون خطرا على الجزائريين انفسهم .

فقد هددته المنظمة داخل فرنسا .

وارادت ان تستولى على الحكم عدة مرات .

وجندت بعض جنرالاته ، واستعانت ببعض وزرائه أو موظفيه ..

ولذلك قرر ديجول أن يخمد انفاس هـــذه المنظمة ، وستكشف الايام القادمة ، بعـــد أن حصل ديجول على تفويض عام من الشـــعب الفرنسى ، بأن يحسم الأمر حسما شديدا . وليس له عذر بعـــد ذلك فى أن يتوانى عن تصفية هذه العناصر الارهابية .

ولكن علينا أن نضع الامور فى وضعهـــا الدقيق .

فلاشك أن خطر اليمين المتطرف الارهابى فى الجزائر اكثر من خطره فى داخل فرنسا .

لأنه فى فرنسا احزاب يسارية ، وتجمعات راديكالية ، وكلها لا تؤمن بالحرب .

وهناك ايضا احزاب تخشى من هذه الموجة اليمينية التى قد تجرفها من الطريق تماما . وكل ذلك يجعل « مناخ » فرنســـا السياسى يختلف عن مناخ « الجزائر » السياسى .

ففرنسا اكثر ميلا الى اليسار ، واكثر غضبا على الحرب ، من هـؤلاء المســـتوطنين الذين يتزعمهم جنرالات غاضبون ثائرون وارهابيون عصاة :

ولابد لديجول من أن يتخذ موقفا حازما ، وأن يتردد فى تصفية هذه العناصر بكل قوته

وقد قيل انه صرح لزملائه الوزراء ، ولبعض الصحفيين :

ـ لا تحدثونى عن المنظمة الارهابية ،فقـــد مضى وقتها ، وانتهى اوانها .

والمهم أن يضرب ديجـــول اليمين المتطرف ضربة قاصمة ، بعد ان ايده الشعب الفرنسى هذا التأييد الاكيد .

بقيت بعد ذلك نقطة هامة :

ـ هل معنى ذلك أن ديجول يرضى جمـــع الفرنسيين !

والحقيقة غير ذلك .

انه يرضيهم فى هذه المسألة بالذات ، الى وقف اطلاق النار .

ولكن اليمين المتطرف غاضب عليه أشـــد الغضب .

واليسار أيضا لا يرضى عنه ، لانه كما قال كاتب يسارى فى مجلة « اكسبريس » يريد ان يستخدم وقف اطلاق النار لتدعيم مركزه فى داخل فرنسا .

ويقول هذا الكاتب .

ـ « ان تشرشل جاء الى انجلترا ، بعد أن أخطأ كتشمبرلين » .

ولكن الذى حدث فى فرنسا ان ديجـــول لايزال موجودا بعد أن اخطأ ، ثم ثاب الى رشده

أى بعد أن اخطأ فى الاستمرار فى الحرب .

وبعد أن ثاب الى رشده وأوقف القتال ..

ومهما تكن دوافع اليمين واليسار ، فالذى لاشك فيه ان ديجول الآن حصل على انتصـــار ساحق ، وعليه مسئولية خطيرة ملحة هى عزل اليمين عن السياسة الفرنسية .. حتى ينقذ ما بقى لفرنسا من سمعة لوثتهـــا حـــروب استعمارية ، ومغامرات نابليونية خرقاء !



إسرائيل واشتراكيتنا

نفثت اسرائيل سمومها وحقدها فى كلمات كتبتها فى صباح الخير ـ فى هذا المكان بعنوان « الاشتراكية والنظرية » ..

وحقد اسرائيل أمر متوقع ومنتظر .. وان كان الحقد علينا قد ارتفع هذه الايام .. فكلما حققنا انتصارا التوت أعناقهم من الغيـــظ ،وكلما ارسينا حقا جديدا من حقـــوق الشعب زادوا تخبطا وجنونا ..



« سعود وفيصل يزوران الاردن »
سعود ـ أيوه ياست ٠٠ احنا جايين نكشف على العداد !!

ومواسم الحقد تعددت فى اسرائيل يوم ظهر لهم جمال عبد الناصر فى الشرق الاوسط ٠٠

ومن هذه المناسبات مناسبة تاميم قناة السويس ٠٠

فحين أمم جمال عبد الناصر قناة السويس ، أرسى معنى جديدا خطيرا فى حياة الشعب العربى ٠ بل وفى حياة الشعوب الناهضة ٠٠

ـ ان الاستقلال السياسى وحده لا يكفى ٠٠ وجلاء القوات الاجنبية لا يكفى ٠٠ ولا بد أن يكتمل الاستقلال السياسى بالاستقلال الاقتصادى ٠٠

وقد ألقت اسرائيل قنبلتها على الشعب ، وكانت تحاول الى جانب التدمير والقتل والعدوان ، أن تطمس معنى خالدا ، رسا فى ضمائرنا الوطنية ٠٠ هو الاستقلال الاقتصادى٠ ورغم هذا الحقد ، كسبنا المعركة ، وكسبنا القناة ، ونجونا من مؤامرات اسرائيل وعدوانها ٠٠

واسرائيل اليوم تفزع فزعا مهووسا لأن عبد الناصر يسير بمجتمعه الى الاشتراكية ٠٠ انها تحقد بنفس الجموح على الاشتراكية ، كما حقدت على الاستقلال الاقتصادى يوم اممنا القناة ٠٠

وسر حقدها انها تعلم أن أكبر خطر عليها هو أن يستقر للعرب جيش قوى وطنى مطهر من النفوذ ، وأن يدعم هذا الجيش بمجتمع سعيد ، يتحقق له التطور الاقتصادى والتطور الاجتماعى ، الذى تتحقق فيه الكفاية والعدل ٠٠

وسر حقدها أننا لم نقف ٠ ولم نهنأ بالانتصار الذى حدث فى بور سعيد ٠٠ ولكننا ننتقل من معركة الى معركة بنفس الصلابة ، وثبات النفس ، والايمان ٠٠ فلم تعد القومية العربية تعتمد اليوم على عملاء أو مستغلين ٠٠ ولم تعد تامن لعروش ظالمة خائنة ٠٠

انها تعتمد على الشعب ٠٠ وعلى المواطن السليم الصحيح الشريف الذى يزود عن وطنه ، ويبنيه وينظمه ويطوره ويدفع فيه عجلة التقدم الى أقصى سرعتها ٠٠

ولا شك أن اسرائيل تحقد اليوم على اشتراكية عبد الناصر حقدا أشد وأدهى ٠٠ لأن عبد الناصر يسحب الارض من تحت أقدامها ٠٠

فقد كانت اسرائيل فى البداية « تنصب » على الرأى العام العالمى ، وتنصب شباكها حول بعض الاشتراكيين فى انحاء العالم ٠٠

كانت تزعم أنها أكثر دولة تقدمية فى الشرق الاوسط ٠ وكانت تزعم أن تجربة « الكيبوتز » أو المزارع التعاونية هى أفكار اشتراكية فى التطبيق ٠٠

وقد نسجت شباكها حول بعض الاشتراكيين الديمقراطيين مثل كريبلانى الاشتراكى الذى كتب مقدمة لكتاب عن اشتراكية اسرائيل ٠٠

ولكن كريبلانى نفسه افتضح فى معركة الانتخابات الهندية الاخيرة ، لأنه نازل كريشنا مينون ٠ وقد سمعت فى أمريكا أن الرجعية الامريكية تتمنى أن تهزم كريشنا مينون ولذلك تمول وتساعد كريبلانى ٠٠

وكريبلانى هذا انخدع فى اشتراكية اسرائيل ومزارعها التعاونية ٠٠

واليوم ، تدرك اسرائيل أن سيرنا فى تجاربنا الاشتراكية باخلاص ، حتى نكمل القوانين الثورية السياسية والاجتماعية هو أكبر ضربة نوجهها لها ٠٠

لأن المواطن السعيد هو خير جندى يدافع عن وطنه ٠٠

والفلاح الذى توزع عليه الارض هو أثبت جندى للدفاع عن هذه الارض ٠٠

والعامل الذى يشترك فى مجالس الادارة والارباح هو العامل الذى يدرك انه يدافع عن حقه ووطنه ٠٠

واسرائيل ـ لهذا كله ـ فزعة هذه الايام ، شديدة الفزع من التطورات التى تحدث فى مجتمعنا ٠٠ لأن هذه التعبئة الاجتماعية التى نحققها بخطوات ثابتة هى بداية النهاية ٠٠ نهاية اسرائيل والرجعية ٠٠ فى الوقت الذى تطوف فيه حكومة اسرائيل على الحكومات الاوروبية ترجو الحاقها بالسوق الاوروبية ، ولو من الباب الخلفى ٠٠ باب الخدم والقومسيونجية والوسطاء المرابين ٠

اسرائيل فزعة ، تمتلئ اذاعاتها بالحقد علينا ، لأنها تدرك أن الاشتراكية عندنا ، فوق ما تحققه من عدل والتاج ٠٠ تحقق خطرا تخشاه اسمه : التعبئة الاجتماعية ٠٠

ليلة زفاف فى صباح الخير

ـ يا ستى انتى مش فى مدرسة ..
ـ ولما نضحكوا على كلامى بقه ..
وفكرت فى شىء أخر .. ان حيــاة الاسرة ليست كافية لاشعاع الدفء والثقة فى أعماق ليلى ..
وبدأت أخدها فى كل مكان اذهب اليه ..
أخذتها معى المجلة وتركتها وسط الزميلات والزملاء وهربت منها .. !
تركتها داخل احدى المحلات التجارية واعطيتها عشره جنيهات من مهرها .. وحملتها مسئولية شراء فستانين لها .. تركتها عند الـــكوافير تسوى شعرها ..

وهكذا تاهدت ليلى .. أضعها أمام الامــر الواقع ثم أهرب منها لتواجه وحدها الناس ..
كانت تثور وتخاصمنى احيانا ، ولـــكن سرعان ما تضحك وتحضننى و .. معــلش يا أبله مهجة أصل كنت خايفه موت ..
ـ لا يا ليلى لازم تتعودى .. انت عمرك قد عمرى يعنى لازم تبقى زى بالضبط ..

وتضحك ليلى فى سعادة وتتنقل بين حجرات البيت كله وتحدث كل من فيه .. وتعدالشاى لخطيبها وتحمل له كل ما اشترته طوال اليوم وتحدثه عن السوق وشارع قصر النيــل .. وتضحك معه لأنه لا يعرف معالم القاهرة .. وتسأله هل رأيت الاهرام .. مش معقولسوف أذهب معك لأريه لك . أنا رحتها مع الجمعية شفت البرج ؟ ولا أنا كمان .. أبله مهجــة خدينا الفرح وكمان الهيلتون أنا عمــرى ما شفته .. نروحه كمان والنبى .. وظهرت

العريس ـ هما المعازيم راحوا وسابونا لوحـدنا ليه دى القعدة كانت حلوة ؟؟

طبيعة ليلى .. انها مرحة وذكيــة تلقط كل ما تتعلمه فى سرعة وتتقبل كل نقد منى أو من خطيبها بدون أن تبكى أو تتمرد ..
مرت الايام .. نقضى طوال اليوم فى شراء الجهاز والتفسح مع العريس .. ويأتى المســاء ويبدا همس ليلى ..
ـ أبله انت نمتى .. نفسى أحكيلك ..
وأتقمص شخصية الام الصارمة ..
ـ نامى يا ليلى أحسن أضربك ..
وتضحك ليلى ضحكة صافية وتقفز منسريرها وترفع البطانية لتنكمش بجوارى على السرير وأتعمد عدم المبالاة ..
ـ مش عايزه أسمعك .. بكره ميعــادك الساعة ٦ نامى أحسن لك ..
ـ تعرفى يا أبله أنا حاسه ان كل الايــام اللى فاتت دى انى كنت نايمة ..
ـ يعنى ايه الغلبه ده ..
ـ يعنى مش قادره أصدق ان أنا صاحيهوان اللى بيجرى ده حقيقى .. مش قادره أتصــور انى بقيت مدموازيل بتتنقل من مكان لمكان فى تاكس وباشترى متر القماش بجنيه ونص .. وبأفصل عند مدام خوجايه .. وتقفز ليلى من رقدتها وتضع يدها على رأسها .. وتصرخ فى سعادة .. يا خواتى حد يصدق ان ليـــلى حتلبس فستان فرح حيتكلف ٣٥ جنيه تعرفى يا أبله بنات الجمعية لما يشفونى يوم الفــرح مش حيصدقوا ان أنا ليلى .. معهلش حقــول لهم أن ليلىماتت .. ودى مدموازيل ليلى هانم .. مدام ليلى هانم ..
وأكتم الضحك وأتصنع الاتزان .. كأىأم رزينة .. وأقول ..
ـ يا بنت نامى بلاش هوسه ..
ـ يا أبله أنا نايمه مش ممكن أكونصاحيه .. انا عايشه فى حلم عارفه انى راح أحس اننى بنام وأصحى زى زمان .. لما أســـافر الكويت .. وأحسحقيقى أن الهدوم دى بتاعتى والراجل الشيك ده جوزى .. والبـــلد اللى أنا فيها حقيقى بعيدة خالص عن الجمعية ..
وتظل ليلى تحكى وتحكى حتى تيأس منى .
ـ يا سلام انتى نمتى يا أبله .. والله ما أنا ساكته ..

وانشغلت فى ليلى وأعددها أن أترك لهـــا الحجرة
وتضحك ليلى وتمسك بملابسى ..
طيب خلاص والله راح أســكت .. بس حقولك أنا نفسى .. عايزه فستان شوال زى بتاعك .. وعايزه شنطه خوص زى شنطتــك الكبيرة .. وبلاش الكوافير بتاع المعادى ده .. وديني عند الراجل بتاعك انت ..
فلوس ليلى بدأت تنتهى وأحلامها لا تنتهى ولكن .. لا أستطيع أن أقول سوى حاضر ..
اننى كخاتم سليمان عليها أن تحلموتطلب فأحقق لها كل أحلامها وطلباتها ..
حاضر يا ليلى ..
وجاء يوم الفرح .. جاءت « صباح الخير » كلها لتشارك ليلى فرحها .. ودعونا مجموعة كبيرة من النجوم .. وأرسل لها احسان عبد القدوس بوكية ورد التقطت ليلى الكارت مــن علبه واحتفظت به فى حقيبة يدها ..
وجاء محمد الموجى وعبد اللطيف التلبانى ورنده وعبد الحليم حافظ ورقصت لها الراقصة الناشئة دهب وجاءت نجوى فؤاد فى منتصف الليل .. وكثيرون جاؤا ليسعدوا ليلى فى يوم عرسها .. وحضرت بنات الجمعية وعضــوات الجمعية .. وظل الفرح الى أواخر الليـــــل وذهبت الى المطار أودع ابنتى ..
قلت وانا أداعبها ..
صيحتى من النوم والا ..
وضحكت ليلى .. امكتى لحسن يسمعنا

***

جاءنى خطاب من ليلى بعد سفرها .. تقول .
ـ وصلنا بالسلامة .. استقبلتنى فى المطار عربة أكبر وأجمل من عربية بابا محمـــود رئيس الجمعية ..
أهل زوجى يحبونى يعاملونى زى الملكة ..
صحوت من النوم وصــدقت انى أعيش فى الحقيقة قاسم زوجى زعلان لانى أحبك وأشعر باشتياق شديد لرؤيتك .. سأحاول نسيانك فلا تغضبى منى .. سلامى لصباح الخير ومكاتب وحيطان وكل شىء فى مجلة صباح الخير ..

« **مهجة عثمان** »



التويست .. تقلب الأمعاء

هذا خبر من امريكا ..

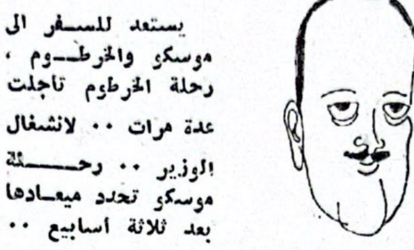
الخبر يقول ان اطباء نيويورك التوا ان رقصة التويست تقلب الامعاء ! ..

فقد دلت الاحصاءات على ان اطباء نيويورك استقبلوا فى الاسابيع الاخيرة عددا ضخما من المرضى .. يشكون بامعائهم ..

وبالفحص ، وجد انهم يدمنـــون التويست !

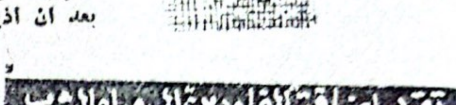
بقية الخبر : لوحظ اختفاء راقصى التويست من ملاهى أمريكا الليلية بعد ان اذيع هذا الخبر ضمن اخبار راديو نيويورك !





يستعد للسفر الى موسكو والخرطـوم ، رحلة الخرطوم تاجلت عدة مرات .. لانشغال الوزير .. ورحـلة موسكو تحدد ميعادها بعد ثلاثة أسابيع ..

القيســونى



تقرر إضافة الفلورين الى مياه الشرب

هذا الاسبوع ، ستضاف أملاح الفلورين الى ميــاه الشرب فى القاهرة ، النسبة المضافة ضئيلة جــدا .. وتبلغ جــزءا فى المليون .. وليس لهــا اى ضرر ولا تغير طعم المياه أو لونها .. سيضاف الفلورين من محطات المياه .. تماما مثلما يحدث فى عمليــات تطهير المياه ..

اتخذت لجنــة الفلورين بوزارة الصحة .. هذا القرار بعد عــدة اجتماعات بريـاســة وكيل وزارة الصحة .. واشترك فيها جميــع اقسام الوزارة .. وجامعة القاهرة والمعهد العالى للصحة العامة ..

موضوع هذه الاجتماعات كان .. صحة أسنان الشعب ..

وقرأت لجنة الفلورين نتائج بحث استغرق ١٨ شـهرا وأهم ما جـاء فيه :

ان تسوس الاسنان منتشر بين تلاميذ مدارس القاهرة بنسبة أكثر من ٨٠ ٪ ..

٦ مليون !

◆ ٦ مليون قميص وبنطلون انتجتهـا المؤسسة التعـاونية للكساء .. وستبيعها للشركات الألمانية بناء على طلبهــا .. ستوفر هــذه « الصفقة » عملة صعبة لنا ..

٤١٠٠ ؟

◆ ٤١٠٠ هو آخر احصاء للذين حجزوا سيارات فيـات الجديدة .. سيصـل عــدد السيارات التى تجرى فى شوارع القاهرة بعد شهرين ٣٢ الف سيارة تقريبا ! ..

قالوا لى

●● قالت لى اول أم مثالية اخترت فى بلدنا «نادر صبور» انها ستطير الى انجلترا وتعبـر المحيطات لرؤية ابنها محمد صبور الذى يدرس الدكتوراه فى امراض البطن فى جامعة اسكتلندا منذ أربع سنوات

●● قال لى عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة والارشاد ان أكبر فرقة للفنون الشعبية فى الصين الشعبية ستعمل فوق مسرح الاوبرا فى منتصف مايو .

بالمناسبة : دخلت مسرح الجمهورية أجهزة التكييف . ويعتبر مسرح الجمهورية أول مسرح مكيف صيفا وشتاء .

●● قال لى عبد الله الطوخى أن «نوارة فى سوق امبابة» صورة ادبية لا تنطبق على شخص معين بالذات .

●● قالت لى الفنانة ايمان فى خطاب لها من المانيا .. انها تنتظر وصــول والدتها الى ميونخ لتستقبلها فى بيتها الجديد بعد أن انتقلت ايمان وزوجها الالمانى ماكس شاريت من بيتهما القديم فى احدى ضواحى ميونخ !!

●● قال لى أحمد الهوارى المرشد بقناة السويس ان ٦ شركات اجنبية تقدمت لشركة القناة لتركيب « رادار » بمدخل القنـاة عنـد الســويس وبورســعيد . . وقد رسا العطاء على شركة المانية .

أول معسكر صيفى لأطفال ٩ دول

مصدر الخبر : نعمت فهمى المديرة العامة للبنات بمركز رعاية الشباب

حكايته : سيقام فى الاسكندرية أول معسكر صيفى لاطفال ٩ دول .. هى : هولندا .. أمريكا .. فنلندا .. المانيا .. نيجيريا .. تونس .. اليابان .. المغرب .. الجمهورية العربية ..

هذا المعسكر أقيم فى هولندا فى العام الماضى ..

بعض التفاصيل : المعسكر يبدأ أول يولية ويستمر ٢٥ يوما .. ولا يزيد عمر الطفل أو الطفلة عن ١١ سنة ..

وسيختار ١٤ طفلا من كل دولة .. للاشتراك فى المعسكر ..

ســؤال مهـم ..؟

السؤال : هل يصاب العاملون فى ميدان الامراض العقلية بالجنون بعد فترة من الوقت ؟..

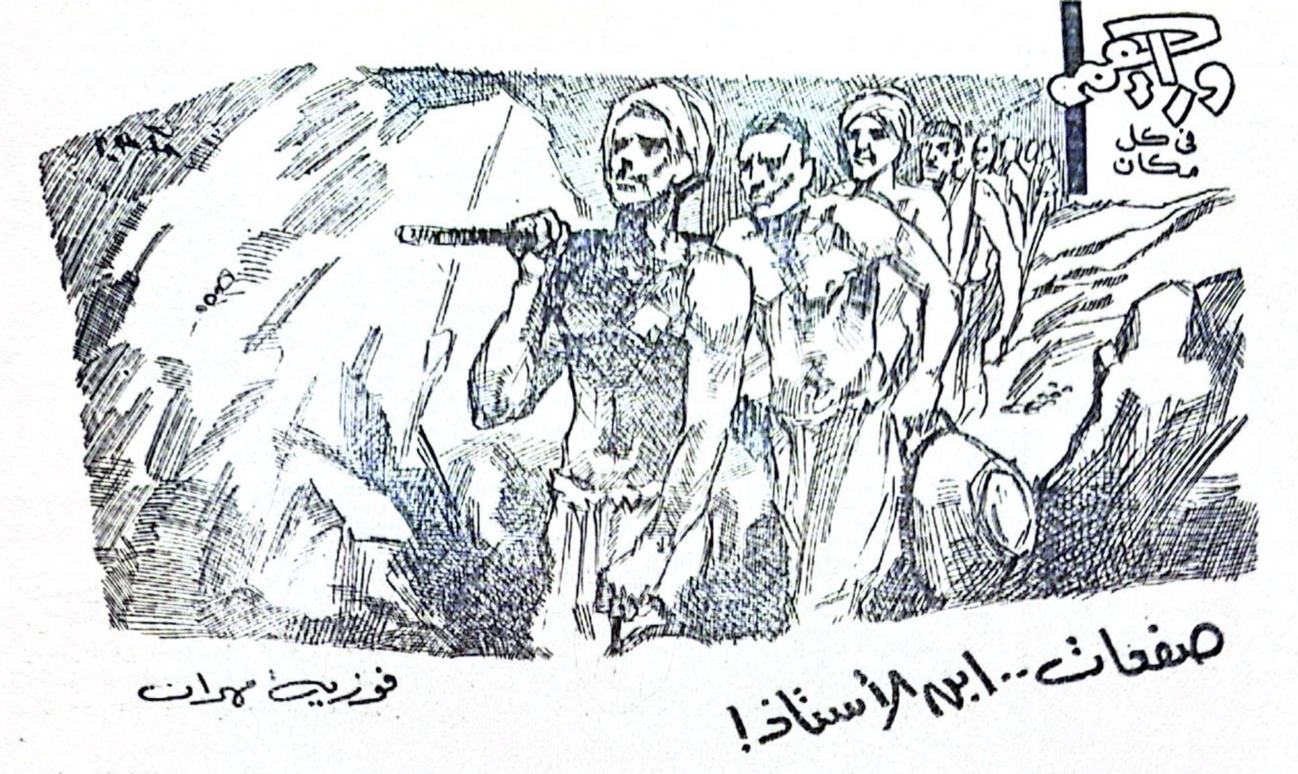
جواب : هذا موضوع بحث تجريه الجمعية المصرية الطبية وهى تجمع عنه المعلومات منذ شهرين ..

ماذا ستكون النتيجة ؟ ..

هذا ما ستقوله نتيجة البحث ؟



ـ يومين امتحانات يا سامية .. مش فاضــــيلك ؟؟



صفعات .. ابن الأستاذ !

فوزية مهران

الانسان الذى لا يعرف اليأس طريقه الى قلبه أبدا ..
واذا خيل اليك انه قد انهار مرة.. فسريعا ما تراه واقفا أمامك على قدميه .. وهو يكافح ...ويعمل ويجرب ويترك على كل طريق زهرة مليئة بالحب والأمل

وجلست أستمع لمجموعة من العمال والمهندسين العائدين من اسوان .. وجوه نحاسية سمراء... واصابع غليظة قوية .. ولكن افواههم تنطق الشعر ..

والحديث كله عن العمل ، والبناء .. وقوة العامل المصرى وصموده .. وعن الصخر الذى ينحتونه .. والعملاق الذى ينبت من قلب النيل ..

وينتهى الحديث دائما عن امينة محمد ..

امينة محمد الفنانة الراقصة التى استفادت من تجربتها الكبيرة وارادت أن تكون شيئا أكثر من مجرد راقصة ..

ودرست الاخراج ... وظلت تحاول سنوات طويلة أن تصل الى مستوى معقول .. مستوى فنى .. ومادى ..

ولكن الطريق كان صعبا .. ولم يقتنع الناس بأن تصبح راقصة مخرجة ..

وبدات امينه محمد تكتشف مجالا آخر ..

التجارة مثلا ..

وافتتحت مطعما فى حى شعبى ، وكانت تستقبل كل يوم اصدقاءها وزملاءها .. ولكن قلبها الفنان بدا يحس بالقلق ..

انها تريد شيئا آخر .. تريد انفعالا ضخما .. وفكرت فى اسوان .. البلدة التى يدب بين انحائها نوع جديد من الحياة ..

وسافرت امينة الى اسوان .. تركت القاهرة .. وليل القاهرة والاصدقاء .. والاضواء ، وذهبت الى هناك تحت أشعة الشمس المحرقة .. وبين عرق العمال .. وجهود المكافحين لا شك انها ستجد سعادة رائعة ..

وستجد هنا حقيقة الفن والحياة ،

ويعود الجميع ليتحدثوا عن الجنة التى أقامتها أمينة محمد ... عن الامومة التى تشمل الجميع بها .. عن سعادتها وهى تحس انها تقدم الطعام للعقول التى تشيد السد العالى .. والايدى التى تقيم البناء ..

اعتقد ان امينة محمد تستحق لقب الام المثالية لاسوان .. اننا بذلك نكرمها .. ونكرم كل المعانى الجميلة التى نحبها ..

وفيق والفضاء

بين قارات العالم توجد افريقيا .. والجمهورية العربية احدى بلدان افريقيا .. والقاهرة عاصمة الجمهورية العربية .. وفى قلب القاهرة يوجد انسان .. والانسان اسمه (وفيق ابو اتله) ..

هذا الانسان هبطت عليه منحة دراسية لجامعة بال الامريكية ... وهذا هو سبب عذابه ..

جامعة بال هذه ـ ان كنت لا تعلم ـ اغلبية طلبتها من اليهود.. واعانتها من اثرياء اليهود ... وتتعصب لليهود لدرجة ان استاذ الشريعة الاسلامية فيها يهودى ، واسرائيلى الجنسية ! ..

وهى تعطى منحا دراسية نادرة .. واحدة تقريبا لكل قارة ..

وبعد الترتيب المنطقى الذى ذكرته فى بداية حديثى .. وصلت هذه المنحة لوفيق الموظف بمجلس الامة .. والذى يعد رسالة دكتوراه عن (تنظيم استخدام الفضاء الجوى) ..

وارسل طلبا للمجلس يسمح له باجازة دراسية .. مرت سنتان والطلب يذهب من الامين العام .. لادارة البعثات .. لادارة البحوث .. سنتان والطلب يذهب ويجىء

مرة يقولون ان مشروع الرسالة لا يعود بفائدة على المجلس مستقبلا .. ومرة يقولون ان التقدير العام له ـ وهو مرضى ـ لا يتيح له حق البعثة الدراسية سواء بمرتب او بغيره ..

ووفيق يدور وراء الطلب ... ويكتب مئات المذكرات والتعهدات .. حتى انه مستعد ان يغير موضوع بحثه .. ويدرس شيئا قانونيا مفيدا للمجلس .. على ان يعد رسالته ايضا لنفسه ..

وتصوروا بين الروتين ... والمكاتب الجامدة يمكن ان يضيع مستقبل مواطن ذكى .. ويمكن ان يضيع منا دراسة متقدمة قد لا نكون فى حاجة اليها الآن .. ولكنا نحتاجها حتما فى المستقبل .. مرة اخرى .. الموظف اسمه « وفيق ابو اتله » .. فى مجلس الامة ! ..

عقدة الخوف

حادثة فى الجامعة .. وفى كلية الطب ..

كانت طالبة تجلس بين زملائها وهم يتحدثون .. عن الطب والامراض .. والفن أيضا ..

ودخل ابن الاستاذ .. دائما لا يحيى أحدا ، ولكن يحب ان يشعر الجميع باهميته .. لذلك حاول ان يهزر مع الطالبة بطريقة جارحة وغير جامعية بالمرة ..

واحرجت البنت .. ولم تتمالك نفسها الا وهى تضربه بالقلم على وجهه ..

وفى لحظة لم يعد احد يرى رأس الفتاة وهى تتمايل بين الصفعات التى يكيلها لها ابن الاستاذ ..

كان فى الحجرة أكثر من عشرين طالبا .. لم يستطع واحد ان يذكر رجولته او شهامته ويتقدم لانقاذ البنت المسكينة ..

والسبب هو الخوف ..

الخوف من الاستاذ .. ومن الرسوب .. ومن المستقبل ..

وعندما كادت الفتاة أن يغمى عليها تقدمت مجموعة شباب الطب وامسكوا بالولد من الخلف ..

عندى الاسماء كلها . .

ولكن الطلبة ما زالوا يرتجفون من الخوف .. الضحية نفسها أكلت العلقة ولم تبلغ حرس الكلية مثلا

يا جامعة .. يا عميد كلية الطب .. يا اى حد مهتم بالعلم والاخلاق والقانون .. هل هذا وضع ؟! ..

• فى الأوبرا •



ـ شايفك ياللي قاعد في الصف التالت .. وبتطرقع صوابع رجليك !! ..

خطاب شخصي إلى محمود السعدني ..



آدم ـ •• أنا مـوش فاهـم يا حبيبتي يعني ايه حمـوات ؟!

** **



الحماة ـ مرسيه قوي يا بنتي أنا راح أقعد هنا مع جوزك أصله واحشني خالص !!



ـ أنا فى عرضك يا محمد يا علي يا ناااااااصف !! ••

أنا... وحماتي...

محمد علي ناصف

عزيزى الاستاذ محمود السعدنى ••

تحية ومحبة وبعد ، لقد قرات مقالك اليوم فى « صباح الخير » وشكرا على عباراتك الكريمة عنى أما بخصوص مسألة «الحموات» فانى أود أن أصحح مافهمه كثير من الناس خطأ فى هذا الموضوع ، وقد تعجب اذا قلت لك اننى لم أرض حتى « حماتى » ! لقد حدث أن تكلمت فى برنامج تلفزيونى عن علاقتى مع السيدة حماتى ، فلم ترضها اجابتى لاننى قلت انها علاقة طيبة لا اذكر ان شابها سوء تفاهم خلال ١٩ عاما سوى مرة واحدة ! ••

والذى اود ان ازيله من ذهنك هو اننى لم اصدر قرارات ولاتشريعات كما حلا لبعض الزملاء المبالغين ان يصفوا عملى ، وكل الذى حدث هو اننى بعد ان تلقيت شكاوى بعض الناس وبعد ان سمعت باذنى منلوجا مقذعا حوى ـ ضد الحموات ـ عبارات سب وقذف ، وبعد ان شهدت مسرحيات كثيرة تافهة لاتقوم الا على النيل من الحموات توجهت بالخطاب المرفق صورة منه الى المشتغلين بالمسرح والسينما والاغانى ارجوهم واوصيهم خيرا بالحموات وباشياء اخرى غير الحموات ، واترك لك بعد قراءة هذا الخطاب الحكم عما اذا كنت متعسفا فى رجائى ام غير متعسف •••

وعلى كل حال فانها فرصة طيبة اتاحت لى التحدث اليكم ، واكرر تحيتى وشكرى ومحبتى والسلام عليكم ورحمة الله ••

« محمد على ناصف »

وقد ارفق الاستاذ محمد على ناصف مع خطابه المنشور الدورى الذى تحدث فيه عن الحموات وهذا نصه :

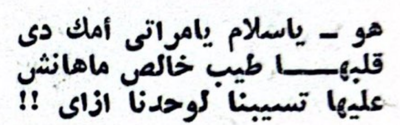
سبق ان توجهت الى السادة المنتجين فى الحقل السينمائى لرجاء أن يتخلصوا فى افلامهم من بعض المظاهر التى أصبحت تقليدا متوارثا لاتمت أسبابه الى واقع أو تاريخ أو بيئة أو دين وانما تعزى فى الغالب الى محاكاة الافلام الاجنبية •

مثل اختيار ممثلى أدوار الخدم من ذوى بشرة معينة ••

ويسرنى انهم استجابوا الى هذا الرجاء فى معظم الافلام المنتجة حديثا ، واليوم أود أن أتقدم برجاء مماثل لمعالجة ظاهرة أخرى أخطر وأعمق وهى بدورها منقولة عن بيئة غريبة عنا ، وأعنى مسألة «الحماة» التى تعالج فى الاغانى والمسرحيات والافلام بسخرية ، وتصور فى صورة كريهة بشعة ، وهذا أمر بعيد كل البعد عن الحقيقة بالنسبة لبلادنا وتقاليدنا ومجتمعنا •

ان « الحماة » لفظ مرادف للأم ، والأم هى اهم اعمدة الاسرة ، والاسرة قوام المجتمع ،





هو ـ ياسلام يامراتى أمك دى قلبهـــا طيب خالص ماهانش عليها تسيبنا لوحدنا ازاى !!

فدعونا نشيد بمجتمع ناهض قوى بدلا مـــن السخرية به ومحاولة هدمه وتقويضه ، دعـونا نغرس فى قلوب الشباب حب الشيوخ واحترامهم بدلا من أن نزرع الكراهية والاستخفاف بهم •

لننتج أفلاما وألحانا وأدبا يخلو مـن العنف والقسوة ويدعو الى الأخاء والمحبة ، يخلو مـــن التفنن فى عرض غرائز الشر والجريمة ويعرض المشاعر الجميلة والمعانى الانسانية ، يخلو مـن عوامل الاثارة الرخيصة والرعب والفزع ويستهدف الترفيه والتسلية البريئة ، دعونا نحيط مجتمعنا بالابتسام والطمانينة والمحبة والامل بدلا مـن العبوس والقلق والكراهية والخوف ••

لقد تحدث راديو لندن ـ كما حملت البرقيات أخيرا ـ عن قلة الابتـــذال اليوم فى أفلامنـا بالنسبة لما كانت عليه فى الماضى ، وفى يقينى ان مثل هذا الحديث سيتردد فى المستقبل القريب على جميع الألسنة حينما نجعل من فنوننا مرآة صادقة لعاداتنا واخلاقنا وتاريخنا •• وهى يوم أن تصبح كذلك ستكون ارقى فنـون العـالم جميعا •

والسلام عليكم ورحمة الله ••

« محمد على ناصف »

(مدير (

« الرقابة على المصنفات الفنية »

(صورة طبق الاصل)

أسرة هذا الرجل



الممثل الغليظ كمال صـــلاح الدين منتج وممثل فيلم « يوم الحساب » اتصل بى يوم الخميس الماضى ، « وبشجاعة » منقطعة النظير راح يشتمنى ويسبنى ويهددنى بأنه مهما طال الزمن ومهما امتد بنا العمر سيطلق النار على جنابى الضعيف ، وبأننى سالقى حتفى لا محالة على يديه السمينتين الناعمتين لانه كما قال ابن ناس وتربية سرايات ومن أسرة عريقة فى الفن تنتسب الى أغالاظ أولاظ أغا الذى كان فنان عصره ، والذى كان مدلكاتى عند على بك الكبير او على بك الصغير لست أدرى !

ولانه ابن ناس وابن سرايات وعريق فى الثراء والفن معـا فقـد شتمنى لانه يحتفظ فى درج مكتبه بصورتى ـ على حد زعمه ـ وأنا فى ملابس العمال ولاننى اشتغلت فى «الاورنس» عندما كان هو يرضع فتة فى سراية المرحوم جده أغالاظ !

وأنا يا أيها الناس حزين لان اتهامات أخــونا الغليظ صلاح الدين غير صحيحة ! فلقد كان بودى أن أكون عامـــلا ، وكان يشرفنى ويزيد من قدرى ويرفع من شانى أن أبدا رحلة حيـــاتى فى صفوف العمـــال الشرفاء ، وقرش واحـد يأتى من نقطة عرق واحدة من جبين عامل شريف ، أشرف مليـون مـرة من زكيبة فلوس ينفقها أخونا الغليظ صـــلاح الدين لانتـاج فيـــلم هايف سخيف كفيلم يوم الحســـاب ! وكان بودى أيضـــا ان اشتغل فى « الاورنس » فهى تجربة عظيمة ودنيا مختلفة تمام الاختلاف عن الدنيـــا التى يعيشها الشـــاب الملظلظ صلاح الدين ، ولكنى كنت فى الثانية عشر عنـــدما كان الاورنس يغـــدق بزكائب الفلوس على نفر من النـــاس اصـــبحو منتجين ومخـــرجين وممثلين فى السيما •

ومـع ذلك ، ولكى تنبسط يا سيد صلاح الدين فانا من اسرة كلها عمال وكلها فلاحين وفيها بعض الموظفين الصـغار وعساكر بوليس وجنود جيش وبعضـــهم صياع ، ولكن كل هـــذا لا يمنعنى من أن اكرر وأؤكد أن فيلم «يوم الحساب» فيلم هايف وسخيف وتافه الى آخر درجـة ، وانك لا تصلح ممثل ولكن مكانك الطبيعى هو معمل طرشى فى بين الصورين، وانه لو كان بيدى الامر لحكمت عليـــــك بالسجن لانك أتيت تمثيلا من شأنه تسويد عيشة النـــــاس والتنكيد عليهم ! واقسم لك بدينى يا ســـيد صــــلاح الدين أن الاحســـاس الوحيـد الذى شعرت به وأنا جالس أتفرج على فيـــلم « يوم الحساب » هو كان انسانا فتح عقلى وراح يبصق فيه • وبدون زعـل وبدون غضـــب وبدون شتيمة أيها الرجل الثرى ابن الناس وتربية السرايات وحفيد أغالاظ او لاظ اغـــا ، فاننى مازلت عند راى الذى ابديته ، وهـــو ضرورة اعادة النظر فى دنيا السينما ، وطرد الدخلاء والمدعين والجهلاء •

واذا حدث هـذا فانا واثق انك ستعود الى مكانك الوحيد ومكانك الحقيقى ومكانك الطبيعى وهو معمل الطرشى !!

« محمود السعدنى »



فنانة شارع إيولّو

البحر

« الأكروبول »

عزيزى جمال كامل ...

. . . .

لست ادرى ان كنت قد نمت فى تلك الليلة ، بعد أن تركنى الكابتن راثمان ، أم انى غفوت فقط ، كانت رأسى مشحونة بالأفكار ، وصدرى ملء بالانفعالات .. يجذبنى فى بعض الأحيان حديث الكابتن راثمان ، فاستغرق فيه لدقائق .. ثم أتذكر اننا سنصل الى اليونان فى الصباح ، بعد عدة ساعات ، فأسرح واتخيل ، وتختلط الأحلام بالرغبات ، بكل ما أعرفه عن اليونان ، بكل ما قرأته عن تاريخها وفلاسفتها وحكمائها وآلهتها !!

وعندما جاءالصباح .. جاء وكأنه صباح عيد!

لم استيقظ ، بل تنبهت فجأة لأجد نفسى لا ازال بملابس الليل لم اغيرها .. قفزت من فراشى ملهوفا ، واندفعت انزع عن النافذة ستائرها .. فيغمر الكابينة ضوء الصباح الأزرق ، ويغشى عينى سطح المياه اللامع تحت وهج الشمس الدافئة .. فأبتسم فى سعادة !

وسرعان ما نفذت الى الشرفه .. والتقيت بالجميع ..

كانت السفينة تخترق طريقها بين عشرات الجزر المتناثرة فى البحر امام البلقان .. وكان الجميع يستعدون لمغادرة السفينة فور وصولها الى الرصيف ، والمناقشات بينهم حامية .. مسز تورمى تريد الذهاب الى احدى الجزر لتستحم فى بحر اليونان .. وماريا تعتذر لها ، وجورج يتهرب منها .. وأنا أقول فى خجل : « آسف مسز تورمى .. انى ذاهب الى الاكربول ! »

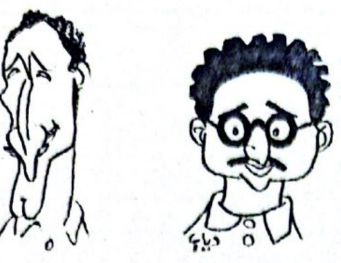
ولا ادرى كيف كان الوقت يمضى .. كنا نضحك ونلعب ونتذكر حفلة الليلة السابقة ، ولاسى تمرح بين سيقاننا ، والكابتن راثمان يقترب منى وهو يهمس :

« اكاد لا اصدق ان الوقت قد حان للراحة .. ايه يا صديقى ، ساغادركم هنا لابحث عن سفينة تقلنى الى ريكا بيوغسلافيا ! »

« كابتن راثمان .. أرجولك .... »

« لا .. لا تقل شيئا ، فلن اذهب قبل ان اودعك ، فلازال لحديثنا بقية ! »

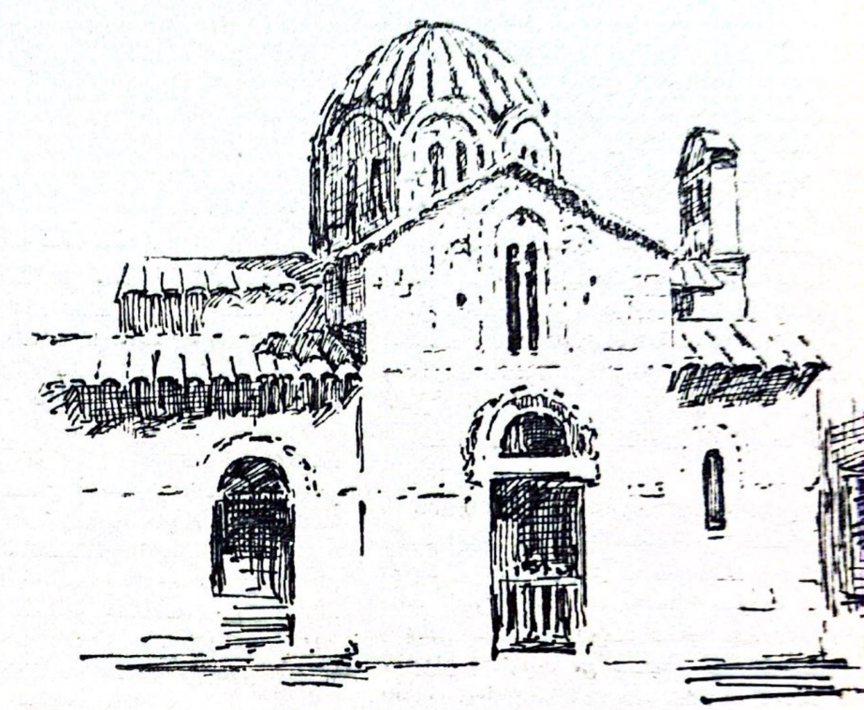
وتدريجيا .. تتحدد معالم المرئيات ، كل باهت يظهر ويتضح ، الجبال ، ملامح بيريوس ، البيوت المبدورة فوق سفح الجبل المحيط بالميناء .. حاجز الإمواج الأرصفة ، السفن الراسية ونحن نقترب فى بطء شديد ، الاجراس ،





صالح مرسي

جمال كامل



« كنيسة سانتا سوذورو »

الاوامر ، هدير الآلات ، صوت الميكرفون ، ومحمود سامى ـ الضابط الادارى ـ يقف بجوارى ، ويلمح رجلا على الرصيف فيصيح فيه:

« مانوويلى .. وله يا مانوروني .. ازيك !»

ويرد الرجل على سامى وهو يلوح بذراعه :

« آخلين وساخلين .. الحمد الله على السلامة .. انتى .. ! »

ابتسامات ، ضحكات ، بوليس ، جوازات ، اجراءات ، حركة ، حركة لا تهدأ ، وكل فرد ينتظر التصريح الذى يحمله الى بلاد اليونان .. وينتهى سامى بعد دقائق من كل شىء ، لا تدرى ما الذى يفعله ، لكنه يصيح وهو يقبض على التصاريح :

« مسز تورمى .. مسز توروورمى .. خدى يا اختى .. نعم سيدتى ، هذا تصريحك ، ارجو لك يوما جميلا .. وأنت يا استاااذ ، يابو الاصلاح ، اتفضل .. مستعجل ليه ؟! على مهلك ، قدامك تشوف بلاد كتير ، رايح الاكسربول ؟! .. اطلع يا نمس ! .. ياعم اعقل ، كبر راسك ، انا ملكك ، انا بتاعك ، اسمع كلامى .. روح استحمى وآتفسح ، والا فاكرنا حا نصدق انك قديس .. ياعم صلى عالنبى ، كان غيرك اشطر ! »

اختطفت تصريحى .. وغادرت السفينة على عجل !

قلبى يضطرب وانا اسرع الى محطة المترو الموصلة الى عاصمة بلاد اليونان .. المسافة بين بيريوس واثينا لا تزيد على ٢٥ دقيقة .. ومحطة المترو الرئيسية فى اثينا اسمها « امونيا » .. تصعد اليها من تحت الارض ، الى ميدان متوسط الاتساع .. أول ما يلفت نظرك فى هذا الميدان هم الناس !

هل رأيت الاسكندرية ساعة الظهر ؟! .. هل وقفت فى محطة الرمل ترقب الموظفات والموظفين وهم يغادرون مكاتبهم على عجل ، ويزدحمون فى ترام الرمل والاتوبيسات ؟! .. ان كنت قد فعلت ذلك ، فقد شاهدت اثينا !!

غير انه من النادر ان تجد رجلا يسير فى الطريق بلا جريدة بين يديه ، وقد دس عينيه فى سطورها وراح يقرأ فى شغف ، ويصطدم فى سيره بالناس ، ولا يقول : « متأسف » !!

من المستحيل ان تسير عشر خطوات دون ان يقابلك احد بائعى اليانصيب ، يحمل فى يده عامودا طويلا ، وقد رشق فيه أوراق اليانصيب فيبدو العامود وكأنه شجرة صغيرة ملونة الاوراق .. يا نصيب بألف دراخمة ، بالفين ، بعشرة الاف .. و .. وبمليون دراخمة .. والناس تسرع ولا تتوقف

محلات الطعام لن تجد فيها مكانا لقدم .. اغلب الاثينيون لا يأكلون ساعة الظهر فى البيت ، قال لى شاب يونانى ذات مرة : « الاكل فى المطعم متعة ، والحياة قصيرة ، فلماذا لا اتمتع !! »

نظام المرور مطبق فى وسط اثينا فقط ، الشوارع مزدحمة على آخرها ، الشمس حارقة ، والجرائد وحقائب اليد تظلل الرؤوس ..

بائع شرابات ينادى على بضاعته ، تماما كالحال فى شارع ٢٦ يوليو « الجوز باربعة دراخمة ، اربعة دراخمة يا ناس .. » نفس الانغام ونفس الالفاظ ، لا ينقص الرجل سوى أن يقول : « يا خراب بيت الخواجه !! »

فجأة ، وعلى غير انتظار .. يبتر البائع نداءاته ، وينقض على حمله ويسرع به من وجه بوليس البلدية ، والناس يقفون حيارى ، منهم من يحمل زوجين من الشرابات ، ومنهم من يحمل ثلاثة .. و .. وتسير فى الشارع خطوات ، وربما تنحرف الى طريق جانبى ، لتجد رجلا يلعب الثلاث ورقات يحاول أن يجر رجلك ! .. وتمضى وعلى شفتيك ابتسامة ، تمضى فى طريق مرسوم فأنت تعرف وجهتك .. « من اين الاكربول ياعم ؟! » .. كأنك غريب فى القاهرة ، تبحث عن السيدة .. غير ان الاكربول ليس بعيدا ، انه دائما على مرمى البصر ، يربض فوق قمة جبل شاهق ..

تاريخ طويل .. أعظم ما أنتج الفكر الانسانى نبع فوق هذا التراب .. سقراط ، أفلاطون ، أرسطو ، اريستوفان ، سوفوكليس .. وحكايات تروى تاريخا يأتى بعد تاريخ .

الكنائس هى أول ما يلفت النظر فى هذه البلاد .. ان بين كل مطعم ومطعم مطعم ثالث ، ولكن بين كل كنيسة وكنيسة كنيستين .. أنا لا أفهم فى فن العمارة ، لكن الكنائس تحكى هى الاخرى تاريخا طويلا .

كنيسة العذراء خريسوسبيلوديسا عمرها ٥٠٠ سنة ، للكنيسة قصة طويلة ، قصة تختلط فيها الاسطورة بالواقع ..

كلما خطوت عشرة خطوات شاهدت كنيسة أخرى .. مثلا ، كنيسة كابنى كاريا ، عمرها ١٠٠٠ عام ، اذا



« في الطريق الى الأكروبول »

دخلتها أحسست على الفور برائحة التاريخ ، الذهب المنثور في كل مكان ، الرائحة العميقة النفاذة .. بنيت هذه الكنيسة على الطراز البيزنطي في القرن الحادي عشر ، ترى في عمارتها آثار الفن الاسلامي واضحة ، كم هي صغيرة هذه الدنيا ، وكم هو قصير ذلك التاريخ !! .. في الصدر لوحة للعذراء رسمها الفنان « كونتوجلو » ، بنى باب الكنيسة على الطراز الاثيني القديم .. والمذهل في الامر كله ، أن الذي بنى هذه الكنيسة ، بكل مافيها من فن .. فلاح ، بناها بيديه دون مساعدة أحد !! ... و ... والوقت يجري ويسرقني ، كانت الساعة قد بلغت الثانية والنصف عندما فوجئت بظاهرة غريبة ..

الشوارع خالية !

خالية تماما ، ليس بها صريخ ابن يومين ، لا ناس ، ولا حركة ، ولا سيارات .. كل شيء يبدو هادئا مغرقا في الهدوء وكأن المدينة قد هجرها أهلها ، كنت قد نسيت الاكروبول تماما ، وأنا أنتقل من كنيسة الى كنيسة ، أقف أمام اللوحات ، وأحملق في الصور .. ولن تجد خدما للكنائس من غير النساء ، كلهن يرتدين الملابس البيضاء ، بعضهن يحجبن وجوههن بحجب كالبراقع .. ثم ، لفت نظري بناء غريب .. انه كنيسة أخرى ..

صغيرة صغيرة ، لا تسع أكثر من عشرين مصليا ، تقوم وسط عمارات شاهقة تحيطها من كل جانب .. تشرف على نظافة الكنيسة عجوزان ، أصغرهما شابة في السبعين من عمرها .. قوية ، فتية ، سمينة ، عالية الصوت .. طلبت منها أن تسمح لي بالزيارة فرفضت ، وبصوت عال صارم ، قالت : « ليس الآن .. في الخامسة وقت الصلاة ! »

تنبهت الى ان اليوم يوم سبت ، الناس في يوم السبت في اليونان يستعدون لأمرين .. لصلاة في الخامسة مساء ، والسهر حتى الخامسة صباحا ! .. اسم الكنيسة « سانتا سوذورو » ، عمرها ١٠٨٠ عاما ، تبدو في قصرها وضآلتها كأنها عجوز محنية الظهر .. جلست على احدى المقاهي أمام الكنيسة ، ورحت أرقب المارة واعدهم فردا فردا !

لا تقل عني اني جننت .. كانت هناك ظاهرة قد لفتت نظري ، مرت فتاتان أمام الكنيسة ، فكانت كل منهما تتوقف لترسم على صدرها علامة الصليب !

ترى .. هل يفعل هذا كل الناس في أثينا ؟!!

ان الامر يبدو لي الآن وأنا أكتب هذه الكلمات فارغا لا يستحق الكتابة أو التسجيل ، لكني أؤكد لك انه كان شيئا هاما في تلك اللحظة فكم يوما سأقضيها في اليونان ؟ .. يومان ؟ .. ثلاثة ؟ .. أسبوع ؟! .. انها لا تكفي لأن أعرف فيها شعبا على حقيقته .. وكنت أريد أن أعرف كل شيء عن اليونانين ، حتى تلك التفاصيل التي تبدو مضحكة في بعض الاحيان ، ومملة في أحيان أخرى !

المهم .. جلست في المقهى وطلبت « قهوة مضبوط » .. وصاح الجرسون بأعلى صوته : « أونا متريو ! » .. نفس النداء المطوط الذي نسمعه في مقاهي القاهرة .. وجاءتني القهوة ، ورحت أعد المارة !

بعد ساعة .. كان عددهم قد بلغ ١٨٧ شخصا .. لم يرسم منهم علامة الصليب سوى فتاة في حوالي السادسة عشر !!

ابتسمت ، وانا انهض من جديد ..

ورحت أصعد اغرب طريق شاهدته في حياتي ..

الطريق الى الاكربول ..

الشوارع ضيقة ضيقة ، البيوت الفقيرة على سفح الجبل تنضح بالنظافة ، سلم متعرج يقودك الى شق وسط الصخور عليك أن تصعده ، وينبسط الطريق امامك بعده فسيحا ، لكنه وعر كله صخور .. فتصعد من جديد وكأنك أحد متسابقي الجبال .. من الناحية الاخرى من الجبل طريق آخر ، معبد ، تجري فيه السيارات والاتوبيسات .. والدنيا لم تستيقظ بعد ، والحر لافح ، والهدوء يحبط بكل شيء ، وما أن تقترب من الأكربول ، حتى تصطدم عيناك بمنظر سيارة امريكية تقف حاوية كل شيء ، كوكا كولا ، لبان امريكي ، افلام امريكية .. ان هذه السيارة كان متحركا ، بداخلها فتى وفتاه .. أمامهما يقف عدد من جنود الاسطول السادس !! ... و ...

ماذا اقول لك يا جمال ؟!

هل أصعد بك الى الاكربول ، وأقف بك مع الثلاثة عشر طالبا وطالبة ، وهم محيطون باستاذهم الالماني يستمعون الى صوته الهامس وهو يحكي لهم قصة الاحجار ؟! قصة المعبد الذي بني لآلهة الحكمة .. هل أقفز بك فوق الصخور العريضة التي تفرش الارض في الطريق الى هذا الأثر الكبير ، لنقف أمام العمال الذين كانوا يرممونه وفتها .. أ أنحرف بك قبل الصعود الى مسرح هيرود . المسرح الذي ظهرت عليه مسرحيات اريستوفان منذ ٢٥٠٠ عاما ، والذي يسع ٤ الآف متفرج ؟! .. ومن مكانك الشاهق ، سترى الممثلين وهم يؤدون البروفات في لفح الشمس ، ويعرقون ويصرخون وتصل همساتهم اليك واضحة ؟ .. أم أدور بك لتشاهد السياح الامريكان والالمان والانجليز .. وترى معي آلات التصوير الفاخرة وهي تلتقط هذا المنظر أو ذاك .. أم أحدثك عن اليونان كشعب ، عن الاغاني التي لاتكف عن سماعها ، عن الحب في الطريق ، وتحت الشجر ووراء الصخور ؟!

اذا وقفت عند حافة الجبل راعك المنظر الذي تراه .. جبل هائل يحيط بواد شديد العمق ، قامت فوقه أثينا .. اذا تأملت نفسك أحسست وكأنك تقف فوق قمة الدنيا ، البيوت والعمارات المنتشرة في الوادي تبدو كحبات الحصى !

وستمر ساعة ، أو ساعتين .. ولابد من العودة ..

كانت الساعة قد جاوزت الرابعة بقليل ، وكنت أجرجر قدمي بصعوبة في الطريق الهابط ـ نفس الطريق ـ نحو أثينا .. ولا زالت الشوارع خالية ، والهدوء يسود المدينة ، والعطش يلهب حلقي .. وعندما واجهت شارع « ايؤلو » الهابط من سفح الجبل الى قلب المدينة ، وما ان مضيت بضع خطوات وأنا أتلذذ بالسير فوق طريق معبد ، حتى شاهدت منظرا غريبا ..

فتاة سمراء ـ أقول سمراء ـ تجلس على حقيبة صغيرة ، ملتصقة بباب دكان مغلق ، امامها حقيبة أخرى من قماش أخضر سميك ، على ساقيها لوحة ، في يدها اليسرى ريشة ترسم بها ..

أهي فنانة ؟! .. أم انها مازالت طالبة ؟!

مضت ثوان ، وخطوت نحوها عدة خطوات .. وقبل أن أصل اليها ، كان الشارع قد لفظ طفلين ، فتى وفتاة .. رأيتهما يقفاز خلفها في سكون وهما يرقبانها في شغف ، لم تتحرك هي ولم تهتم ، وظلت تعمل في صمت .. واقتربت منها حتى وقفت خلفها تماما .. نظرت في اللوحة التي كانت ترسمها ثم نظرت الى الطريق ، في نفس الاتجاه الذي كانت ترسم منه .. كانت ترسم الطريق الصاعد الى الجبل ، نفس الطريق الذي قطعته مرتين ، على جانبيه المحلات والدكاكين ، وسيارة واقفة .. ويصعد الطريق حتى ينتهي بأحجار الجبل المرتفع ، وفوقه يربض الاكربول ، وكأنه علم الدولة ..

وكانت هي تحبر اللوحة المرسومة برصاص

حقيف . أكثر ما لفت نظري هي سرعة يدهـا اليسرى في تحبير اللوحة . سرعة غريبـة اقنعتني بأنها لابد وان تكون محترفة .. احنيت رأسي وهمست في اذنها :

« آنستي .. هل تسمحين لي بالحديث معك » ؟ ..

لم ترفع وجهها ، ولم تكف عن العمل ، كأن أحدا لم ينطق حرفا بجوار اذنها تماما .. وصمت وأن طويلة كدهر .. ثم جاءني صوتها باردا كأنه قطعة من الثلج :

« لماذا ؟! .. »

تنحنحت وأنا أقول :

« انني صحفي من القاهرة ، واعتقد ان منظر فنانة تجلس على الرصيف في الشارع شيء يستحق الاهتمام .. أليس كذلك ؟! »

استمرت ترسم بنفس السرعة والدقة والمهارة دون أن تتحرك فيها شعرة .. كانت ترفع عينيها الى الطريق أو الجبل ، أو تعلق بصرها بالاكربول ، ثم تعود الى النظر في اللوحة ، فتعدل في خطوط الرصاص أو تحبره بسرعة .. لكنها نطقت أخيرا :

« لست أدري هل يهمك هذا أم لا .. انه يتوقف الى حد كبير على نوع قراء المجلة أو الجريدة التي تعمل بها !! .. »

ماذا أفعل ؟! .. لم يكن امامي سوى الهجوم لاذابة ذلك الجليد .. قلت في حماس والحاح :

« لا شك انهم يحبون هذا النوع من الموضوعات ! .. »

قلت ذلك وفي ذهني سؤال يتردد بسرعة ، سؤال كانت اجابته واضحة أشد الوضوح في تلك اللهجة الانجليزية التي لا تخطئها الاذن .. فواصلت على الفور هجومي :

« هل انت يونانية ؟ .. »

« كلا .. أنا من لندن ! .. »

« انك فنانة .. ورسمك جميل »

« ربما ! .. »

برودها يغيظني ، انه برود يفلق الحجر .. لكني عدت أردد :

« ماذا قلت .. هل تتحدثين معي قليلا ؟! »

« لا اعتقد اني أريد ذلك ؟! »

« سأنتظرك .. !! »

قلتها باصرار وعناد ..

« ماذا تريد أن تعرف ؟! »

« لا شيء .. أريد فقط أن أثرثر مع فنانة لا أعرفها ، صادفتها في عرض طريق مقفر ! »

« ان الطريق ليس مقفرا كما تظن ! .. »

نظرت حولي .. وراعني ما رأيت ..

كانت المعركة الدائرة بيني وبينها قد شغلتني عن الناس الذين تزاحموا حولهـا ، رأيت ما يقرب من عشرين رجلا وامرأة وشابا وفتاة وطفلا وطفلة ، تجمعوا كلهم وراحوا يحملقون ويتناقشون .. والساعة تمت الرابعة والنصف ، ولازال الجو حارا ، والبيوت تلفظ الناس واحدا وراء الآخر . وجميعهم يقفون حولها .. سيدة بدينة تحمل في يدها حقيبة كاملة ، تأتي من الامام وتسد امامها الطريق وتميل براسـها فوق اللوحة ، ولا تفعل هي سوى أن ترفع اليها عينين زجاجيتين ، وتحملق في وجههـا بامعان ، ولا تملك السيدة سوى المضي في طريقها وهي تمتم بكلمة يضحك لها الجميع .. وتبدأ الفنانة - في هدوء شديد - عملها من جديد ..

وأميل عليها مرة أخرى وأهمس :

« ماذا قلت .. هل تتحدثين معي ؟! »

« نعم .. ولكن بعد ان انتهي من اللوحة »

« سأنتظر ... »

قلتها وأنا أدور بعيني باحثا عن مكان ارتاح فيه ، كانت ست ساعات وأكثر قد مضـت وأنا أسير بلا انقطاع ، صعدت فيها الجبل وهبطت الى السفح ، وساقاي تؤلمانني الى حد بعيد ، والالم ينتشر عظامي .. لم يكن امامي سوى سلم كنيسة « سانتا ماريا » ، وكانت الفنانة تجلس قبالتها تماما .. فجلست على السلم ، ورحت أنتظر ! ..

كان الامر بالنسبة الى قد أصبح أمر تحد لا اكثر ولا أقل .. غير أني في بعض الاحيان كنت اشعر بالخجل ، كيف أفرض نفسي على انسانة غريبة ، ولماذا أضايقهـا بالثرثرة .. و .. وعشرات الاسئلة تزدحم في راسي ، فانهض من مكاني وأهم بالعودة .. لكن العناد يركب راسي ، فآكل غيظي وضيقي وأعود الى مكاني .. أو أتسكع في الطريق ، أو اقترب منها وأشارك الناس في النظر الى لوحتها التي كانت تكتمل في بطء شديد رغم سرعة يدها ..

المدينة تستيقظ من جديد .. أكشاك السجائر تفتح ، أبواب البيوت تلفظ الناس ، سيارة تمر كالريح ، وأخرى تتسكع في الطريق وعيناي تجولان في كل مكان .. تمسحان الشارع في قوس عريض ، انتهى بهما الى مشهد غريب هو الآخر !! ..

رأيت شابا يرتدي بنطلونا وقميصـا باهتين وكان الشمس قد سلبتهما كل لون ، ذقنه نابتة ، يجلس على مقعد صغير وراء الكنيسة .. وكان يرسم ...

بسرعة .. ارتد بصري اليها ، الى فستانها الرمادي الباهت ودوائره الصفراء والبيضاء .. و .. واتجهت الى الشاب فورا ..

« سيدي .. هل انت صديق لهذه السيدة ؟! »

رفع الشـاب الي عينين زرقاوين هادئتين ، وبانت على وجهه امارات دهشة ليست شديدة ، وراح يلوك بضع كلمات في فمه .. من طريقة نطقها ، تشعر وكأنك انتقلت الى أبرد شوارع لندن الفسيحة المعتمة :

« حسن .. حسن .. ليس هذا بالضبط ! »

« هل تعرفها ؟! .. »

« نعم .. اعرفها جيدا »

« اذن فأنت صديقها ؟ .. »

« هل تريد منها شيئا ؟ .. »

« نعم .. أنا صحفي من القاهرة ، وقد طلبت منها منذ قليل أن تسمح لي بالحديث معها .. يبدو لي أنها محترفة ... »

« لا .. لا .. انها ليست محترفة ! .. »

« هل انت انجليزي ؟! .. »

« نعم .. انا من لندن ! »

« هل أتيتما سويا ؟ »

« نعم .. بالقطار ! .. »

« وهل انت فنان محترف ؟ »

« لا .. ولكني انا وزوجتي نهوى الفن ! »

صحت بالعربية كالمصعوق : « يخرب عقلك .. مراتك ! »

وقال هو بابتسامة ساذجة :

« أرجوك .. ماذا تقول ؟! »

« أهي زوجتك ؟ »

« نعم ! »

« ولماذا لم تخبرني من البداية ، لقد سألتك عن علاقتك بها ! »

« لا ياسيدي .. انك لم تسألني هـذا السؤال ، لقد سألتني ان كانت صديقتي أم لا ، وهو سؤال مختلف ! »

و بدأنا نثرثر ، هـو وأنا .... كنا في انتظار انتهائها من اللوحة .

وكان هذا الامر يزداد صعوبة لحظة بعد أخرى .. الناس تجمعوا حولها بشكل خانق ، وهي لا تتحرك ، ولا تثور ، ولا تطلب من احد أن يبتعد عنها ... في هدوء شديد كانت تعمل ، وفي تعب شديد كنت انتظر .

طيلة ساعتين ونصف وأنا منتصب فوق الارض .. بدأ الألم ينتشر في ساقي انتشارا مفزعا .. أصبح حلمي في تلك اللحظة ، ان أصحبهما الى أحد المحلات ، وأجلس معهما في استرخاء .. أشرب شيئا يرطب حلقي ، وأفرد ساقي على آخرهما ، وأستمتع بالحديث مع اثنين من الغرباء !!

وأخيرا .. أخيرا جدا .. انتهت من لوحتها وتنفست الصعداء ..

كنا نقف - زوجها وأنا - وراءها تماما .. ما ان انتهت حتى رفعت راسـها اليه وهي تقول : « عزيزي ! »

وانحنى عزيزها ، وراح يجمع لها أشياءها ، علبة الالوان ، الاقلام ، زجاجة الحبر ، الريش الكثيرة .. ورحت في سعادة حقيقيـة أساعده في ذلك وأنا أتمتم بصوت واضح :

« ان جلسة في أحد المحلات الهـادئة ، وشراب مثلج ، سيجعل الحديث ممتعا ! »

في تلك اللحظة ، سمعتها تقول بنفس الهدوء والبرود ، وكأنها لم تسمع كلمة واحـدة مما قلت :

« عزيزي .. ألن تشاهد الاكربول ؟! »

وصاح هو في صوت خفيض :

« نعم نعم .. لابد أن أشاهده ! »

ذعرت .. ورحت احملق في وجهها ..

كانت تضع لوحتها في حرص شديد داخل دوسيه به أوراق كثيرة للرسم ، وهي تردد في ارتياح :

« لقد انتهيت منها .. لقد انتهيت منها ! »

ثم ... وكأنها تنبهت لوجودي ، تنبهت لنظراتي التي كنت أسددها الى وجهها في شغف شديد .. كان الثلج يذوب بحرارة الفن من فوق وجه جامد .. ابتسمت وهي تقول :

« سيدي .. علينا الآن أن نتحدث ونحن في الطريق الى القمة ! »

وكان علي - رغم التعب الشديد - أن أصعد الى القمة مرة أخرى !!

« صالح مرسي »

الأسبوع القادم

لا .. يا عزيزي أوليف

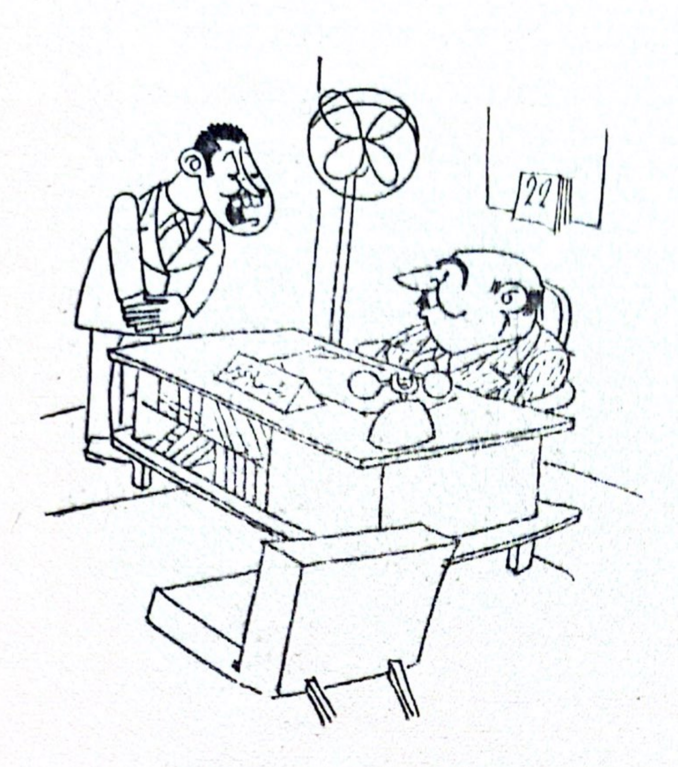


الناقد ـ حاجه تجنن .. لما مافيش حد عمل حاجه وحشه .. أمال أشتم مين بقى!



ماتستجبش .. ماتستغربش
فيه ناس بتكتب ولا تتقراش
وناس بتقرا .. ولا تكتبش"

حكمة صحفية !!



المحرر ـ ياافندم الاستاذ عبد الحليم حافظ سمحلى أنزل مقالى فى صفحته !!



ـ عيب ياأخى .. داحنا صحافة زى بعض !!



ـ ميزة الصحفيين الأمريكان .. ان كلهم يعرفوا يكتبوا بالانجليزى !!



ـ والنبى ياعم تقرالى المقاله اللى خليتك كتبتهالى امبارح !! ..





ـ لا مافيش جرايد سعودى .. فيه ورق تواليت !!

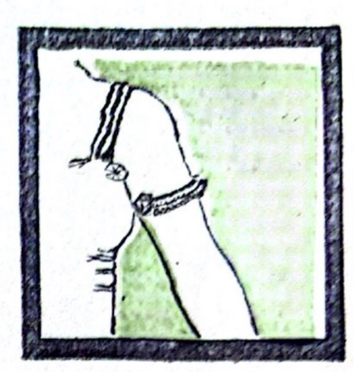


ـ بجد انا مش فاهم اشتغلتوا صحفيين ازاى ؟!.. ماتعرفش ان سوزى كركر اتطلقت النهارده عشره وتلت ؟ !!..

- ٢ - حكاية جريمة وقعت فى الصعيد

حدوتة صعيدية

أشواك بين وردتين



فى قرى الصعيد الجبلية ينبت شجر الصبار . والصبار مر وملىء بالشوك

وفى قريتنا بنت تشبه الصبار . شعرها شيطانى ، وجسدها كأنه خشب .

وفى رأسها جنون . تكلم الصخر وتحادث **الصبار**

عيونها ذكرى حياة ووجهها يشبه الخفاش . صبارة غريبة نبتت هكذا كأنها القدر ودخلت حكايتنا الطويلة من باب الجنون . تخلف فى عيون الكبار خوفا من الغيب **والمكتوب**

ويجرى خلفها الاطفال - ينادونها فاطمة - ويقذفونها بحجر .

كلها شوك . وشوكها حال بين وردتين :

حسن ونفيسة

عندما ولدت كان ابن عمها حسن فى الثالثة فخطبوها له

طفل لطفلة ومن بعد رجل لمرأة .

ومرت السنون وفى العاشرة أصاب فاطمة الجنون

حط العنكبوت فى عقلها واستحال الجسد خشبا .

توقف من حياتها الزمن ، صارت **صبارة غريبة بلا عمر .**

ونفس السنين كانت قد حولت حسنا الى رجل .

صار وردة ، فى صدره شعر ، **وعلى رأسه** تاج الصحة

وتوهج الحياة فى عينيه ، صار سيدا للقرية وللجبل

أما الخطوبة التى بينه وبين المجنونة فقد أصبحت حبالا مركونة فى عقول الجميع .

الشجرة التى أنجبت فاطمة المجنونة ، كانت قد أنجبت وردة

نفيسة

اخت فاطمة ، وابنة عم جديدة لحسن

ورد ورمان وتفاح .

أحب حسن نفيسة . عشق الجسد والروح وشيئا قويا فى العينين

احبها .. صار يفضى لها بالسر .. ويفتح **لها القلب .**

هو فى الجبل يذكرها .. وهى فى البيت تهمس فى قلبها باسمه .

ولكن **لا زوج .**

فحسن خطيب الاخت المجنونة .. والحبال القديمة موجودة فى عقول الجميع .

الشىء الذى انعقد لا يحله حتى الجنون

وصار الحب فى القلب نمرا محبوسا ..

وحال بين الجسدين : أشواك وحبال .

وكان لابد أن تتزوج نفيسة ..

فتزوجت . **زوجوها من رجل .**

أى رجل . لم يكن على رأسه اى تاج

قنوع ، يملك من الارض فدانين

وجهه أصفر وجسمه هزيل ..

وركبتيه كبيرتين .

تزوجت نفيسة من **فهمى** : القنوع ، مالك الفدانين ذى الركب الكبيرة

وفى فرح نفيسة حضر الحبيب حسن ،وأطلق فى الهواء عيارات نار

كانت عيونه نارا على نفيسة ، والنمر فى صدره يغلى .

وبعد الزواج **نال حسن نفيسة .**

أطلق حسن النمر من صدره .

وتمرغت نفيسة على صدره الرحيب

هناك خلف البيت والزوج نائم .

الزوج القنوع مالك الفدانين ذو الركب الكبيرة .

زوج كخيال الظل .

يعرف ولا يعرف ، يحس ولا يقول .

وان قال فهو خائف يمضغ الكلمات .

العشيق حسن . وزوجته العشيقة

فاكتفى من نفيسة بجسد بارد تعطيه له فى الفراش فى كبرياء فيلعقه ككلب جائع .

فهمى ، مسكين فهمى . قنوع .

وكلب جائع يملك فدانين .

***

اما ما كان من أمر المجنونة فقد أحست شىء صغير فى عقلها أضاء .

شىء يقول :

حسن عشيق لنفيسة . فهمى كلب ، هناك خلف البيت . حسن عشيق نفيسة . **وفهمى كلب .**

صرخت **المجنونة** فى القرية

صرخت وهى تجرى

مزقت منديل الرأس وشقت الجلباب وبكت

حسن عشيق نفيسة . نايم معاها ورا البيت . ورا البيت .

فهمى كلب . حسن عشيق نفيسة وفهمى كلب .

الصبارة الغريبة عرفت وصاحت وبكت .

مزقت المنديل والجلباب

عندما اضاء فى عقلها نور صغير .

يا ليتها لم تصرخ .. ويا ليت النور فى عقلها لم يضاء .

النهار ياتى على القرية خلف الليل ..

والليل فيها يعقب النهار فى بطء وتكرار ..

الجميع يهمسون والمجنونة تصرخ

وحسن فوق القرية .. على الجبل

امه تدعو له ، ونفيسة تتحرق شوقا لمجيئه

لمجىء المارد الحر .. الطليق ..

ليس فى حياته بطء ولا تكرار ..

كلما جاء ، جاء شخصا جديدا ..

فيه حماس وفرح .. وشىء جديد .

ومرت أيام .. وأيام .

وأنجبت نفيسة **ولدا**

صار لحبها جسد .. كانت ترى الابن ابن **حسن**

تضمه فى غيبة الاعين وتدعوه حسن .

وفى الاوراق قيدوه **ابن فهمى .**

ابن الزوج القنوع .. مالك الفدانين .

وزحفت على الطفل الايام .

صار يحبو ثم يمشى ..

والقرية مازلت تهمس .. والمجنونة تصرخ وحسن فى الجبل

أمه فى بيتها تدعو له .. ونفيسة فى بيت روجها تتحرق شوقا لمجيئه .

***

فى كوخ صغير صنع من البوص فى طرف القرية

● حسن ونفيسة ●

عندما مات قالوا :

ـ لص ومات ! ..

ولكننا نروى الحكاية

الحياة تعود ..

وهانحن نروى الحـــكاية

حكاية ..

لـــص .. وابن ..

وعشيق ..

علاء الديب



يجلس فى الليل الجميع يتسامرون .
فى ركن الكوخ وابور يغلى من فوقه الشاى
وفى جوانبه دكك ..

سقفه أسود وأرضه صلبه

والرجال فيه يتسامرون

والليلة جاء فهمى .. يجلس

يشرب الشـــاى . والكرسى . ويدخل فى الحديث .

لم لا ! فهو ايضا .. رجل !!

ضحك الجميع وتغامزوا .
وحكوا عن حسن :
قالوا : رجل . سيد الرجال . وتغامزوا
قالوا : جرىء ، يفعل ما يريد .
قالوا : يسير من فوق الكلاب .
قالوا : الكلاب .. الكلاب .
الكلمات فى جنبى فهمى خناجر ..
الزوج .. القنوع .. الكلب .
لم جاء ؟!
لم ألقى بروحه وسط الرجال ؟
مثله ليس يجلس جنب الرجال .

وعلا فى أذنه صوت الوابور
ماعاد يسمع للرجال ..
ما جدوى الكلام .. الكلام .
الهمس يكفى . الهمس يكفى يا رجال .
ـ ابن من ؟!
ـ ابن من ذاك الصغير ؟! أفلا تجب ؟!
ولم يجد أحد جوابا ..
ضحك **الجميع .. ضحك الجميع** .

***

فى كل ليلة يمر قطار بالقرية
بطىء ومظلم ويحمل الناس الى البعيد
وفى نفس الليلة التى ضحك فيها الجميع ..
كان فهمى ينتظر القطار
وكانت المحطة خالية فتذكر فهمى ما حدث :
فى الطريق من المقهى للبيت كانت أشباح تجرى
والكلمات الحمراء تصفع وجهه
الكلمات كانت تجرى حوله والاشباح
والبيت بعيد لا ياتى
وعلى باب البيت خبط الرأس ثلاثا بيديه ودخل .
كانت زوجته تجلس فى الركن . تمشط شعر الرأس
بيضاء كانت .. وغريبة وبعيدة ..
كانت تجلس فى الركن .
بيضاء .. بيضاء .. والطفل على الارض
امسكه . ألقى به ، **صرخت**
قالت مجنون .. قالت مجنون

قالت كلب . وعوى الطفل

عوى . وصرخ

ابن من ؟ ابن من ؟ كلب !

وقال كلام . لا يذكر .
عيناه نار . والرأس نار

وهى والطفل كوم .
الطفل يعوى وهى تصرخ
مجنون .. مجنون

.. ..

.. ..

وخرج ومعه الكلمات الحمر والاشباح .
كانت فى ذهن فهمى فترة من الزمن قصيرة خالية لا يذكر فيها شيئا .

قال لنفسه : قتلتهما . قتلتهما معا . هى والطفل
أنا قتلت المرأة والطفل .. بيدى .. **أين الدماء ؟! أين الدماء ؟!**

جاء القطار : وصحا فهمى لنفسه :
أنا لم أقتل . الكلب لا يقتـــل . الكلب يجرى . انى عرفت

الكلب راحل . ماعاد يقدر . ماعاد يلعق
الكلب راحل .
ومضى القطار : بطىء ومظلم ، يحمل الناس الى البعيد .

***

فى القرية كان الناس يقولون :
الزوج هرب . والمجنونة مازالت تصرخ .

الأســبوع القادم ..

قتلوه عنـد الغـروب







« ده الملك واللا الهلال ‥ ده الهلال » من حفلة تتويج بهلول بن برطول

بهلول يصبح ملكا

ولما كانت الليلة العاشرة بعد الالف ألف ، حضر شهريار مسرعا كالطيار ، وشحت من شهر زاد سيجار ، وقضم قطعة من طبق الخيار ، وانطلقت شهر زاد تروى الاسرار ، والاخبار ، فقالت : « بلغنى أيها الملك الاكول ، يامن تشبه الشيخ بهلول ۰ أن بهلول بن برطول عندما دخل الى الخيمة ، لكى يجرب الخاتم المسحور ، اذ به يفاجأ بزوجته «أم مندور» وقالت له مالك يا راجل عمال تلف وتدور ؟ فحكى لها حكايته مع عفريت ملك الجاز ، الذى أعطاه خاتم ألماظ ، يحقق له كل طلب ، ويبقى أغنى شيوخ العرب ۰ فقالت له « يا شيخ بلا وكسة ‥ طيب ورينى الخاتم خمسة » ، فأعطاها بهلول الخاتم ، وأخذت « أم مندور » تمر بيدها عليه ، كأنه انفجار ، من عدة آبار ۰ حتى فوجئت بصوت جبار ، ثم اذا بنقطة سوداء على الارض، تشتعل فيها النار ، ويتصاعد منها البخار ، ثم يتشكل على هيئة عفريت جبار ، أخذ يقول «شبيك لبيك ، أنا خادمكو ‥ حامل بركات شل وأرامكو ۰ »

فقالت ام مندور : « بحق السائل اللى اخدته من البير ، تجيب لنا قصر كبير ، وبهلول يبقى ملك عل كل العربان ، وانا ابقى زى قمر الزمان ۰ » فقال العفريت : « بامر ملك كل الآبار ، يكون هنا قصر ‥ تجرى من تحته الانهار ، ويكون كله بالتكييف ، وتلاجاته مليانة روزبيف ‥ ويبقى بهلول ملك عل القبيلة ‥ وحفلات التتويج اربعين يوم وليلة ‥ وبامر الملك الكوافير،وارادة كريستيان ديور ، تغير شكل ام مندور اللى زى ابو قردان ، وتخليها تبقى قمر الزمان ۰ »

ولما أتم العفريت كلامه معهم اختفى من قدامهم ، ولقو نفسهم فى قصر عظيم من المرمر والطيلسان ، وعبيد وخدام ۰ وبعد مادخلت أم مندور للكوافير ، وخرجت لابسة الفورير ، قعدت على عرش من الذهب النفيس ، بجوار بهلول اللى كان زى العريس ۰ ثم بدأت حفلات التتويج ، بحضور عفريت ملك الجاز ، الذى صب البترول على رأس الملك بهلول والملكة قمر الزمان وقال «ريحة الملوك لازم تبقى جاز»ثم خرجت الجوارى والراقصات ، يرقصن بارق الغلالات ۰ وينشدن قائلات :

ده القمر واللا ام مندور ‥ ده خيال
ده الملك واللا الهلال ‥ ده الهلال

ثم توالى حضور القبائل حاملين الهدايا للملك بهلول والملكة ام مندور واخذ الشراب عل الحاضرين يدور ، ثم اعلن الملك بهلول ان هناك الف دينار لمن يقول شعرا فى هذا المقام ، فانبرى شيخ قبيلة « عزام » ، موجها كلامه للملك والمدام :

كانك يا بهلول بئرا – قد امتلا بالدنانير
والله لانزحن هذا البئر فهات ماعندك قليل او كثير

فطرب الحاضرون من هذا القول عندما انبرى شيخ قبيلة « فهام » يقول :

وكاننا آلة قد علاها الصدا
وقد اتينا نطلب التشحيما
فالجاز يمحو يامولاى كل صدا
او الدنانير ان اصبح الجاز عديما

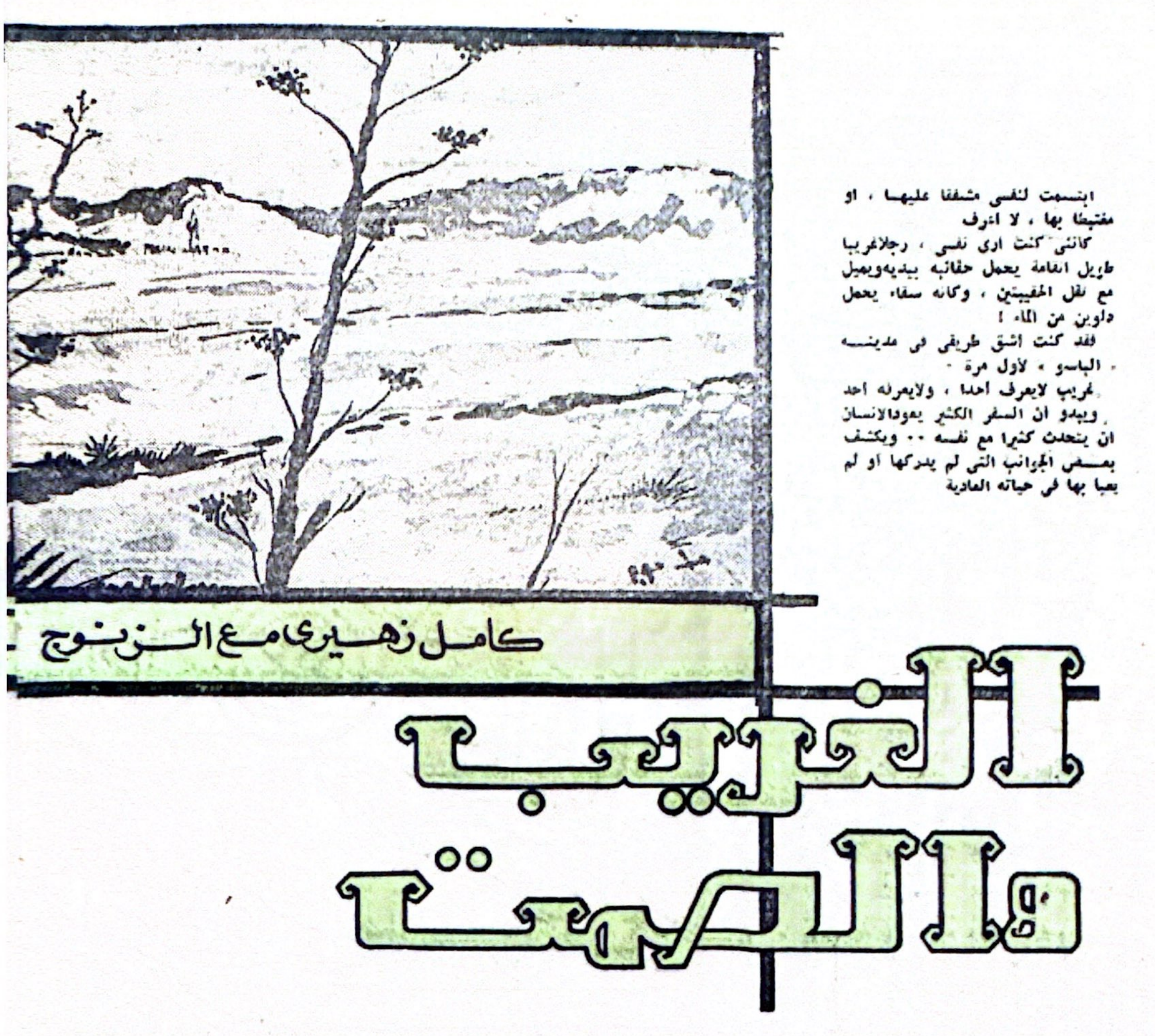
فهلل الحاضرون لهذا القول عندما فوجئوا بانسحاب ملك الاوزان من الحفل فتعجب الحاضرون لهذا الموقف الخطير ۰ فقال لهم مندوب الشيخ الهمام: ان هذا الشعر ردىء ولايساوى شيئا بجانب قصائد الشيخ الهمام ملك الاوزان وأنا ذاهب اليه الآن ، حتى يحضر بنفسه الاحتفال ، لانه يستحق الالف دينار ۰۰۰

وخرج الرجل من الحفل باندفاع ، وفى نفسه لوعة وارتياع ۰۰۰

مولاى شهريار
أوريفوار

رجائى





ابتسمت لنفسي مشفقا عليها ، او مغتبطا بها ، لا اعرف

كانني كنت ارى نفسي ، رجلاغريبا طويل القامة يحمل حقائبه بيديه ويميل مع ثقل الحقيبتين ، وكانه سقاء يحمل دلوين من الماء !

لقد كنت اشق طريقي في مدينة « الباسو » لأول مرة .

غريب لايعرف احدا ، ولايعرفه احد ويبدو أن السفر الكثير يعود الانسان ان يتحدث كثيرا مع نفسه .. ويكتشف بعض الجوانب التي لم يدركها أو لم يعبا بها في حياته العادية

كامل زهيري مع الزنوج

الغريب والصمت

فالمسافر يفقد . يناما يعين واحدا

وبدا كل شيء لي في المدينة مقفرا .

الحركة في الشارع الرئيسي تكاد تنعدم .. اغلب الدكاكين نائمة او مقفلة . ارخت ستائر حديدية حديثة أنيقة ! بل والطيور في السماء قليلة لغير ما سبب . وكان المدينة قد هجرت منذ ساعات

ولعله اليوم عطلة

واكتشفت أن اليوم قد عام في ذاكرتي . لا أعرف في اى يوم انا . هل هو السبت ام الاحد ..

وماذا يهم

انك في الغربة تتخفف من كل شيء . ومن كل ارتباط . حتى من ذلك القيد الغريب الابدي وهذا التقسيم الحسابي .. سبعة أيام في كل اسبوع . تستطيع أن تضيف أن تتخلص منها يوما وتطرحه .. أو تضيف اليها يوما مادمت لاتعرف أيام الاسبوع على التحديد

وسرت في الطريق . وانا افكر . وخطاى تعتزان .

– ما هو المهم .

الانك لاتستطيع ان تنام اسبوعا متواليا ـ ريا للسعادة ! أو ان تصحو سبعة أيام بلياليها .. ريا للفجور !

الانك سيد الموقف ، ومالك وقتك ؟

بدات احسب الحسبة . لقد كان مقررا ان اسافر الى الجنوب « الحوالي » في اكتوبر .. وتذكرت اخيرا اليوم .. الرقم .. ولكنني لم استطع ان أتذكر هل هو يوم سبت ام يوم احد !

ولكن ماذا يهم الآن .

المهم أن أسير .. وان اجد مكانا لي في هذه المدينة المقفرة .

وهبت على نسمة من الغبطة رغم تعبي ..

غبطة السفر الى مدينة لاتعرفها ولا تعرفك ، فلاشك ان في كل انسان نصائح قديمة تتكوم في داخل نفسه كانها حيوان شبه اليف .. الاف النصائح التي لقنها لنا المعلمون والآباء والامهات يحرصن على « الصبي » :

– لا تبتعد عن نهاية الشارع !

– احذر العبور عند ملتقى الطرق !

لا تبتعد كثيرا من المنزل حتى تتوه

كل هذه النصائح التي تهضمها وترسب في جوفك مخاوف . تذوب عندما تسافر .. لأنك تستطيع أن تبتعد عن نهاية الشارع ، وتستطيع ان تعبر الطرق .. بل وتستطيع أن تتوه سعيدا .

انك ترفع حظر التجول الذي فرضه منذ الطفولة ..

وابتسمت نصف متعب .

وكدت اضحك مستلقيا على قفاى لولا ان الحقيبتين ثقيلتان . تكادان ان تخلعا ذراعي وتشداني الى الارض .

حين تذكرت الأفلام الامريكية العادية التي يبدأونها بموسيقى منفردة . او أغنية حالمة ، وصوت منفرد وحيد .. ويظهر البطل وحيدا . يدخل مدينة لاتعرفه لايملك فيها شيئا سوى الجراة أو الوقاحة ، والوقاحة عادة في امريكا مسدس كبير يطل من حزام منسيك .

وتذكرت البطل في روايات رعاة البقر .. كيف يصل الى المدينة لاول مرة .. اما هاربا من مطاردة ، أو « هائجا » لأى سبيل . لم تقابله المدينة بالكراهية . لان المدينة تسيطر



عليها عصابة . ويصطدم البطل عادة بالعصابة ويفوز عليها ، ويغادر المدينة ... بعد أن يفوز بفتاة بيضاء حزينة !

والقصص « الغريبة » على ما فيها من افتعال تصوير لامريكا فى هذا الجزء .. النـــاضو المتسع ..

انى ما أراه الآن هو نفس الجـو الذى يظهر فى افلام رعاة البقر .

فوراثى جبل ... وصحراوات ... وفراغ

وامامى مدينة ،بيوتها صغيرة ، ومقاهيهـا قليلة ، وبنوكها عديدة . وكنائسها قديمة .

وضحكت لاننى لم اكن امضغ فى فمى تلك البوصة المعشبية التى يضعها بطل الافـــلام الامريكية فى فمه ، يلوكها ، ثم يقطعها باسنانه ثم يقذفها على الارض .. وهو يفكر وحيدا .

ولعلها عادة امريكية ترمز الى المسافر الـذى يقطع طريقه فى قفار ، وصحـــراوات ، ثم يقتطف اى نبات على الطريق ، ويضعه ـ نصف نائم ونصف حالم ـ فى فمه ..

ان هذه القشة تلخص الرحلة الطويلة التى سبقت مجىء « البطل » الى المدينة ..

لقد كان وحيدا سارحا .

ولكننى وصلت الى مدينة «الباسو » فى اقصى جنوب امريكا ، على حدود المكسيك ، وليس فى قلبى قشة ، وليس فى حزامى مسدس ..

ودخلت المدينة متهيبا ، نصف متعب !

ولم يطل الوقت حتى اكتشفت ان كل شىء فى المدينة يختلف عن بقيـــة المدن الامريكية فيما عدا الاعلانات ، والمحلات التجارية ،والطرق الواسعة ومحطات البنزين على الطريق ،والكنائس التى تشبه الصيدليات . الخدمة فيها ليلا ونهارا.

واغمضت عينى قليـــلا . وانا اكتشف سر الخلاف .

انه الضوء ..

ففى نيويورك مذاق أوربا . ألوانها داكنــة قاتمة ضباب ودخان وسحاب . مكاتب مغلفه انوار كهربائية . ظلال قاتمة مكتومة اما الشاطىء الغربى ـ فى كاليفورنيا ـ تتفتح الالوان ،وتصفو كانما كل شىء غسله ماء المطر ، ألوان صافية زرقاء حمراء . فيها صفاء المحيط العظيم ، عمقه والوان الاثرياء النظيفة ولهذا يعيش فيها أهـل الفن الذين يتمتعون فى هوليوود . ويعيش فيها اصحاب المعاشات من كبار الجنرالات ! انها جنة الارتيستات . والمحالين الى المعاش .

ولكن الجنوب يختلف . فالوانه مكسيكية ، دافئة حارة . صهد الضوء ، وحرقة الشمس ، واصفرار الصحراء .. وكان يكفى ان نرى الشمس فى السماء . انها تكتمل عند الغروب كما لا تكتمل فى اى مكان آخر . السماء عالية مفرودة كقلع المركب فى عز البحر وعز السرعة وسط السفر . الريح تفردها تماما . والهواء نسمة كانفاس الطفل . والالوان عظيمة تشبه الوان الكاميرا .

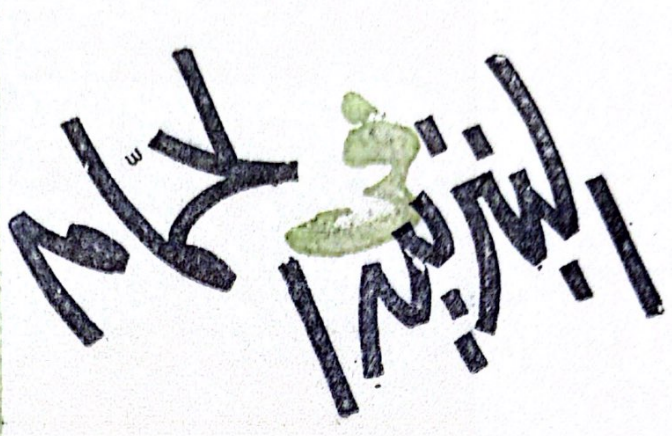
وادركت سر جودة التصوير الفوتوغرافى فى امريكا . انه صناعة . والصناعة اســهل من الحرفة . ولكن هناك سرا آخر .

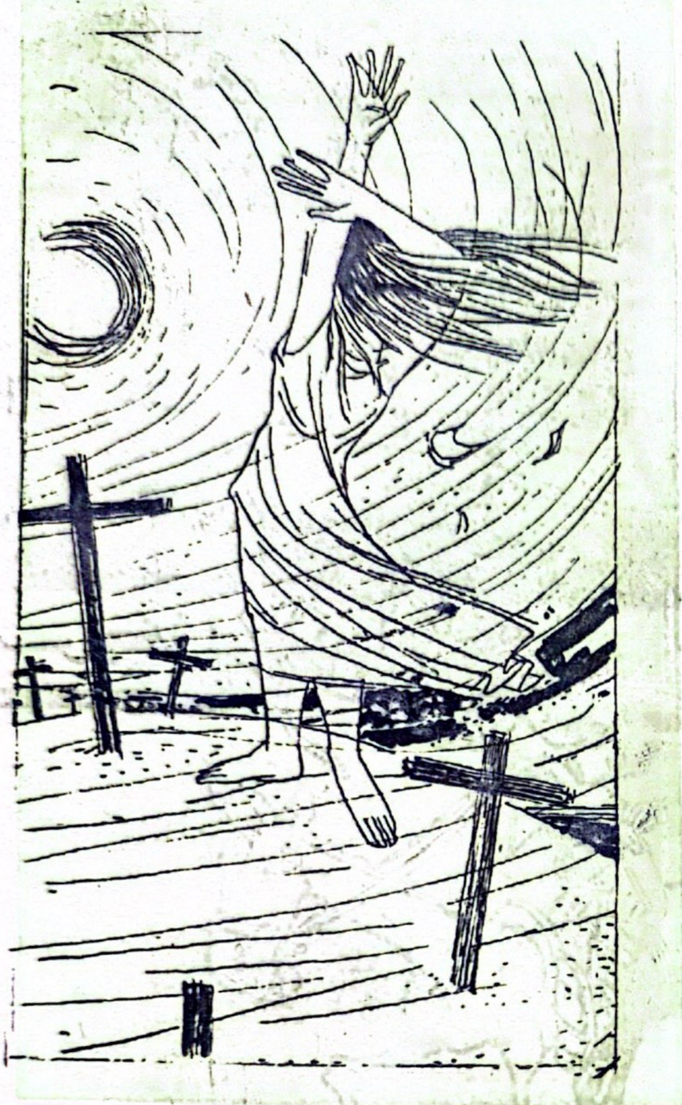
الالوان هنا ألوان فوتوغرافيـــة كالتى نراها فى ألوان الافلام الضخمة . الالوان غير مخلوطة .. ولكنها جميلة وفخمة .

وهذه هى امريكا ..

الفرق بين الوانها والوان اوربا هو الفـرق بين الفوتوغرافى والرسام .

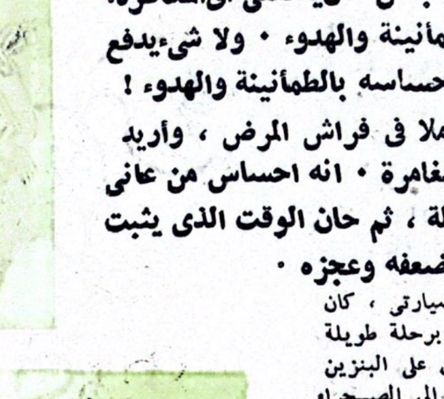
« البقية صفحة ٤٩ »





لابد أن شيئا ما فى عقلى الباطن كان يدفعنى الى المخاطرة! ربما لانى كنت أحس بالطمأنينة والهدوء • ولا شىء يدفع الانسان الى المخاطرة مثل احساسه بالطمأنينة والهدوء !

ربما لأنى قضيت شهرا كاملا فى فراش المرض ، وأريد الآن أن أمتحن قواى فى مغامرة • انه احساس من عانى الضعف والعجز لفترة طويلة ، ثم حان الوقت الذى يثبت فيه لنفسه انه تخلص من ضعفه وعجزه •



فتحى غانم

نظرت الى مؤشر البنزين فى سيارتى ، كان يؤكد لى أنى لاأستطيع أن أقوم برحلة طويلة •• ورغم ذلك ضغطت بقـــدمى على البنزين وانطلقت خارجا من الاسكندرية الى الصـحراء الغربية •

عند نقطة التفتيش خارج الاسكندرية ، لاحظت ان الهواء الساخن يلفحنى ، فالتقطت جريدة الصباح وقرأت أخبار الجو • عاصفة رملية فى الصحراء الغربية • وفى عناد الطفل استأنفت الرحلة •

قطعت عدة كيلومترات ، ثم انتابنى القلق الريح تعبث بالسيارة ، والهواء الساخن يلسع وجهى • ومؤشر البنـــزين يتأرجح بسرعة غير عادية ناحية الصفر • ولكن قدمى تضغط وتضغط على البنزين ، واندفع واندفع الى الامام • كان مجهولا يطاردنى ، وكان الخطر الغامض أمامى أفضل بكثير من الخطر المجهول الذى أفر منه •

لحظات القلق لاتدوم ، فسرعان ما نسيت نفسى وعشت فى الطريق الذى أجرى فوقه • أشجار التين الشوكى والصبار • ونخيل قليل وعشب جاف ينبت فى الهضاب الرملية ، وبيوت من الطين مطلية بالجير ، أبوابها مغلقة وآثار حياة ولكن عينى لاتقعان على انسان • لا أرى رجلا ولا امرأة ولا عنزة ولاجملا • كان البدو هجروا المراعى منذ لحظة واختفوا •

فى مكان ما ، سينفد البنزين • وســوف تتعطل السيارة ، وسأمشى الى أحد هذه البيوت التى تشبه الاكواخ وأطرق بابها • وأسأل عن الماء والطعام والبنزين •

لو أعيش فى هذا المكان ؟! وأقضى فيه بقية العمر ؟!

هنا أصلح مكان لتأمل الحياة • لا يتحمــل الحياة هنا الا نبى أو فيلسوف أو راع من البدو أو مجنون !

الطريق يتلوى ويصعد هضبة ، والبحر يتألق عن يمينى • المياه زرقاء والــرمل أبيض كأنه فتات خبز فينو • الرياح تعزف موسيقى رتيبة حزينة ، تطلق صفارات ممطوطة تنتهى برعشة كأنها تتأوه • من أين تجىء هذه الرياح ؟ والى أين تذهب ؟ أهى عاشقة ملهوفة ؟ أهى مجرمة يطاردها مجهول ؟ أهى غاضبة لأنى اقتحمها فى غباء ؟

اختفت البيوت ، واختفت أشــــجار التين والصبار والنخيل صحراء جرداء • لابيوت ولا ناس • لو تعطلت السيارة هنا فسـوف أموت •

المؤشر اللعين يقفز الى الصفر • لابد أن أعود ولكنى لا أستطيع • ما معى من بنزين لا يكفى للعودة • الامل الوحيد هو المضى فى السير حتى أصل الى العلمين وأملأ الخزان بالبنزين •

وطاف برأسى خاطر مزعج جعلنى اتساءل فى مرارة • ماذا لو لم أجد البنزين فى العلمين ؟

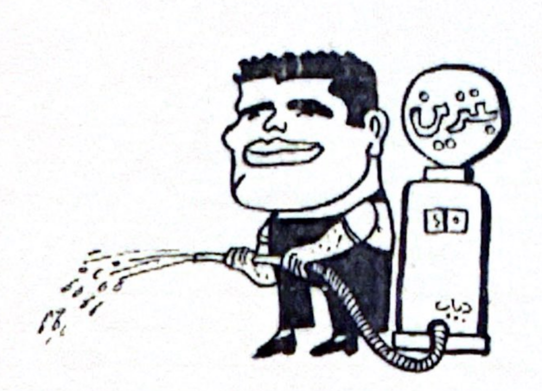
مستحيل • انها بلدة عالمية • تحول فيها مصير الحرب العالمية الاخيرة • جثث القتلى تملأ مقابرها المشيدة على أروع طراز فنى • والسواح يأتون من كل مكان فى العالم لزيارة أبنائهم الذين دفنوا فيها • قتلى من الهند وألمانيـــا وانجلترا وايطاليا وفرنسا واستراليا وكينيـــا والسنغال •• و ••

كنت أفكر فى خطر الموت ، فاذا بى أفكر فى موت الملايين • واحسست برجفة •

هذه الصحراء يعيش فيها الانسان منعزلا ، ولكنه لا يفكر الا فى العالم كله • أهذا هــو السبب فى أن كل الانبياء عاشوا فى الصحراء وخرجوا ليبشروا الملايين بالــدين من جوف الصحراء ؟

مسافر مع الخيال





الصحراء تضم كل شيء . المساحات واسعة واسعة . تشد عينيك الى الافق وما وراء الافق .. الرمال كثيرة كثيرة تقول لك في كل لحظة أن المهم هو الشيء الكثير . الكثرة قوية قادرة .. الكثرة تتحدى ، الكثرة طاغية . هذا الصمت الكثير من حولي يضج بالافكار والتاملات والكلام .. ليس فيه هزل ولاعبث ، انه روح العالم .

لو تعطلت سيارتي في هذا المكان ، فسوف أموت . ولكني سأواجه روح العالم ، سألقاها ، سأتعرف عليها . سأصرخ قبل أن أموت .. وسأفكر لي فكرة أو فكرتين ثم أذهب ، ولكن ما أفكر فيه لن يذهب . ستحمله الرمال .. وسوف ينصت اليه هذا الصمت الملتف حولي . وعلى نحو ماسيستقر ماأفكر فيه في روح العالم وسيبقى .

لابد أن أهز رأسي بعنف حتى لا أجن ! أفقت من تاملاتي ، لأرقب المؤشر ، ولأتابع علامات الطريق . اصبحت حياتي معلقة بقطرات بنزين ، وعلامة تشير الى أني قريب من العلمين . لو أني اركب جملا ..

اركب جملا صبورا يسير سبع ليال ولا يعطش ولا يجوع . هذه السيارة اختراع مضحك في الصحراء . انها لا تسير الا وراء مضخات بنزين وعمال بنزين ، ونقود رجال البنزين .

فجأة .. تحول لون البحر . كانت ضياء الشمس تنعكس على زرقته ، فاصبحت الضياء تنبعث من زرقته . زرقة مضيئة . لون جديد لم يعرفه الرسامون بعد . أهذا وهم ؟ قبل أن أصل الى جواب رأيت علامة تشير الى أني قريب من العلمين .

★★★

كان صاحب الفندق قد أغلق أبوابه بالمفتاح ، يائسا من أن يصل اليه مخلوق في هذا اليوم العاصف .

سألته لاهثا :

ـ عندك بنزين ؟

ـ لا ..

صرخت :

ـ فيه في البلد بنزين ؟

هز راسه في أسف .

ـ لا .. آخر صفيحة أخذتها واحدة ست امريكانية من أسبوع ..

سألت يائسا :

ـ والاقي بنزين فين ؟

قال في هدوء :

ـ في الحمام ..

ـ حمام ايه ؟!

ظننت أنه يسخر مني .. ولكني علمت منه ان الحمام اسم قرية تبعد أربعين كيلو مترا عن العلمين . واني مررت بها وانا لا أدري !

لا يمكنك أن تشعر بالغيظ في جو عاصف . ان غيظك يتحول الى شيء تافه اذا ما قارنته بغيظ الرياح . انك لا تملك الا أن تستسلم للاقدار م كل شيء من حولك اكبر واضخم وأقوى منك . كل الأنبياء الذين خرجوا من الصحراء قالوا لنا أن القدر يحركنا . هكذا علمتهم الصحراء !

مشيت مستسلما الى المقابر . آلاف المقابر يحرسها رجل أجنبي وخفير عربي . صامتان . علمتهما الصحراء كيف يثرثران بالصمت !

أمام شاهد أحد القبور ، ورود يانعة وصلت حديثا من لندن بجوارها بطاقة عليها اسم الاهل . أهي ذكرى عيد ميلاده ، أم ذكرى زواجه أم حبه ؟ ما فائدة السؤال .. لقد ذهب ، ولم يبق الا الحزن والورد وصبحات الحرب !

حتى الموت هنا بكثرة ، وفررت من المكان ..

« البقية صفحة ٤١ »



القلوب تفتحت .. كل القلوب !

الابتسامات الحلوة .. تعلو الشفاه الجميلة .. النسيم يداعب الخدود النديه .. ومن الصدور الناهدة تتصاعد تنهدات حارة .. تنهدات الحب..

وفي عيون البنات ظهر بريق جديد .. بريق النشوة .. أخيرا .. أتى ... ثلاثة أشهر فى انتظاره .. أشهر طويلة من الملل والترقب ..

ولكنه أتى .. والطبيعة نفسها أصبحت هى الاخرى مجنونة به .. وتزينت له بكل جمالها وفتنتها ... شباب .. وجمال .. وزهور .. وفراش ...

انه الربيع ..

مرحبا به ..

مرحبا بربيع الحب ... !



١ ـ الحب فى كل مكان .. العشاق لوحة الطبيعة الجميلة .. فى الحدائق .. على النيل .. الحب الذى يولد فى الربيع .. تذبله حرارة الصيف وتلهبه .. ! وعشاق اليوم ازواج الغد !



٣ ـ احلام اليقظة .. هى احلام الربيع .. عندما تنساب مشاعر القلوب الشابة مع خيال الفتيات .. والحب خلف الباب .. ينتظر همسة لينساب داخلا ! ..



٤ ـ لابد وان آدم قد آكل تفاحته ذات ربيع ! والاجيال تمر .. وتستمكين حواء .. التى اغرت آدم فى الجنة لتخضع لاغرائه على الارض .. يقدمه لها فى كلمة دافئة .. او دمسة ماكرة ! .. او حتى مجرد وردة حمراء . !



٢ ـ امسيات الربيع .. ولياليه .. ونسماته الحلوة تتسلل من النافذة لتطفىء الافكار المشتعلة .. وان كانت تزيد القلب الدافىء حبا وخيالا !



٥ ـ عندما تريد الفتاة ان تسيطر على قلب حبيبها فهى تصحبه الى الحديقة .. لانها تقف فى صفها وتضيف الى فتنتها مالا يوجد سبيل الى مقاومته ..

فالبلبل يغنى .. والورد يدغدغ الحواس .. والفراش يتجول حائرا .. والفاكهة شهية تقدم نفسها !



٦ ـ فى القرية حمدان يحب فاطمة .. منذ الطفولة .. وفى الربيع القادم سيتقدم لخطبتها .. وستعلو حمرة الخجل وجهها الجميل .. وسيفرح هو ويملؤه الزهو .. اما اليوم فهما يذهبان معا فى سعادة .. وسط الحقول المتفتحة .. يجمعان الثمر .. !



لقطات

◆◆ سافر على رضا الى المانيا لحضور التجارب الاولى لتحميض فيلم « اجازة نص السنة » .. اشتركت فرقة رضا فى الفيلم .

◆◆ احدى اللقطات فى فيلم « الشموع السوداء » صورت ٢٦ مرة .. اللقطة لاتستغرق اكثر من نصف دقيقة على الشاشة .. كانت بين نجاة الصغيرة وصالح سليم ..

◆◆ سيدة هندية تقيم فى احد الفنادق الكبرى . اهدت الراقصة ناهد صبرى ساريا هنديا .. طلبت ناهد من مدرب الرقص ان يضع لها رقصة للسارى !! ..

◆◆ لاول مرة يلحن منير مراد اغنية جديدة للمتلبانى .. هذه الاغنية نفسها ظلت فى جيب الموجى ستة اشهر .. دون ان يلحنها ! ..

منير مراد



نجاة الصغيرة



على رضا

حمدى غيث ـ أهو دلوقت يبقى المسرح له قدسيه .. آل متفرجين آل!



ـ خلاص .. مافيش مذاكره .. التونسى الفلكى قالى حانجح !! ..

عز الدين ذو الفقار يطلب ١٥ ألف جنيه

طالب عز الدين ذو الفقار بمبلغ ١٥ الف جنيه من موزع لبنانى .. ليخرج له فيلما فى لبنان .. عرض الموزع على عز الدين ان يخرج فيلم « الحب الاكبر » الذى يلعب عبدالحليم حافظ بطولته فى بيروت .. تردد عز فى البداية .. لكنه وافق على شرط ان يتقاضى ١٥ الف جنيه نظير القصة والسيناريو والاخراج .

ظل الامر معلقا لفترة ، ثم ـ قيل ـ أن الموزع عرض على عز ١٢ ألف جنية .. وأن عز وافق على المبلغ .



عز — عبد الحليم

رشدى أباظه .. فى الجبس!

أصيب رشدى أباظة بشرخ فى غضروف السلسلة الفقرية .. كان رشدى يمثل مشهدا فى فيلم «أميرة العرب» الذى يخرجه نيازى مصطفى . وقع رشدى من فوق الحصان .. وعندما حاول النهوض عجز تماما .

نقل رشدى الى المستشفى .. وبعد الكشف نصحه الاطباء بالا يتحرك الا بحساب شديد لمدة ثلاثة أشهر .. وضع الاطباء حول وسطه حزاما عريضا من الجلد .. بعد أسبوعين سيدخل رشدى فى الجبس لمدة شهر على الاقل !

"الاستاذ حمدى غيظ"
شتام جماهير مسرحية

« كارت »

عمر الجيزاوى — مها صبرى




بدون تعليق ..

بورصة الفن

★★ طالبت مها صبرى احد متعهدى الحفلات فى بيروت ان يدفع لها ٧٠٠ ليرة لبنانية عن كل حفلة تقيمها هناك

★★ وضع عباس كامل ٢٠ الف جنيه ميزانية لفيلم ابو نواس .. قال عباس ان التكاليف ستزيد الى ٣٠ الف جنيه اذا صور الفيلم بالالوان .

★★ رفعت نادية لطفى اجرها الى ٢٠٠٠ جنيه ، بصعود ١٥٠٠ جنيه ، كان ذلك بعد عدة عقود عرضت عليها

★★ عين عمر الجيزاوى فى التليفزيون بمرتب قدره ٧٥ جنيها ..

★★ ملابس برلنتى عبد الحميد فى الفيلم المصرى ـ المجرى « حدث فى القاهرة » ستتكلف ٥٠٠ جنيه .

★★ ستنتج هدى سلطان فيلما لحسابها الخاص دون اشتراك فريد شوقى معها .. ميزانية الفيلم ٢٥ الف جنيه .

زوزو ماضى تبحث عن .. متفرج!

زوزو ماضى تبحث هذه الايام عن متفرج .. اى متفرج شاهد فيلم بلا عودة ! والسبب هى المحكمة

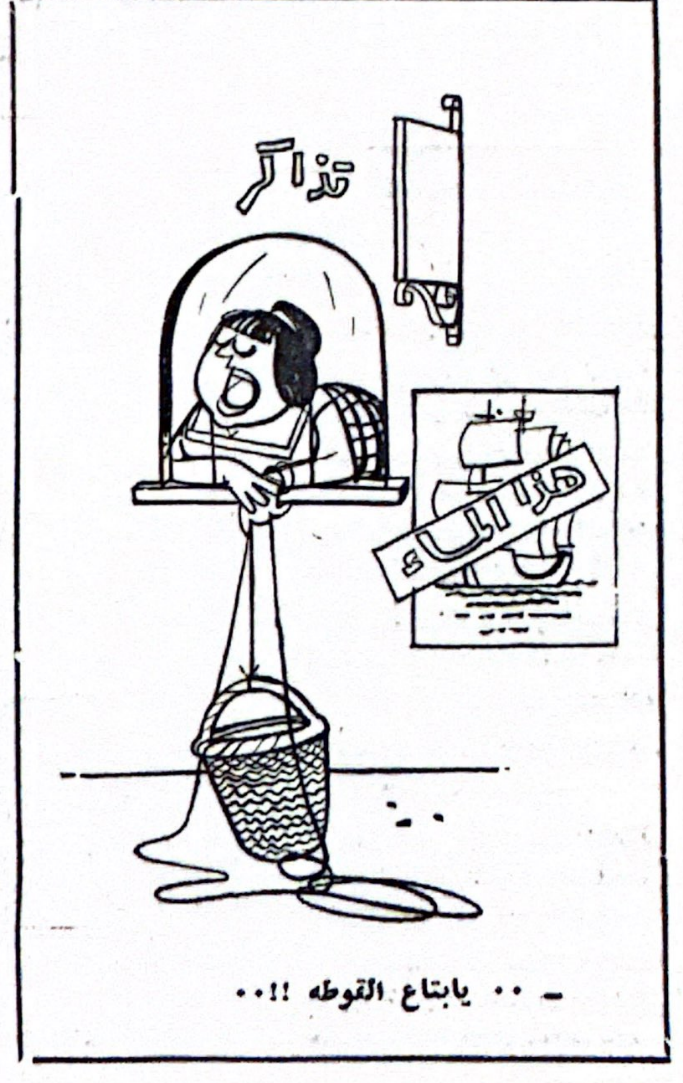
كانت زوزو قد رفعت قضية ضد منتج الفيلم تطالب بمبلغ ٢٠٠ جنيه . وعندما نظرت القضية ، طلب منها القاضى ان تحضر شاهدا يشهد بأنها مثلت فى الفيلم .. قدمت زوزو للمحكمة العقد المبرم بينها وبين المنتج ، وقدمت عددا من افيشات الدعاية ، لكن المحكمة لم تقتنع .. وأصرت على احضار الشاهد !

زوزو تبحث الآن عن اى سينما يعرض فيها الفيلم .. وأى متفرج تجده فى الصالة!!



زوزو ماضى

ـ تسمح أحطهم فى القفص لغاية ماأروح !! ••



ـ •• يابتاع القوطه !!••



ـ اصحى •• المدير بيزعل لما
يلاقى حد نايم فى المكتب !! ••

الستات

ـ .. لبن !! ..

بدون تعليق

ليثى

... !!



بدون تعليق ..

جواج والشاشاشا



البــنزيــن فى الحــمام ..!!



كانت الشمس توشك على المغيب ، عندما قررت أن أجازف واقطع المسافة الى بلدة الحمام . وليكن ما يكون .

العاصفة تهدأ ، والشمس تهدأ . والطريق يلين . ونسمة طرية تلفح الوجه . وكل شيء ينبئ بأنى ساقضى الليل قابعا فى سيارتى فى مكان ما . أرقب الذئاب والثعالب الملتفة حولى حتى ترسل الأقدار من ينقذنى . ومع ذلك واصلت المسير .

لابد أن اعود من حيث جئت . الخطر المجهول الذى دفعنى الى الصحراء . تحول الى أمل مريح أسعى اليه . والخطر الغامض الذى جئت لأواجهه تحول الى حماقة وتصرف طائش أرعن . ما الذى ألقى بى فى هذا المكان ؟ كيف اندفعت اليه ؟ من ينقذنى منه ؟

كان الطريق يهبط وينحدر ، فتندفع السيارة بأقل قدر من البنزين . كأنها معجزة . وكتمت انفاسى . وابتهلت وابتهلت . حتى وصلت الى الحمام .

انزعج أطفال البلدة . كأنهم لم يروا سيارة فى حياتهم . التفوا حولها . وهللوا . وضجوا بصيحات غير مفهومة . فوقفت . وسألت :

ـ فين محطة البنزين ؟

ـ هناك عند شريط السكة الحديد .. لكن مافيش بنزين ؟

انهم يكذبون . يسخرون . ما ادراهم ؟.. انهم لا يعلمون شيئا عن البنزين ..

وتهالكت السيارة تستنفد آخر قطرة بنزين فى طريقها الى المحطة . فى الطريق سمعت صيحات اطفال ورجال :

ـ مافيش بنزين .. مافيش بنزين ..

كان هناك رأيا عاما فى البلدة حول نفاد البنزين ! قبل أن أصل الى المحطة مررت بمقهى يجلس عليه رجال . نهض بعضهم يصيح :

ـ مافيش بنزين ..

هتفت يائسا :

ـ موش معقول ..

قال أكثر من واحد :

ـ المحطة تحت الحراسة .. ومن ساعتها مافيش بنزين ..

انفجر كل الغيظ المكتوم فى صدرى ، وسألت فى حدة :

ـ فين قسم الشرطة ؟

أشاروا الى مبنى قريب .. وأنا فى طريقى الى القسم خطر لى خاطر مزعج ، أن عدم وجود البنزين له مغزى سياسى يرسب فى عقول وضمائر اهل البلدة ، لابد أنهم يقولون بوعى او بغير وعى أنه منذ جاءت الحراسة الحكومية نفد البنزين . أهكذا تكون سمعة الاجراءات الاشتراكية . ان هؤلاء الاهالى لا يفهمون صعوبات تطبيق الاجراءات الجديدة . لا يرون المشاكل القانونية التى قد يثيرها فرض الحراسة .. كل ما يعرفونه . أن البنزين كان يتدفق من الطلمبة قبل الحراسة . ثم نفد من الحراسة . هذا ما يعلمه الجميع حتى الأطفال فى البلدة . اى دعاية هذه للحكومة . واى دعاية هذه للاجراءات الاشتراكية التى تتم لصالح هؤلاء الاهالى أنفسهم !

ان نفاد البنزين كان أشبه بالفضيحة فى الحمام . الجميع يهللون له . ويستقبلونك كغريب ليهتفوا فى وجهك .. مافيش بنزين.. انهم يقولون فى نفس الوقت وبلا وعى منهم ان تدخل الحكومة هو السبب

يحدث هذا فى الوقت الذى نريد أن ننشر فيه الوعى الاشتراكى ، بأن الحكومة تتدخل من أجل صالح كل هؤلاء .

أول ما يفعله ضابط الشرطة .. هو أن ينظر اليك ويهز رأسه ، ويقول فى برود :

ـ وعايزنى اعمل لك ايه ؟

ولكنك اذا تحملت ، وابتسمت فى وجهه ، اكتشفت أنه يلين ، وأنه يتحول فجأة من النقيض الى النقيض . يتحول بروده الى حماس . وتجاهله الى اهتمام .

كيف يحدث هذا التحول ؟ لست أدرى ، ولكنى لاحظت فى مناسبات كثيرة على رجال الشرطة أنهم يبالغون فى التجهم . ثم يبالغون فى التودد . ولا وسط هناك . يخيل الى أن هناك قناعا غير انسانى يخفون به وجوههم . ويقابلون به الناس لأول وهلة . ثم سرعان ما يرفعون القناع . ويبدو وجه الانسان .

وأرسل الضابط الى أحد تجار البلدة . وبعد قليل كان البنزين يتدفق فى خزان السيارة . كان يتدفق فى عروقى .. رائحته عطر . وهديره نغم . وانطلقت السيارة فى الليل . وعاد المسافر الأحمق الذى يجري وراء المحال .

« فتحى غانم »

حرام

محمود طلعت فريد ، طالب بالسنة النهائية بمعهد التربية الرياضية بحلوان .. استدعى للخدمة العسكرية وجند مع اربعة من زملائه ، وهم الآن فى اتحاد الشباب الرياضى بمدينة نصر .. لمدة عام ونصف تبعا لنظام تجنيد المؤهلات ..

هذا الاسبوع بدأت امتحانات هذه السنة النهائية بالمعهد فطلبوا من وزارة التربية حضور الامتحان . وقد وافق السيد محمد حافظ نائب الوزير .. لكن السيد طه النمر لم يوافق .. وعدم حضور الطلبة لهذا الامتحان معناه ببساطه ضياع مستقبلهم تماما .. لأن نظام المعهد سوف يتغير فى العام القادم ليصبح خمس سنوات ، ورسوبهم هذا العام يضعهم فى نظام غير المؤهلات .. وبالتالى تزيد مدة تجنيدهم الى ثلاث سنوات يخرجون بعدها وقد فقدوا كل ارتباط بهذا المعهد ، الذى ليس بينهم الآن وبين التخرج منه ، سوى حضور هذه الامتحانات .

حرام أن يضيع مستقبل هؤلاء الطلبة وكل ذنبهم انهم مشغولون فى أداء واجب وطنى . حرام أن يحدث هذا رغم أن قرارا بالاستثناء قد صدر من وزير التربية فى العام الماضى ، فى حالة مشابهة !

« مخلص جدا »



• مفاتيح بيوت لانملكها •



صبري موسى

في مـــكان ما ، في قلب كل تجربة ، هناك خفايا صغيرة دقيقة، لانستطيع أن نلمسها الا اذا انتبهنا انتباها كافيـــا .. أو أحببنا حبا كافيا .. أو صبرنا صبرا كافيـــا .. فهل لديكم متسـع من الوقت لشيء من هذا ..؟

●

كانت حبيبتي في تلك الايام قد بدأت تبدو شديدة التعلق بي ..

وكان قد أصبح واضـــحا لعدد لا بأس به من أصدقائنا ، أننا ، أنا وهي ، نتبادل الحب على الطريقة الحديثة ..

وكانت الغرفة المتوحدة في بيت السيد زينهم الشديد الهدوء ، قد بدأت تستنفد جزءا كبيرا من مرتبي المحدود ..

ففي تلك الايـام ادركنـــا أن الساعات الظهرية الحافلة بالتعب ، التي نلتقي خلالها ، تصبح أخف وطأة في هذه الغرفة .. فاصبحنا نلتقي فيها ستة أيام في الاسبوع

وبطريقة تلقائية في هذه الايام، وجدت نفسي أكثر قربا من هـــذا النوع من الاصدقاء الذين يمتلكون مفاتيح بيوت يسـكنونها بمفردهم .. ويمتلكون أيضا عواطف تقدير عصرية ، لكل تجارب الحب المحيطة بهم .. الشيء الذي جعل مفاتيحهم الخاصة هذه ، تتدلى بين الحين والحين وفي مواعيد متفق عليها .. من حلقة مفاتيحي ..

وهكذا اصبحنا نذهب الى بيت السيد زينهم مرة واحدة كل شهر على أكثر تقدير ، عنـــدما يضطر أحد هـــؤلاء الاصدقاء فجأة ، أن يلغي موعده معي ويذهب الى بيته.

وأصبح لنا في كل حي من أحياء المدينة غرفة ، نلتقي فيها مرة في الأســـبوع .. وأصبح لنا جدول عصري ينظم هذا اللقاء ..

آه .. أى صـــور لاذعة الوقع قد حفرت في الذاكرة ، لهذه الايام التي يرتبط فيها المكان بالزمان . وعشرات التفاصيل الصـــغيرة التي ترسخ بالذهن لكثرة تكرارها ..

فلنقلب في حافظة الصـــور من أولها ..

السبت .. في نهاية شبرا .. بيت من طابق واحد وحديقة مهجورة .. وشاب أخرس يبيع البيرة في ثلاجة محطمة بجـــوار النافذة التي يقبع خلفها سريرنا .. شـــاب أخرس يولول طول الوقت وهـــو يطارد الاطفال الذين يحومون حوله يسخرون منـــه .. فتدخل ولولته اليأس والخوف الى قلبينا بين الحين والحين ونحن مشغولان بشئوننا ..

كان يزعجنا في هـــذا البيت ، انتظارنا الطـــويل للاتوبيس الذي ينقلنا اليه ..

الاحد .. في قلب امبابة المزدحم .. شقة في الطابق الثالث من بيت قديم ، وصديق من البلدة يسكن الشقة مع صديق آخر لا أعرفه .. صديقي موظف ، والآخر تلميذ ، والشقة لا تتعرض للنظافة بانتظام، فخلف الباب كومة دائمة من علب السجائر الفارغة ، والفضـــلات ، وغرفة صـــديقي ليس لها مفتاح ، الشيء الذي ظل يملأ قلب حبيبتي بالتوجس .. فليس سهلا أن تكون على طبيعتك ، وخارج الغرفة مراهق صغير يروح ويجيء ..

بعد أن قمنا بزيارة هذه الغرفة خمسين مرة ، في خمسين أسبوعا ، اكتشفت حبيبتي وهي تفتح الباب فجأة ، أن التلميـــذ المراهق كان واقفا خلفـــه يطل علينا من ثقب صغير .. فلم نعد نذهب اليها من ذلك اليوم ..

الاثنين .. في ذلك الجانب العريق من المدينة ، جاردن سيتي .. سلم خلفي من الرخام في حديقة أنيقة، يؤدي الى باب من خشب ثمين مزين بالنحاس ، مغلق على صالة عصرية تضـــم الخمر والموســـيقى وثلاجة الطعام .. ودهليز مسحور يؤدي الى غرفة خرافية الالوان للنوم ..

قالت لي حبيبتي قبل أن تنتهي قصتنا ببضعة أسابيع ، أنها امضت معي في هذه الجنة الصغيرة اسعد أيام حياتها على الاطلاق ..

وانني اذ أستعيد الآن من الداكرة، صور هـــذه الايام الحافلة بالبهجة والراحة الميسورة في هـــذه الجنة الصغيرة ، اشعر بوخز شديد الالم في قلبي تجاه صديقي الناعم الشعر الذي كان يعيرني مفتاحها .. فانه هذا الصديق الذي كان يفخر بيننا دائما بانه يمتلك هذه الجارسونيرة حســـب التعبير العصري ، لم يكن يسـتطيع – وقد اكتشفت ذلك بالصدفة – أن يكون رجلا مع أية امرأة يصحبها الى هنـــاك .. وقد استأجرها ليخفي هـــذه الحقيقة عن النـــاس ، وكان يكتفي بأن يدير مفتاحها حول أصبعه بيننا بفخر ..

الثلاثاء .. في الســـينما .. نشـــاهد فيلما ، ونتنسم ونحن نشـــاهده ، بقايا العبير العالق بجسدينا من بهجة يوم الاثنين ..

الاربعاء .. بيت في الجيزة .. صور وتماثيل ، وتراب كثير على الجدران .. وسرير عتيق من طراز لويس الرابع عشر ، بقايا عز قديم كانت تعيش فيـــه أسرة الصديق الرسام ، صاحب هـــذا المكان .. وغطاء للفراش ملىء ببقع الالـــوان كأنه صـــورة تجريدية لرســـام مجنون ..

في هذا المرسم الغارق في الصور كانت حبيبتي تحب أن تتربع على قمة طبعتها ، محاولة أن تقلـــد التماثيل التي حولنا ..

الخميس .. كان يوما ضائعا في اغلب الاحيان ..

والجمعة أجازة في الجامعـــة .. وحبيبتي لا تخرج من البيت ..

●

ماذا بقي في البوم الصور ..؟

لقد كانت المدينة كلها فراشـــا لقصتنا العاطفية !

لقد عشنا .. أنا وهي .. على هذا البرنامج ، عامين كاملين ..

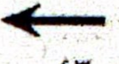
ورغم هـــذا فانني أسأل نفسي الآن :

هل كان ما بيننا حبا ..؟

ان الحب يكون أكثر صـــدقا ، عندما يكون التعاطف والفهم منبعه .. وليس الشهوة .. وهذا هو معنى الامتلاك الكامل النهائي :

أن يتصـــارع الانســـان بكل احاســـيسه في سبيل الاستقرار بصـــفات الآخر .. أن يكافح في سبيل الحصول على الكنوز الباهرة في شخصية الآخر ..

وصراع كهذا قد يكون مدمرا .. وفاشلا .. ولكنـــه عندما ينجح



برقية

الى مـــدير الســـياحة بالاسكندرية .

« رجاء تشديد الرقابة على شركات الســـياحة التي تتعامل مع السياح . اعرف امثلة مخزية عن تصرفات بعض الشركات . اذا كنت تريد معلومات اكثر .. ابرق لي ..

« مخلص جدا »

يحقق الحب الحقيقي الدائم ، الذى تذوب فيه كل الاعاصير أمام الدهم المتداول ..

ولا يسعني الآن سوى أن أرى ماكان عند حبيبتي من مزايا شخصية كان ممكنا أن احبها .. وان أصارع فى سبيل الاستئثار بها ..

لكننا ..

وياللخجل ..

كنا نصارع أنا وحبيبتى ، ليخفى كل منا عن الآخر حقيقته قدر الامكان ، وراء ألوان الشهوة اتمة النسيج !

لتخفى هى ، أنها قد عرفت رجلا او رجالا آخرين قبلى ..

ولأخفى أنا ، أننى قد أصبحت تلميذا وفيا ، للماجن الفرنسى الذى لا أطمئن اليها .. واننى فقط ، أستمتع بها ..

ولعلها قد شعرت فى تلك الايام نها لم تحصل على حصولا كاملا واننى لم أسلم لها نفسى كلية ..

ولعلنى كنت أبدو لها فى أغلب الاوقات طليقا من القيود ، وعندى ملء الحرية لأن أتجول وحدى وقتما أشاء .. وأن قلبى ما يزال حرا .. وكان محتوما عليها كأنثى من طبيعتها حب التملك ، أن تحاول السيطرة على هذا الجزء من نفسى الذى كان يبدو لها بعيد المنال ..

وقد جعلها هذا النوع من الحب تتارجح بين اليأس واللهفة ، لأنها تعلم أن وجودها ليس ضروريا لوجودى ..

ان رغبة التملك هذه ، اذا ماتركت محرومة ، فانها قد تملك على الانسان روحه وتهيمن عليه..

وما أصعب أن نحلل هذا النوع من العلاقات .. فان الحب فى مثل هذه الحال ، يصبح ستارة يخفى الجسد وراءها أغراضه ..

آه .. الآن أدرك وأنا أتأمل التجربة من فوق هذا الزمن الذى راح ، سر هذا التفانى الذى كانت تمحنى به شهواتها ..

فقد كانت تعذبها الرغبة المهيمنة على روحها لتمتلكنى ..

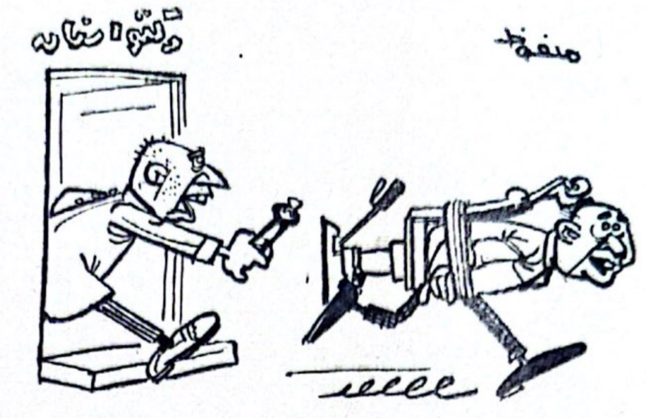
●

ذات يوم ، أخرجت لى حبيبتى من حقيبتها جريدة صباحية وفتحتها على احدى الصفحات ، ثم وضعتها أمام عينى باهمية شديدة · فقرأت فيها رأيا لأحد الاطباء ، يقول بأن الاقراص التى تستخدمها دول كثيرة لمنع الحمل ، تسبب فى بعض الاحيان ظهور علامات الرجولة على المرأة التى تتعاطاها .. فينبت لها شارب خفيف .. ولحية خفيفه !!

وعندما لاحظت حبيبتى أننى انتهيت من قراءة ما تريد ، ضربت الارض بقدمها فى عناد ، وأعلنت أنها قررت أن تمتنع عن استعمال هذه الاقراص ..

فأعدت الجريدة لحبيبتى وأنا أضحك منها .. فقد كنت أعلم جيدا أن العيب الوحيد لهذه الاقراص هو ارتفاع سعرها ..

ولعلها كانت لفتة مقصودة من حبيبتى ، لتجعلنى أفهم ، ان بامكاننا الاستغناء عن هذه الاقراص



— ياراجل عيب .. خد ضرسك وهات الكرسى

والاستفادة من هذا المبلغ .. لــو أننا تزوجنا !..

لكننى لم أفهم .. ورحت أوضح لها ، مستعينا بمعلوماتى البيولوجية المتواضــعة ، كيف أنه يكاد يكون مســـــتحيلا ، أن تنبت لها ذقن وشارب ، فى أى يوم من الايام ..

وكيف أن هؤلاء الاطباء المتهورين يندفعون أحيانا فى القاء أمثال هذه التصريحات التى تبلبـــل الــرأى العام ..

ولعل حبيبتى وقتــها قد اقتنعت .. ولعلها لم تقتنع ..

لكننا ، بعد ذلك بأيام ، كنا فى الجنة الصغيرة ذات السلم الرخامى والباب المزين بالنحاس .. جنــــة يوم الاثنين ، التى لايملك صاحبها الاصفر الشعر ، سوى أن يـــدير مفتاحها حول أصبعه بفخر ..

وفى ذلك اليوم لاحظت أن حبيبتى تتصرف معى ، وكأنهـــا قد بيتت النية بينها وبين نفسها ، على أن تلتهمنى .. كانت تبدو وكأنهـــا ترغب فى أن أذوب تمـــاما .. وأتلاشى .. وبهذه الطريقة الغريبة تكون قد امتلكتنى !

وقد غادرنا الجنة الصغيرة فى ذلك اليوم ، متأخرين عن موعدنا المعتاد ساعة ونصف ..

وبعد ذلك اليوم بشهرين .. كنا فى شبرا .. بيت السبت ذى الطابق الواحد والحديقة المهجورة .

وقد طلبت حبيبتى نوعا شـــديد التأثير من الخمر . فأحضرت لهـــا زجاجة منه ، شربت نصفها ، وظلت ترقص وتتطوح فى الشقة الواسعة .. وتفتعل معى نوعا من المداعبات يدفعنى لمطاردتهـا .. فتجـــرى لاهثة موردة الخدين ، وشـــعرها الاسود الكثيف يتطوح على كتفيها .

كنت قد شربت من هذه الخمـــر التى لا أحبها ، بضع كئوس معها .. ورغم هذا فقد بدت لى تصرفاتها فى ذلك اليوم ، شديدة الغرابة .. وكان بائع البيرة الاخرس ، يولول فى الخارج بين الحين والحين ، فتملأ ولولته قلبى بالخوف واليأس ..

فاسندت ظهرى الى الحائـــط ، وسددت أذنى بكفى . وطلبت منها أن تهدأ وتخبرنى عما بها .

فتوقفت حبيبتى عن بهجتهـــا المفتعلة فجأة .. واخذت تقتـــرب من الفـــراش فى بطء ثم ألقت بنفسها جالسة عليه ، ورأسهـــا منكس الى الارض ..

وفى هدوء شديد .. وبعبارات بسيطه واضحة .. أخبرتنى حبيبتى اننى سوف اصبح أبا ..

« البقية فى العدد القادم »

الكتاب الذهبى

العدد القادم

نساء الآخرين

بقلم أمين يوسف غراب

يصدر أول مايو سنة ١٩٦٢

عن مؤسسة روز اليوسف

للطبع والنشر

الثمن ١٠ قروش

حالة الدكتور حسن

بقيـة

ـ هذا محتمل .. ربما اراد ان ينفي انه مريض نفسـانيا ، بأن يقنعـك انك انت المريضة ..

قالت في حدة :

ـ وما العمل .. كيف تنقذه ، وتنقذني منه ..

قلت في هدوء :

ـ حدثيني عن نفسك ..

واتسعت عيناها كأنها ذعرت ، وقالت وهي تخبط على حافة المكتب بكفها ، وصوتها اكثر حدة :

ـ أتحاول أن تحللني ؟ ..

قلت وانا محتفظ بهدوئي :

ـ لا .. اني أحاول أن احلل زوجك من خلالك ..

وتعقد حاجبها ، وضـاقت عيناها ، ومدت عنقهـا نحوي وهي تنظر الى نظرة فاحصة وقالت في صوت يرتعش من الغضب :

ـ قل لي .. هل تشك انت أيضا في اني قد أكون مجنونة ..

قلت :

ـ لا .. ورغم ذلك ، ولكي أكون صادقا معك ، فأنا لا أكون رأيا مقدما ، بل أصدق كل كلمة تقولينها .. ليس من حقي أن أشك في كلامك .. الا اذا بدأت انت تشكين فيه .

وعادت تميـل بجسـدها على ظهر المقعد ، وصمتت ..

صمتت طويلا ..

وأنا أحاول أن أدرسـها أكثر .. انهـا تخاف من أن احللها .. وهي تشك في اني قد اعتبرها مجنونة ، ومجرد شكها قد يكون دليلا على انها مريضة فعلا ، ودليلا على انهـا تخشى ان تنكشف خطتها .. وقد يكون ايضا مجرد شك طبيعي نتيجة للحالة العصبية التي اوصلها اليها زوجها ..

وقالت فجأة وهي تنظـر امامها نظرات ساهمة :

ـ ماذا تريد أن تعرف عني ؟ ..

قلت وانا ابتسم شاكرا لها اسـتجابتها لي :

ـ اى شيء .. او كل شيء ! ..

قالت وهي لا تنظر الي :

ـ من اين تريدني ان ابدا ؟ ..

قلت :

ـ كما تشائين ..

وانحنت الى الأمام لتطفيء سيجارتها في المنفضة .. ضغطتها بعنف كأنها تطفيء نارا في صدرها ، كأنها تقتل حيوانا صغيرا يجري تحت ثيابها .. ثم ارتمت على ظهر المقعد .. وتنهدت كأنها تشد ذكرياتها من بئر عميق .. وقالت :

ـ امي مـاتت وانا في العـاشرة من عمـري .. كنت ايامهـا لا ازال في المدرسة الانجليزية .. وجاءت عمتي لتعيش معنا .. بدلا من امي .. وكان هناك فارق كبير بين أمي وعمتي .. وايضـا بين عمتي وابي .. كانت امي وابي متحررين مثقفين .. يحبان القراءة ، والموسيقى ، ويتناقشان طويلا في القصص التي يقرآنهـا .. وقد رباني لأكون مثلهما .. متحـررة ، مثقفة .. كنت ارقص الباليه وانا في السادسة من عمري ..

وعندما اصبحت في الثامنة اجدت العزف على البيانو .. ولم يكن احدهمـا ينهرني .. كلاهما يدللني .. ولكن عمتي كانت شيئا آخر .. انها ارملة محافظة تؤمن بالتربية القديمة .. لقد اطالت ثيابي الى ما تحت ركبتي منذ الشـهر الاول الذي تولت فيه تربيتي .. وحرمتني من ركوب البسـكليت .. واصبح يومي كله عبـارة عن مجموعة نصـائح .. لا تفعلي ذلك .. عيب .. لا تفعلي .. هـذا خطا .. لا تفعلي .. هذه فضيحة .. لا تفعلي .. و .. و .. ولم احتمل طويلا .. بدأت اتحدى عمتي .. واصبحت اتحداها علنا .. وانتصر لي والدي .. وقف بجانبي .. وهزمت عمتي .. وعدت حرة .. أذهب الى المدرسة .. وأرقص البالـيـه .. والعب التنس .. واذهب الى الحفلات .. احيانا اذهب وحـدي .. عشت حياة سعيدة .. الى أن تزوجت ..

وسكتت كأنها انتهت من قصتها ..

وقلت كأننا لا زلنا في البداية :

ـ ألم يكن في حيـاتك رجـل ، قبـل الزواج ! ..

قالت في صراحة :

ـ كثيرون .. اصدقاء كثيرون .. ولكني احببت مرة .. مرة واحدة ..

قلت :

ـ هل دام هذا الحب طويلا ..

قالت وهي تتنهد :

ـ ثلاث سـنوات .. لقـد كنا مخطـوبين تقريبا ..

قلت كأني الاحقها :

ـ ولماذا لم تتزوجا ؟ ..

قالت وهي تبتسم ابتسامة صغيرة كأنهـا تترحم بها على حبها :

ـ انتهى الحب ..

قلت بسرعة :

ـ كيف انتهى ؟ ..

ونظرت الي في دهشة كأنها تتعجب لملاحقتي لها بالأسئلة ، ثم ارخت عينيها وقالت :

ـ لا ادري كيف انتهى .. ربمـا لأني احسسـت يوما انه اهان كرامتي .. جـرح كبريائي ..

قلت :

ـ وهل كان زوجك يعلم بهذا الحب قبـل ان يطلبك للزواج ..

قالت في بساطة :

ـ طبعا .. كل الناس كانوا يعرفون قصة حبي .. ثم اني رويتها لزوجي بتفاصـيلها قبل ان نتزوج ..

قلت :

ـ كل التفاصيل ؟ ..

قالت وهي تنظر الى بوز حذائها :

ـ تقريبا ..

قلت :

ـ الا تعتقدين ان لهذه القصـة أثرا في حياتكما الزوجية ؟ ..

قالت في تأكيد :

ـ ان الدكتور حسن رجل مثقف متحرر .. انه يؤمن بحق البنت في الحرية .. وفي الحب .. ولا يمكن ان يؤثر فيه ماضي فتاة .. انه ليس فلاحا متزمتا .. لقد عاش في اوروبا ..

قلت وانا افحص وجهها :

ـ هل احببت زوجك قبل الزواج ..

قالت ورموشها ترتعش فوق عينيها :

ـ لا .. ولكن كان يمكن أن احبه .. لقد كنت معجبة به وبشخصيته الى حد ان اقترب اعجابي من الحب .. ولكن طبيعته الصـامته وقفت كالحائط بيني وبينـه .. وقفت بيني وبين ان احبه ..

قلت :

ـ هل يعلم زوجك انك لا تحبينه ؟ ..

قالت وقد بدأت تضيق بأسئلتي :

ـ لا أدري .. اننا لم نناقش هذا الموضوع وهو كما قلت لك ، لا يفصـح عن نفسـه أبدا .. ولكن الحب ليس كل شيء في الحيـاة الزوجية .. هناك التفاهم ، والاحترام المتبادل والذوق المشـترك .. وانا متفاهمة معه .. واحترمه .. واتفق معه في ذوقه ..

قلت :

ـ وهل يحبك هو ؟ ..

قالت بلا تردد :

ـ نعم ..

قلت :

ـ كيف تأكدت انه يحبك ، وانت تقولين انه لا يفصح عن عواطفه ..

قالت :

ـ ان المرأة تستطيع دائما ان تعرف الرجل الذي يحبها ، دون حاجة الى افصاح ..

قلت :

ـ ألم تختلفا أبدا .. ألم تتشاجرا ؟ ..

وسكتت قليلا تحاول أن تتذكر ، ثم قالت وهي تمط شفتيها باحتقار :

ـ مرة .. كنت أريده أن يسـتغني عن سائقه الخاص ، ورفض ..

قلت :

ـ لماذا اردت أن يسـتغني عن سـائقه الخاص ؟ ..

قالت في تأفف :

ـ لأنه انسان غير مريح .. نظراته وقحة .. تقززني .. وكان يخيـل الي احيانا انه لا يحترمني .. بل لا يحترم زوجي ايضا ..

قلت :

ـ ولماذا رفض أن يستغني عنه ؟ ..

قالت وهي تزداد امتعاضا :

ـ بحجة انه بقي معه طويلا .. اكثر من عشر سنوات ..

قلت :

ـ وكيف احتملت بقاء هذا السائق ؟ ..

قالت :

ـ الحقيقة اني لا احتمله الى الآن .. ولكني عودت نفسي عليه .. اعتبرته العيب الوحيد



فى زوجى .. ويخيل الى احيانا انه يعرف عن زوجى اكثر مما اعرف انا .. كان هناك سرا بينهما .. وهو يصحبه دائما .. الى الاسكندرية .. واخذه مرة معه الى اوروبا ..

قلت :

ـ اى سر يمكن ان يكون بين زوجك وسائق السيارة ؟ ..

قالت :

ـ لا ادرى .. انى لا احب ان اجرى وراء الأسرار ..

قلت :

ـ حتى هذا السر ؟ ..

قالت :

ـ الحقيقة انى لم اصدق ان يكون بين زوجى وسائقه سر ..

قلت :

ـ الم تتساءل لماذا يغضبك من اجل سائقه ؟ ..

قالت وهى تتنفس انفاس الضيق :

ـ انك تعلق اهمية كبيرة على هذا الموضوع .. ان شجارنا حول هذا الموضوع لم يستغرق سوى دقائق .. كلمة ورد غطاها .. وقد تاثرت يومها .. ثم انتهى كل شىء فى اليوم التالى ..

قلت وانا ابتسم معتذرا لها عن الحاحى :

ـ آسف .. الم تختلفا حول موضوع آخر ..

وقالت بسرعة كانها تريد ان تنتهى :

ـ لا ..

وقبل ان اتكلم استطردت كانها تذكرت شيئا آخر :

ـ نعم .. لقد تشاجرنا مرة اخرى ... خناقة كبيرة .. كانت احدى قريباتى .. ابنة عمتى قد اضطرت للسفر فجاة ، فارسلت ابنتها لتقضى الليلة عندى .. واذا بزوجى يرفض ان تبيت الفتاة عندنا .. واذكر يومها انه قال انه لا يوافق ان تترك ام ابنتها وتسافر .. واصر على ان تذهب الفتاة وتبيت عند عمتى فى بيت ابى .. ولكنى لم اقتنع بحجته .. وصممت ان تبقى الفتاة .. فما كان منه الا ان خرج وقضى ليلته فى فندق شبرد ..

وقلت فى اهتمام :

ـ كم كان عمر الفتاة ؟ ..

وقالت بلا اهتمام :

ـ كانت فى الثالثة عشرة .. او الرابعة عشرة من عمرها ..

قلت بمزيد من الاهتمام وانا اضغط على القلم الذى اسجل به حديثها فى مذكرتى الطبية :

ـ ومتى حدث هذا ؟ ..

قالت فى بساطة :

ـ منذ ثلاث سنوات .. تقريبا !

قلت كانى اكتشفت شيئا :

— لقد قلت لى فى زيارتك السابقة ان نوبات الشلل بدأت تصيبه منذ اربع سنوات .
قالت فى دهشة :
— نعم .. ولكن ما العلاقة بين نوبات الشلل وقصة خلافنا حول هذه الفتاة ؟ ..
قلت :
— لا أدرى بعد .. صدقينى انى لا أدرى .
ونظرت الى كأنها لا تصدقنى .. ثم قالت :
— الا يكفى هذا .. اليوم ؟ ..
قلت وانا ابتسم لها ابتسامة كبيرة :
— لقد أخرتنى لأول مرة عن موعد عشائى ، ومن حقى أن أسألك سؤالا آخر .. اعتبريه عتابا لك لاصرارك على أن تأتى الى العيادة بلا موعد ..
وابتسمت قائلة :
— انى مضطرة أن استسلم لك ..
قلت :
— انى أريدك أن تتذكرى جيدا الأيام التى سبقت اصابة زوجك بنوبة الشلل الأولى ؟ ..
قالت وهى تجهد ذاكرتها وتعصر جبينها بأصابعها :
— أذكر انه كان فى الاسكندرية .. قضى هناك أربعة أيام أو خمسة .. ثم عاد .. عاد أكثر صمتا عن عادته .. وأكثر تجهما .. وقد تركته يومين وهو متجهم .. تبدو التعاسة على وجهه .. ثم سألته عن سبب تجهمه .. وأجابنى فى كلمات قصيرة بأن الحالة فى البورصة مرتبكة .. ولم اندهش فقد كنت أعلم أن السبب لا بد أن يكون متعلقا بعمله .. ومضى يومان آخران وهو لا يزال متجهما .. ثم أصيب بنوبة الشلل ..
قلت :
— وهل كانت الحالة فى البورصة مرتبكة فعلا ؟ ..
قالت :
— لا أدرى .. لم اهتم بالسؤال ..
قلت :
— ومتى أصابته نوبة الشلل الثانية ؟ ..
قالت :
— بعد عام ، أو عام وبضعة شهور ..
قلت :
— وماذا حدث قبل أن تصيبه ؟ ..
قالت :
— لقد كان فى الاسكندرية أيضا .. و ..
وتوقفت كأنها دهشت ، ثم قالت :
— غريبة .. ان النوبة الثالثة أصابته أيضا بعد أن عاد من الاسكندرية .. أليس هذا غريبا ..
قلت وانا اطوى مذكراتى الطبية :
— فعلا .. غريبة ..
قالت :
— ماذا يعنى هذا ؟ ..
قلت :
— الم تنتبهى من قبل الى ان النوبة تصيبه دائما بعد عودته من الاسكندرية ؟ ..
قالت :
— لا .. ولكن ماذا يعنى هذا .. ربما كانت الرطوبة لا تناسب صحته ! ..
قلت :
— لا أدرى ولكنى أستبعد أن تكون الرطوبة هى السبب ؟ ..
قالت وهى تلتقط حقيبتها :
— ولكن .. لابد أن يكون هناك تفسير ..
قلت :
— هذا ما نسعى اليه .. اننا لازلنا فى البداية ..
قالت وهى تقوم واقفة :
— كيف نسعى اليه ؟ ..
قلت :
— بالصبر .. لقد قلت لك ان الموهبة الرئيسية فى اطباء النفس هى الصبر ...
ومددت يدى أصافحها وأنا أنظر اليها وابتسامتى فى عينى .. انها الآن سيدة كاملة .. عيناها ثابتتان .. شفتاها ثابتتان .. بشرتها مشدودة ملونة بدماء الصحة .. حركاتها رشيقة متزنة .. لقد عادت السيدة التى تثير احترامى واعجابى ..
وقالت وهى تصافحنى فى حرارة :
— هل أقول لزوجى انى جئت لزيارتك ؟ ..
قلت بسرعة وتأكيد :
— لا .. لا .. لا تقولى له شيئا .. أرجوك ..
قالت وهى تبتسم ابتسامة كبيرة :
— أتدرى يا دكتور .. انى الآن أحسن حالا .. لقد هدأت ، بعد أيام طويلة من العذاب ..
قلت :
— أعرف هذا ؟ ..
قالت فى دهشة رقيقة :
— كيف عرفت ؟ ..
قلت :
— انك لم تدخنى ولا سيجارة بعد سيجارتك الثانية ..
قالت :
— يظهر انى كنت فى حاجة الى تحليل نفسى ..
قلت :
— كلنا فى حاجة الى تحليل نفسه ..
قالت وهى تضحك ضحكة صغيرة رنينها هادىء :
— حتى انت ؟ ..
قلت :
— ان نفوس الناس ، تشغلنى عن نفسى ..
قالت وهى تخطو نحو الباب :
— هل أعود اليك ؟ ..
قلت :
— لحظة واحدة ..
وقلبت فى دفتر مواعيدى ثم قلت لها :
— بعد اسبوع .. الساعة السابعة مساء .. اذا شعرت بحاجتك الى .. يجب أن تشعرى أولا بحاجتك الى .. واذا لم تشعرى بحاجتك الى اتصلى بى فى التليفون ، فربما احتجت اليك انا ..
قالت وابتسامتها المحترمة بين شفتيها :
— واذا احتجت اليك قبل ذلك ؟ ..
قلت ضاحكا :
— تعالى كعادتك ، بعد موعد انتهاء العيادة ؟
وفتحت لها الباب ..
وهمت بالخروج .. ولكنها وقفت مترددة .. ثم التفتت الى والاضطراب بدأ يمد بصماته الى عينيها .. وقالت فى صوت متردد :
— قل لى يا دكتور .. هل كنت تحدثنى بصوت عال ؟ ..
قلت :
— لا ..
قالت :
— لا تكذب على ..
قلت :
— انى لا أكذب عليك ؟ ..
قالت فى حيرة :
— لقد مرت لحظات خيل الى فيها انك كنت تحدثنى بصوت عال ..
قلت وقد أحسست انها سحبت منى هدوء عقلى :
— ثقى بى .. انى لا أكذب على ! ..
ونظرت الى طويلا كأنها تبحث عن الحقيقة فى وجهى .. حقيقتها الضائعة منها .. وخرجت ..

« البقية فى العدد القادم »

إحسان عبد القدوس

— اعمل لى ٦ صغيرين وواحدة كبيرة .. !!



الغريب والصمت - بقية

والفرق بين شاشة السينما الملونة ولوحة من لوحات سيزان أو جوجان هو الفرق بين أمريكا وأوروبا ·

اللون فى لوحة سيزان أومانيس فيه رعشة الفنان · عصارة النفس · لون داخلى يمتزج بلون خارجى · كما يمتزج نهراز · اللون مدروس مطبوخ · لايدرك سر « تلقيمته » سوى الذى يحسه ويعانيه ! لانه عذاب مذوب فى حنان ·

ولكن اللون الذى أراه بسيط غير مركب · عظيم · فخم · ولذلك فكل شىء فى أمريكا«مليح» كصور الكارت بوستال ! ··

والسحاب جميل بهيج بنفسجى ·· والسماء صفاء · والجو « سداح مداح » !

واصابتنى رعشة من التهيب ·

هذا هو الجنوب · الذى يعيش على البترول اغنياؤه اصحاب ملايين · اعظم المغامرات فيه كانت البحث عن الذهب · وحين انتهى الذهب بدأ البحث عن البترول ، وفى هذه الارض انسان جديد عنيف ·

بدلا من ان يرفع يديه الى السماء · يحفر الارض بأظافره ··· لان الارض هى التى تهبه كل شىء ·· الذهب والبترول ··

وانسان الجنوب يختلف تماما عن انسان الشمال فى أمريكا ·

فهنا مزارع القطن بآلاف الفدادين · وهنا البترول · وهنا ارستقراطية عنيدة ترجع الى اول ابيض ينزل الى أمريكا ··

وفى امريكا فرعان ارستقراطيان · فرع من أيرلنده ، نزل فى اقصى شمال أمريكا ·· ومنها عائلات كينيدى ، ولودج ·· وفرع نزل الى الجنوب ·· الى فرجنيا وجورجيا ·

والارستقراطى فى الجنوب مزارع ومالك جبار سيد عنجهى ، واقطاعى متلسط ، وحين فاضت فى ايديهم الاموال ، اصبحوا يحتقرون الشماليين ويستعلون عليهم ·

وتكساس مثلا ولاية اشتهرت بالكبرياء ·

الرجال طوال اشداء · يلبسون الثياب السوداء فى الليل · وثياب رعاة البقر فى الصباح · يعتقدون ان تكساس أم الدنيا · اغنياؤهم متكبرون · وفقراؤهم فشارون ·

وتذكرت حين نزلت الى مطار « هدسون » عاصمة تكساس ·· ذلك التمثال المضحك الضخم الذى وضعوه داخل المطار ، يشبه المسلة فى طوله · ولكنه تمثال لراعى بقر ، مسدسه فى وسطه ، وعلى رأسه قبعة طويلة ملوية فوق حاجبيه ، وعلى وجهه ابتسامةالزهو ·· وتحت هذا التمثال الذى يكاد يبتلع المطار كله نحت ، شعار أهل تكساس الشهير :

ـ راجل واحد يطفش مظاهره !

ولا شك أن آية الفردية تنعقد لأهالى الجنوب ··

كل يشق طريقه ·· على طريقته · بالمسدس بالعنف · بالضرب · بالوقاحة · بالجرأة · بالذهب · بالعافية ·

وتعبت ، وانا أحمل حقائبى ·· فقد بدأت الاسئلة فى قلبى تتوالى :

ـ لقد جئت للجنوب لنبحث مشكلة الزنوج!

ـ لماذا يرضى الزنوج بشقائهم ··

ـ وهل يرضون به !

ـ ان مزارع القطن لازالت تشغل العمال اليدويين على طريقة تشبه طريقة العبيد القديمة !

ـ إنهم يسمونهم « الذين تعرق ظهورهم » لانهم يحملون على ظهورهم اطنانا واحمالا واثقالا ·

وتذكرت وأنا أسير ، اغنية زنجية قديمة منذ أيام العبيد أى منذ مائة سنة · لايزال البعض يرددونها ··· حتى الآن لان فيها مرارة وفكاهة ، كطعم مشروب الزنوج

ـ سيدى الكبير وعدنى
لما يموت يعتقنى
لكن وابابن ناوى يعيش على طول
بدل الشهر شهرين
ودقايق
وبدل السنة سنتين
ودقايق ··
وباين مش ناوى يعتقنى !

وانقلب الجو ، على ان السماء لازالت صحوا، والنسيم لايزال هينا ··

وبدا لى الهدوء فراغا شاسعا وصمتا مخيفا··

وأحسست بغربة غريبة ··

وقررت أن أقف ، لأبحث عن أى سيارة تقلنى الى داخل المدينة المهجورة الواسعة ··

ولكن من الاكيد ان اليوم يوم أحد ·· والمدينة صامته ·· والعربات لا تصل الى هذا الطريق المهجور ··

وعرجت على طريق جانبى ··· به بضعة اشجار ·· وجدول ماء ·· يبدو أنه يأتى من فوق جبل ·· أو ان صاحب أملاك شقه بطريقة الآبار الارتوازية ، ولكن ماذا يهم ·

فقد وضعت حقائبى ··· انتظر ·· تحت ظل الشجرة الخضراء التى يهتز ورقها دون ضابط

واستراحت نفسى من هواجسها ـ فى هذه المدينة الصامته ، حين نظرت الى الماء القليل الذى لا يتوقف عن الجريان رغم اصطدامه بالحصى والصخر ··

واحسست كأننى أغسل عينى فى ذلك الماء

وقررت ، أن أؤجل كل شىء ·· كل اهتمام· وكل هم · ان أضعها على الارض ·· كماوضعت حقائبى على الارض ·

وبدا احساسى بالوحدة يفتر ···

لاننى كنت أنقل نظرى بين الشجرة والماء·

واذا احسست بالوحدة ـ وهذه تجربتى بعد طول سفر ـ وكنت غريبا ، لاتجد من تحدثه ، او تهدأ اليه ، اوتتفاهم معه ·· فاختر اقرب شجرة ، واقرب غدير ماء · ·

واجلس الى جوارهما ·

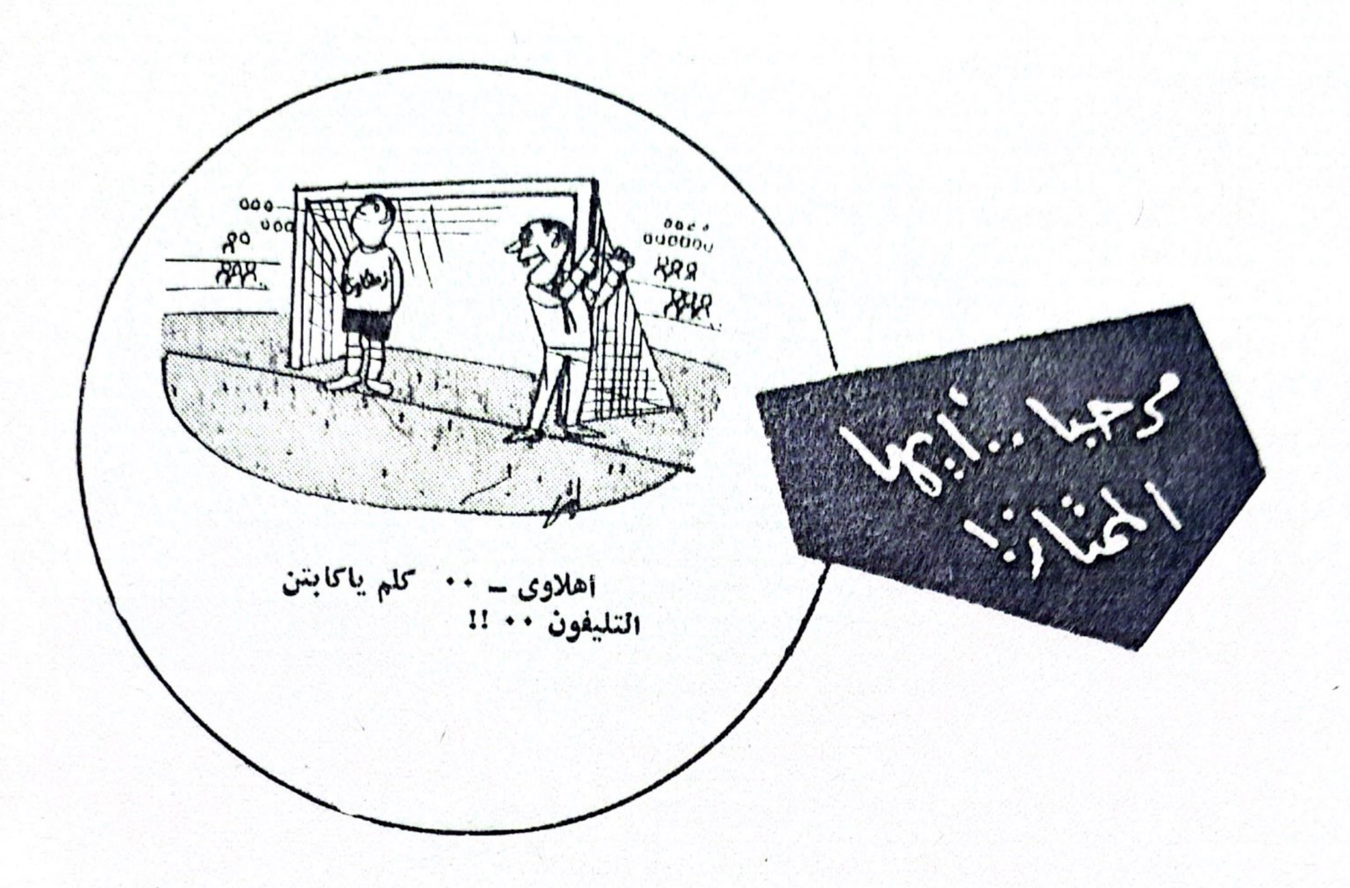
وستحس انك لم تعد وحيدا ··

ان الماء واحد والشجر واحد ·· فى اى مكان ·

كامل زهيرى



ـ أنا وانت عـلى الله يا دكتـور
مافيش حاجة دهب جت لنـا لسه



أهلاوى — .. كلم ياكابتن التليفون .. !!

بفانلات ممزقة وأحذية نص عمر وشرابات مقطوعة ومشروطة من الكعب حتى الركبة . انتصر الفريق الاسماعيلى وصعد الى الدورى الممتاز وغدا من يدرى ؟ فقد يهدد الاسماعيلى الغلبان فرق الاهلى والزمالك والترسانة وأولمبى القناة !

أبو أكرم

ولقد كان للمباراة أهمية خاصة ، فالفريق المنتصر سيضمن لنفسه مكانا فى الفرق الممتازة ويخلى مكانه للسكة الحديد ، أعانها الله على خيبتها العريضة وبلوتها المسيحة !!

ولم تكن المباراة بين فريق وفريق آخر ، ولكنها كانت فى حقيقة الامر بين ثلاثة لاعبين من الاسماعيلى هم رضا وشحته وعربى ، ضد حارس مرمى دمنهور المجيد ، أما بقية اللاعبين فقد اكتفوا بالفرجة على اللعب أحيانا وعلى المتفرجين أحيانا ، والنوم على حشيش الملعب والمنبطة عدة دقائق ، ثم النهوض بعد ذلك ليستمتعوا بتصفيق الجماهير ! ..

وكان فريق دمنهور يلعب بطريقة اسعى يا عبد وانا اسعى معاك ، ولذلك ظل يسعى فى الملعب ولكن على غير هدى ، وشاط لعيبة دمنهور ألف شوطة ، فى الهواء وفى الأوت . وفى مدرجات المتفرجين ، ولكن شوطة واحدة نحو المرمى لم تذهب ، ويبدو ان الشوط فى المرمى عيب عند فريق دمنهور !!

ولولا قلة التغذية لسجل الفريق الاسماعيلى عشرة أهداف فى مرمى دمنهور ، فقد بدا واضحا أن الانيميا تزغلل عيون اللاعبين فلم يفلحوا رغم كل مابذلوه فى تحديد مكان المرمى ولو اتيح للفريق الاسماعيلى ان يأكل ثلاث



ياسيادة وزير المواصلات ..

« عيشة سليمان احمد . موظفة احصائية بهيئة النقل المائى الداخلى . عينت فى ١٩٦١/٢/١١ واستوفت جميع مسوغات التعيين ماعدا الكشف الطبى واستنفدت جميع مرات الرسوب فى الكشف الطبى . قررت الهيئة اعفاءها من الرسوب فى الكشف الطبى .. ووافق القومسيون .. وديوان الموظفين . عرض الأمر عليك للموافقة .. فلم تقر الأمر .. وفصلت .. ما رأيك يا سيادة الوزير ؟! ..

« مخلص جدا »

وجبات كل يوم ، وأن يستهلك عدة أنبولات من الفيتامين فأنا أضمن لكم أيها الناس أن نلعب به ضد أى فريق حتى ولو كان فريق البرازيل ..

الثنائى شحته ورضا كانا يلعبان الباليه ، رضا بالذات هو كوكوتيل من عبدالكريم صقر والضيظوى وصالح سليم ، أما اللاعب عربى فأغلب الظن انه كان حصانا فيما مضى من الزمان !! انه أسرع من ختتور ، رغم أنه سمين وتخين ويزن طن كامل من اللحم المشفى !!

أما دمنهور فقد أدت ما عليها ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها . وليس فى وسع دمنهور الا الذى حدث منها ولها فى المباراة التى جرت على ملعب الاسماعيلى يوم الجمعة الماضى ، وهو ملعب ! من الناحية اللغوية فقط — لانه على رأى سيبويه — لعبوا عليه ويلعبون عليه فهو ملعب ! أمامن الناحية العملية فهو نموذج ملعب أقصد عينة ملعب !

ومع ذلك فاز الاسماعيلى وصعد الى الدورى الممتاز . مبروك للفريق أبو فانلات مقطعة وشرابات مشروطة وجزم بلا نعل ، وحظ أسعد لدمنهور فى مستقبل الايام !

عروسة



من المعمل .. إلى عش الزوجية !

كانت واحدة .. من بين الثلاث فتيات اللاتى يتمرن عنده فى المعمل الملحق بالصيدلية التى يمتلكها .. لفتت نظره بخجلها الشديد .. الذى يعتقد انه احد صفات الجمال فى البنت .

ودون ان تعلم .. ذهب لابيها .. وفوجئت به فى بيتها .. يطلب يدها .. وضايقها هذا التصرف منه .. فكانت تنتظر ان يفاتحها اولا .. ويأخذ رايها على الاقل .. ورغم الذى حدث .. قبلته عريسا .. وتم عقد القرآن . .

العروس ـ هى عزه حسن لازالت طالبة بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية .. وكريمة حسن السيسى بوزارة التربية والتعليم .. والعريس هو الدكتور محسن السيد صاحب الصيدلية التى تتمرن فيها عزه .. والتى سيتركها لها عند تخرجها .. ويلتحق هو بشركة ممفيس الكيماوية ..

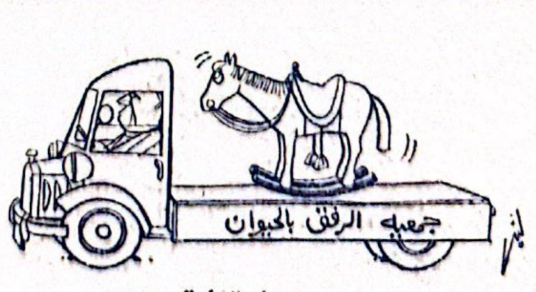
وعزه .. ومحسن .. ضربا بالتقاليد عرض الحائط .. فتزوجا بلا مهر .. وشبكة واتفق الاثنان على ان يتعاونا فى تاثيث عشهما الصغير الذى يجمع بين البساطة وعدم التغالى .. وهما يؤمنان بالمثل الذى يقول .. على قد لحافك مد رجليك .

وصادفتهما اكثر من عقبة .. ولكن تغلبا عليها بالحب .. والتفاهم .. فهما من اسرار السعادة الزوجية .

ـ هل كنت تتمنين ان تتزوجى من صيدلى ..

ـ لا .. ولكن الآن آمنت ان من الافضل ان تختار الفتاة زوجها من نفس المهنة التى تعمل بها ..

« فاطمه »



بدون تعليق ..





قد تنخدعين لهذه الرسوم .. وتعتقدين انها الثلاثة فساتين . وانما هى فى الواقع .. موديل واحد .. قام بتصميمه أيف سان لوران .. للفتاة العاملة .. التى تحتاج لأن تظهر كل يوم بفستان جديد ..

ورغم بساطته .. فهو جميل يظهر صاحبته أيضا أكثر أنوثة

والموديل : عبارة عن جيب ضيق .. وكورساج عادى .. ولكن ..

● فى الرسم الاول يحلى ببانده من القماش الكاروهات حول الابط .. والرقبة .. وعلى الوسط تربط على شكل حزام ..

● فى الثانى بانده ساده .. ولكن تحلى بسراجة من الخيط متجانس مع لون الفستان .. حول الرقبة وفى الوسط ..

● أما الرسم الثالث .. فتتغير البانده بكول أبيض ويحبك بفيونكة .. أما الوسط فيزم بحزام سادة . يمكنك استخدام قماش الموجاشيل فى صناعته .. يحتاج الى ثلاثة امتار وربع عرض ٩٠ سم .. ومثلها أيضا للبطانة .

واحدة بنت

سنتى واحد .. لا .. لا ..
سنتى كمان .. لا .. برضه
طويل . سنتى كمان ... ايوه
كده .. ثلاثة سنتى لفوق . يا
ياسلام .. آااه .. لو قصرت
الفستان تلاته سنتى .. الله .
يبقى لذيذ قوى .. مش معقول
أغطى رجليا .. واسمع كلام
ماما وهى بتزعق لى .. يا بنت
الفستان قصير قوى .. عيب
رجليكى تبان قدام الناس ..
يا سلام .. قال رجليا تبان .
طيب ماهو كل البنات بيعملوا
كده .. اشمعنى أنا اللى ابقى
زى العبيطه واخرج فى الشارع
بفستان طويل .. تلاته سنتى
لفوق .. الله .. المرايه بتقول
شكل حيبقى جنان .. جنان
.. رجليا حلوه .. كل البنات
بيعملوا كده .. اقعد فى
الاتوبيس .. الجيب تطلع لفوق
.. اشد الجيب لتحت ..
ياسلام .. قال مكسوفه قال.
كل البنات بيعملوا كده ..
هاهاى .. رجليا حلوه ..
اغظيهم ليه .. ماما تزعق تزعق
.. هو أنا افضل طول عمرى
عبيطه .. ماهو كل البنات
بيعملوا كده .. ماما تزعق
تزعق .. فين المقص ..

« رءوف »

طرق الخداع .. لتكونى جميلة

مهما ظهرت موديلات جديدة .. ومهما قال مصممو الازياء عن الجيب الواسع .. والظهر العارى .. ومهما كتبنا نحن فى صفحات المرأة عن الموضة .. فهذا كله لا يكفى لأن تسرقى عيون الرجال ..

المهم يا عزيزتى .. ان يكون وجهك – ايضا – جميلا ..

والمثل الشعبى يقول « لبسى البوصة تبقى عروسة » .. ولكنى اعتقد ان البوصة لابد ان تكون جميلة .. والا فمهما فعلنا من اجلها .. فستظل الى الأبد .. بوصة !!

ولكى يصبح وجهك جميلا .. فهناك شىء اسمه المكياج .. والمكياج فى الحقيقة خدعة .. والمهم كيف تصنعين الخدعة !!

وفى هذا الاسبوع اعلنت خبيرة الجمال الامريكية « ايلين فورد » .. خطط الخداع .. لتصبحى جميلة .. والخطط بسيطة وسهلة مثلا تقول خبيرة الجمال .. انك اذا اردت ان تكونى جميلة .. فلابد ان يكون عندك الاستعداد لهذا .. يعنى ايه .. يعنى ان تقنعى نفسك بانك جميلة .. وبعد عملية الاقناع هذه .. يجب ان تبدئى بخطوات التجميل

★ البشرة : لنبدأ طبعا بالبشرة .. فهى الفترينة الرئيسية لوجهك .. واهم علاج للبشرة .. ان تبدئى كل مساء فى نزع المكياج القديم بكريم التنظيف .. ثم قومى بعمل حمام دافىء لوجهك مدة عشر دقائق ، بواسطة فوطه ساخنة .. ثم دلكى وجهك برغاوى الصابون بحركة مستمرة ابتداء من الذقن حتى الجبهة .. ثم اشطفى وجهك بالماء الساخن عدة مرات .. ثم جففى وجهك بالفوطة بخفة شديدة حتى لاترهقى جلد البشرة ..

وفى الصباح نظفى وجهك من كريم المساء .. ثم ابدئى بعمل المكياج ..

ومن خطط الخداع فى المكياج .. يجب ان تتعلمى ..

★ فى حالة اذا كان انفك كبيرا .. أو عريضا .. ارسمى خطا رفيعا (بالمرود) بالكريم العادى حول الانف .. وحتى تظهريه أقل واصغر مما هو عليه .. أستعملى اللون الغامق .. اما اذا اردت ان تقصرى انفك .. فضعى على أطرافه قليلا من الكريم القاتم أيضا .

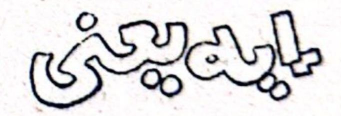
واذا اردت ان تخفى اى تجعدات .. أو علامات من الاماكن التى ترغبين فى اخفائها .. ضعى عليها قليلا من الكريم الغامق ..

ولتغطية الخطوط الموجودة حول الفم .. فما عليك الا بتغطيته مرتين بالكريم الغامق .. وبعدها استعملى الكريم العادى .. أتبعى نفس الطريقة .. فى اخفاء الوجه الممتلىء ..

★ عيونك : وعندما تبدئين فى تجميلها .. لابد أن ترسمى ظلا للجفون .. مع استعمال اللون المناسب لك ..

استعملى الدهان الخاص بتجميل الرموش .. وركزيه على الرموش العالية .. وابتدئى من منبت الشعر .. حتى تصل الى الاطراف .. انثرى قليلا من البودره على رموشك .. ثم ادهنى مرة ثانية من نفس الدهان .. ان هذا يظهر رموشك اكثر كثافة .. واكثر عددا .. وبعد انتهائك من تجميل عيونك .. ابدئى بتجميل حواجبك .. والتى هى فى نفس الوقت اطار لها .

★واسرار آخرى لعيونك : اذا كنت ترغبين فى توسيعهما .. فخذى قلمك الاسود .. وارسمى خطا طوله تقريبا ، ملليمتر .. ابتداء من اطراف زاوية العين ثم خذى قلما آخر رماديا ..



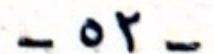
فندق كبير فى القاهرة .. اصدر هذا الاسبوع قرارا بفصل ثلاث مضيفات .. ارغمن على الاستقالة بلا مبرر معقول ! وهذا الفندق ليس وحده الذى تصرف بهذه الطريقة .. فقد بدات الفنادق تلفظ بنات الجامعة من العمل دون ان يعرفن سبب الفصل !

ومنذ اسبوعين فقط .. طرد فندق كبير آخر ١١ مضيفة على جانب كبير من الذكاء والثقافة والشخصية !

هناك مكتب اسمه مكتب العمل بالاتحاد القومى .. وليس من المعقول ان يكون دوره سلبيا فيما حدث .

يا مكاتب العمل .. اثبتى وجودك ..





الالوان الجديدة فى المكياج للسمراء :

◆ البيج فى الفون دى تان السائل .. والبرتقالى الفاتح فى انواع البودرة ..

◆ للحواجب : القلم الاسود

◆ للجفون : الظلال اللبنى الناكرية .. مع القلم الاسود

◆ احمر الخدود : الروز

◆ احمر الشفاه : البرتقالى .. والبيج الوردى ..

للشقراء :

◆ الاصفر فى البودرة .. والبيج فى الفون دى تان السائل

◆ الحواجب : القلم البنى .. والرمادى ..

◆ الجفون : الازرق الفضى .. والرمادى الفاتح ..

◆ احمر الخدود : الوردى

◆ احمر الشفاة الناتوريل للصباح .. والفاقع للمساء.

وارسمى خطا آخر لغاية مايتقابل معالخط الاسود .. ويكونان زاوية مع الخط الاعلى .. هذه الزاوية ظلليها باللون الرمادى .

وايضا .. اذا كانت عيونك متقاربه .. وتتمنين ان تكون بعيده من بعضها .. فمررى بين انفك..

والركن الداخلى للعين .. قليلة من الكريم برقه .. الى ما يوازى ٢ ملليمتر ..

ولتلوين الشفاه .. يجب ازالة كل اثر لأحمر سابق .. ثم تنثر عليهما قليل من البودرة .. ويرفع الزائد منها .. ان مجرد وضع البودرة على الشفاه يمنع الاحمر من ان يسيح حول الشفتين ..

***

هذه بعض خطط الخداع ، تلقنها امراة لامراة .. والفضل فى المراة الاولى انها خبيرة فى التجميل ..

وكما يقول الرجال عنا ..

المراة تحب ان تخدع الرجال وتجعلهم حيارى فى امرها .. ولذلك تنفق المراة نصف عمرها فى البحث عن طرق الخداع .. والرجل مسرور ، لانه احيانا يكشف خداع المراة ..

« فاطمه العطار »



ـ أصل الدكتور كان بتاع بطيخ .. !!





◆ ليل رستم ◆

لا أفهم جيدا فى أناقة الرجال

ما زلت مؤمنة ان من حق الازواج ان يعرفوا راى زوجاتهم فى اناقتهم .. فاذا كانت المراة تلبس للرجل .. فاعتقد ان الرجل ايضا يلبس للمراة .. وقد اكون مخطئة .. !

فى الاسبوع الماضى قالت آمال فهمى رايها فى اناقة زوجها ..

وهذا الاسبوع اقدم لكم نجمة التليفزيون ليل رستم .. لتعرفوا رايها ـ بصراحة ـ فى اناقة زوجها ..

قالت ليل : زوجى يؤمن فى اختيار ملابسه باسلوب « الطقم » .. يعنى الكرافت والمنديل والشراب .. يعملوا « هارمونى » مع البدلة .. وتهمه ياقات القمصان المثلثة الشكل واللون الرمادى الغامق هو لونه المفضل .. وعلى فكره ، زوجى يختار بنفسه كل ملابسه .. وانا اعترف انى لا أفهم جيدا فى اناقة زوجى .. وهذا .. ينرفزه .. ويجعله يتصور انى لا اهتم باناقته .. و .. « يزعل منى » !

آه .. بتقولى الاحذية .. اقولك يا ستى .. هو يفضل الحذاء الانجليزى .. ويكره الحذاء الامريكى .. ورايه ان الامريكان لا يفهمون فى الاناقة .. ويعترف بذوق الطليان .. وهذا مثار خلاف ـ احيانا ـ بيننا . تسالينى كيف ؟! نعم .. ان البنطلونات الطليانى تتحول شيئا فشيئا الى بنطلونات حريمى .. ولا تنسى ان زوجى رجل اعمال .. وهذا لايناسبه !

نيجى باه لحكاية العطور .. انا ارى أن الرجل الذى « تفوح » منه روائح العطور .. لا يعجبنى .. ان هذا يقلل من رجولته .. وزوجى يستعمل « اكوا فلفا » .. وهو نوع هادىء .. وغير نفاذ !

ذكية واقتصادية ..!

كان « شو » يقول دائما ان المراة امل الانسانية ..

وهى تقوم باروع وانبل عمل فى الوجود لحفظ النوع البشرى .. وهكذا تتجه بغريزتها الى البناء ..

والاقتصاد السياسى معناه فن تدبير شئون الامة كما تدبرالمراة شئون بيتها .

لذلك كتب برناردشو مجلدا ضخما عن الاشتراكية وجه فيه الحديث الى المراة .. وشرح لها معنى الاشتراكية فى حياتنا ، ماذا تعنى بالنسبة للسعادة فى الحب .. وفرص الزواج .. وخلق اطفال اقوياء ..

لان عدم المساواة فى الدخل هو أصل كل البلاء .

لان الانسان لايمكن ان يفكر فى الجمال اوالاخلاق الا اذاضمن قوت يومه .. وطعام اولاده ..

والفوارق فى الدخل هى التى تخلق الفوارق فى العادات

ويناقش شو المراة بمنطقها وطبيعة تكوينها فيقول لها : « اسمعى . دائما يقولون انعقل المراة اجمل واروع من جسدها .. ولكن اذا لم يجد هذاالجسد طعامه الكافى . فانه يذبل ، ويموت عقلها .. اذن فالطعام اولا ..

ونحن اذا وجدنا فى مجتمع امراة تبيع جسدهالتاكل فسنجد ايضا رجلا يبيع كرامته من اجل لقمة العيش .

الفقر هو الوباء الذى يهدد المجتمع والانسانية .. والاشتراكية هى طوق النجاة وطريق الخلاص الوحيد ..

وقد ترجم كتاب « دليل المراة الذكية » الدكتور عمر مكاوى ترجمة دقيقة وحارة .. فى وقت نحن فى اشد الحاجة لكل راى مستقيم وكلمة صادقة

اتمنى ان تضع كل امراةذكية فى بلادنا هذا الكتاب فى بيتها .. وفى قلبها .

« فوزيه مهران »

اخبار

● وجيه اباظه محافظ البحيرة وجه الدعوة الى زينات الجداوى وعزه ابو شادى وآمال الغنيمى للذهاب الى دمنهور لانشاء فرع لمؤسسة عيد الام هناك .. تبرع المحافظ بالمكان الذى ستقيم عليه المؤسسة فرعها ● الشريفة دينا تستعد لفتح مدرسة فى المعادى لتعليم السيدات التطريز والتفصيل مجانا ● جمعية التحرر الاقتصادى سيفتتح لها فرع هذا الاسبوع فى لبنان وفرع آخر على الخطوط الامامية فى الاردن فى مدينة « طولكرم » !! ● اديث عويت المشرفة على رحلات جمعية الشرق الاوسط فى امريكا صرحت بان الجمعية قد تكفلت بتعليم بعض اللاجئين من غزة فى جميع المراحل الدراسية

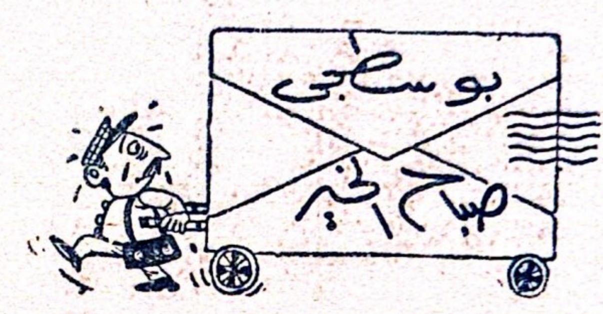


وجيه اباظة



ـ ياوكيه أنا قلت أسلق العيال بدل مايخسروا من الحر ٠ !!

الحقوا.. طب الأسنان !



◆◆ اثار موضوع « كليـــة طب الاسنان تخلع ضرس العقل » كثيرا من المناقشـات بين القراء ·· الطالب على يسرى دافع عن عميد الكلية بحرارة : « مهما قال القائلون ، فسيظل عميدنا الدكتور ايوب عامر رائد طب الاسنان فى الجمهورية العربية ·· » ·· ودكتور بوزارة الصحة ، يصفق لسمير عزت ويقول : « اننا نبحث نحن الاطباء عن وسيلة للاتصال بامنا « كلية الطب »، لكننا لا نستطيع لما آلت اليه الكليـة من تعصب اعمى قلوب الرؤساء ·· »، وعبد الباقى محمد حسن الطالب بالكلية يقول ان الموضوع كان به بعض المبالغات ثم خطاب من الدكتور مصطفى النيل من ابو كبـــير يطالب صباح الخير بان تعمم الحملة ، وان ترسل سمير عزت الى ابو كبير : « ليرى بنفسه الفوضى التى وصـــل اليها طب الاســـنان فى الاقاليم ! »

◆◆ المعجبات والمعجبون بقصة « ثقوب فى الثوب الاسود » · يهنئون احسان عبد القدوس على نهاية القصة ··· آنسة خ · ع · تقول : « كانت النهاية رائعـــة ! » ·· وشـــوقى عبد الرحمن من كفر يوسف يرسل لاحسان قبلاته · وسيد احمـــد عابدين كتب قصيدة يحيى فيها احسان ، وعادل الريس يسال ان كان احســـان هـــو صاحب التحليل النفسى لشخصيات القصة ، ام انه اخذ التحليل عن طبيب متخصص ؟·· واخيرا · قبلات حارة من ناهد فؤاد كامل ، وناهد محمود النقيب ·

◆◆ القارىء عادل محمـــد الصـــالحى من الكويت ، يرســـل خطابا الى رئيس التحرير ليتوسط له عند الجراح العالمى حمـــدى السيد حتى يقبل معالجة زوجته المصابة بروماتزم فى القلب ·· والقارىء يرسل لنا خطابا للدكتور حمدى يشرح فيه حالة زوجته ··

ـ صباح الخير تنشر خطاب القارىء ، وهى واثقة ان الدكتـــور حمدى لن يتاخر فى اداء هذا الواجب ·· والا ايه يا دكتور ؟!

◆◆ لازال البوسطجى يحير قراء كثيرين ·· السيد السيد كساب ، ومحمد جلال يحيى البدوى يقارنان بين اساليب كتاب المجلة ليعرفا شخصية البوسطجى ·· وحســـن محمد حامد كون جمعية « كشف غير المكشـــوف » لازالة الغموض الذى يحيط بالبوسطجى ··

ـ غموض دى جـــاية من « مغمض » ·· يابو على !

◆◆ ازمة المواصلات لازالت مستحكمة ، العميد حسين رستم ، والطالب سمير عبدالفتاح كتب كل منهما خطابا لرءوف توفيق يقترحان عدة اقتراحات لحل الازمة بسرعة ··

ـ مش تستنوا يا جماعة لما نشوف المدير الجديد حايعمل ايه ؟!

◆◆ الآراء متضاربة حول قصة « حادث النصف متر » التى يكتبها صـــبرى موسى ·· امل فرج مدرس يهاجم القصة هجوما شديدا ·· اما عبد الله مصطفى يس فمعجب بصبرى واسلوبه ، لانه « كاتب واقعى وجرىء » ·· وعبد الملك محمد احمـــد يهنىء صبرى على القصة ويطالب بان تطول الحلقة حبتين ، اما زهير الســـباعى ببكالوريوس طب ، فيقول ، ليتنى استطيع ان اقابلك لأهنئك بنفسى بدل الخطاب ·

◆◆ تلغراف من حســـين محمد حســـين بالاســـكندرية يهنىء صالح مرسى على الحلقة الاولى من « البحر » ··· وعبده حسين يسال هل هناك بقية ام لا ··· والسيد الفيشاوى ، ومحمود الشرقاوى ، وامينة فتحى ، ومحمـــد عادل محمد معجبون بالحلقة الاولى ··· وعادل يقترح ابعاد صالح عن المجلة بعد انتهائه من رحلته ، حتى يكتب شيئا جديدا ·

◆◆ شعبان عبده على ، ومحمـــود بدر ، وعبد الحميد بندق ، و ا· ب · ح · وماهر عبد الرازق يؤيدون الســـعدنى فى هجماته وطولة لســـانه ·· ويقولون له : « ولو ان لسانك زفر ، انما بينقط سكر !! » ·

◆◆ ومحب الدين ابراهيـــم عبد العزيز يرسل رايه فى العدد الاخير ·· « الف مبروك لاحســـان ، تاييدى المطلق لســـمير عزت ·· موضوع الربيع لمنير عامر مش بطال ·· السعدنى له حق فى قرارات هذا الرجل ·· مفيد عنده طموح يشكر عليـــه ·· رحلة صالح مرسى ستكون مادة رائعة للكتابة ·· موظفين المدير لايهاب هايله ·· قصـــة صبرى عاوزه تتوقع اكثر ·· وياريته يرجع لمقالاته اللذيذة ! »

◆◆ محمد احمد ابو السعود معجب برسوم الليثى ، ويهنئه على موضـــوعية « مولاى ·· وآخر الشهر » ·

◆◆ المدرس رمزى عثمـــان غنيم يرســـل قصيدة طويلة يصف فيها صباح الخير ·

لا مجـــلة تعرف ولا كتاب
دى مدرســـة نالت الاعجاب
اهدى التحيـــة لربابنهـــا
من عند احســـان حتى دياب

نادى الرسامين



الميثاق الوطنى ـ مستقبلنا وأملنا
بريشة عبد العزيز تاج الدين ـ دمنهور



المنافق المكافح ع٠ ع ٠ عليوه
عن صباح الخير
بريشة أكرام عوف ـ الروضة



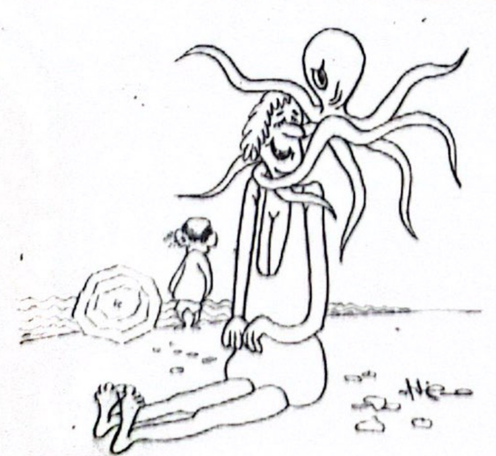
بن بيللا ٠٠ بطل الجزائر
بريشة جابر عبد الفتاح ـ شربين



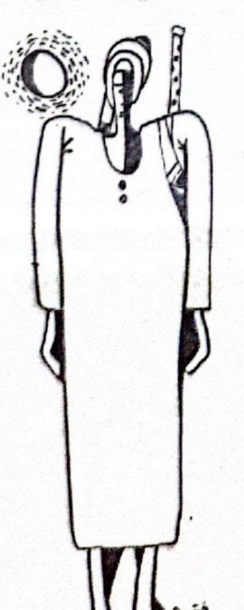
الدكتور حاتم
بريشة صلاح عبد الحميد عمر
القوات الجوية



أجدادنا فنانون
اسامة محمد الجندى بنها الثانوية



ـ بلاش هزار يامحمود !!
بريشة حسن خليل ـ شبرا !



حارس من النوبة
بريشة فتحي فؤاد لطفى
مصر الجديدة



احمر
الشفاه
بيزيه
Le
rouge
baiser
نوعان من أحمر الشفاه بيزيه
أحمر الشفاه بيزيه ثابت
أحمر الشفاه بيزيه نصف دسم
شركة الإسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية "فصات" بتصريح من مؤسسة بودكروه - باريس